نجران في وثائق وزارة الخارجية السعودية
الصادرة عام ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م "دراسة تاريخية وثائقية"

أ.د. سعيد مشبب القحطاني
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم التاريخ والآثار– جامعة الملك خالد

الملخص:

تعد الوثائق مصدرًا مهمًّا من مصادر دراسة التاريخ الحديث والمعاصر، وفي هذا الإطار، يهدف هذا البحث إلى إظهار أهمية الوثائق الصادرة من وزارة الخارجية السعودية عام ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م بشأن نجران، وكان هدف الملك عبد العزيز آل سعود الإبقاء على علاقات ودية مع اليمن، وتكمن أهمية وثائق وزارة الخارجية السعودية في معرفة قيمتها العلمية، حيث يتتبع البحث بالتفصيل المعلومات التي وردت فيها بالدراسة والتعليق عليها في متن البحث والهامش، وكان هدف الحكومة السعودية هو إظهار حقيقة ما دار بين الجانبين السعودي من مناقشات حول نجران، وحرص المملكة على خلق توازن في العلاقات مع اليمن وحل مشكلة الحدود من ناحية منطقة نجران، من خلال تبادل الوفود بين الرياض وصنعاء في توثيق وترسيم الحدود رسميًّا بين الجانبين، بعد أن اشتبكت القوات السعودية في حرب قصيرة مع القوات اليمنية، في أعقاب فشل المفاوضات، مع بيان دور المفاوضات التي دارت بين الجانبين بشأن نجران، وخوف كل دولة على مصالحها الاستراتيجية في المنطقة. ويزيد البحث أهمية– فضلا عما سبق– عندما نضع البحث في سياقه التاريخي؛ من أجل تحليل واستنباط المعلومات الخاصة بنجران منها، وإخضاع تلك الوثائق لمنهج البحث العلمي المبني على المقاربة والتحليل بما هو متاح من مراجع باللغتين العربية والإنجليزية، وما انطوت عليه الصحف العربية.

الكلمات الدلالية: نجران، الملك عبد العزيز، مسألة، حدود، اليمن ترسيم، مؤتمر.

Abstract:

Documents are a crucial source for studying modern and contemporary history. This research aims to highlight the importance of the documents issued by the Saudi Ministry of Foreign Affairs in 1353 AH / 1934 AD regarding Najran. King Abdulaziz Al Saud's goal was to maintain friendly relations with Yemen. The significance of the Saudi Ministry of Foreign Affairs documents lies in their scientific value. This research details the information contained within these documents ،studying and commenting on them in the main text and footnotes. The Saudi government aimed to show the truth of the discussions between the Saudi and Yemeni sides regarding Najran ،emphasizing the Kingdom's effort to balance relations with Yemen and resolve the border issue in the Najran area. This was attempted through the exchange of delegations between Riyadh and Sana'a to officially document and demarcate the borders after a brief conflict between Saudi and Yemeni forces following failed negotiations. The research also outlines the role of the negotiations concerning Najran and the strategic interests of both countries in the region. The research gains further importance by placing it in its historical context to analyze and extract information about Najran ،applying a scientific research methodology based on comparison and analysis with available Arabic and English references and what is covered in Arabic newspapers.

Keywords: Najran ، King Abdulaziz ، Issue ، Borders ،Yemen ، Demarcation ،Conference

المقدمة:

يتناول هذا البحث بالوصف والتحليل نجران من خلال وثائق وزارة الخارجية السعودية الصادرة عام ١٣٥٣هـ/ ١٩٤٣م"**دراسة تاريخية وثائقية**"، وقد اعتمدت الدراسة على الوثائق المنشورة والصادرة من وزارة الخارجية السعودية في الكتاب المعروف بالكتاب الأخضر؛ وهي عبارة عن ملخصات لمفاوضات الوفود السعودية إلى صنعاء، إلى جانب الخطابات، والبرقيات المتبادلة، بين الملك عبد العزيز آل سعود والإمام يحيى حميد الدين. [١]، والكشف عن الحيثيات التي أحاطت بإخراج تلك الوثائق، وهي الدراسة التي تستند على الوثائق الصّادرة عن وزارة الخارجية السعودية، إذ تعد الوثائق مصدرًا مهمًّا من مصادر دراسة التاريخ الحديث والمعاصر، وفي هذا الإطار يهدف هذا البحث إلى إظهار أهمية الوثائق الصادرة من وزارة الخارجية السعودية لعام ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م بشأن نجران، إذ اعتمدت في تفصيلها وتناولها الموضوعي والتاريخي على تلك الوثائق والتي تضمنت المراسلات بين الملك عبد العزيز والإمام يحيى[٢]، مع ما تم التعويل عليه من وثائق صادرة عن وزارة الخارجية البريطانية، المودعة في مركز وزارة الخارجية البريطانية، وكذلك ما نشرته الوثائق البريطانية حول نجران، بالإضافة إلى ما هو متاح من مراجع تاريخية باللغتين العربية والإنجليزية. وبالرغم من ضرورة التعامل مع هذا النوع من المصادر المتعلقة بنجران في العلاقات بين المملكة العربية السعودية والمملكة اليمنية المتوكلية بكثير من الحيطة والحذر؛ فإنه ما من شك أنها مصادر ذات أهمية بالغة، وجديرة بالاهتمام، ويمكن أن تكمل مصادرنا، وتفتح أعيننا على نظرة الآخر إلى عدة قضايا، هي من صميم تاريخنا. ويبقى تحليل هذه الوثائق وإعمال النقد البناء حولها عند دراستها السبيل الوحيد لإبراز أي مفيد، وكشف أي تحريف أو تزييف للحقائق.

ولئن كان الهدف الحقيقي من إخراج تلك الوثائق ونشرها، هو الرجوع إليها إذا ما رغبت أجهزتها في دراسة قضايا الدولة؛ وليبين الملك عبد العزيز للعالم مدى جنوحة لسلام حتى يتمكن من يتجاوز الأزمة السياسية التي حدثت مع الإمام يحيى حميد الدين إلا إن ثمة هدفًا آخر آجل، وهو فتح قنوات التواصل الدبلوماسي. ولعل نشر تلك الوثائق للعالم والرسائل التي تم تبادلها بين الرياض وصنعاء، قد جاءت حرصًا من الملك عبد العزيز لتحقيق الأهداف السياسية، ولترسيخ الأسس والثوابت التي بُنيت عليها علاقته مع اليمن بعد أن أثار الإمام يحيى مشكلة الحدود من ناحية منطقة نجران، عن طريق بناء خيوط التواصل مع العالم الخارجي؛ من أجل تحقيق التوازن الدولي في العلاقات الثنائية مع اليمن؛ لتحقيق الاستقرار والأمن على أرضه، فضلاً عن منع الهيمنة على منطقة نجران، في فترة تاريخية عميقة الدقة تمثل مرحلة تاريخية مهمة من العلاقات بين المملكة العربية السعودية والمملكة اليمنية المتوكلية.

تكمن أهمية هذا البحث كذلك في محاولة إبراز الدور السياسي الذي أنجزه الملك عبد العزيز وبناء علاقات مع اليمن، لشخصية الملك عبد العزيز الفذة وأسلوبه في الأداء الدبلوماسي، إذ يمكنه أن يترك أثرًا ملموسًا في كيفية التعامل مع تصريحات الجانب اليمني عندما فشلت الوفود في توثيق الحدود رسميا بين الجانبين، بل تعدى الأمر لقيام الإمام يحيى بإرسال قواته إلى منطقة نجران والتي ترتب عليها إحكام قبضتهم عليها وعلى المناطق المجاورة لها رافضاً بذلك كل مساعي الصلح، ومتطلعاً لما هو أكثر منها من أراض، لتشتبك القوات السعودية في حرب قصيرة مع القوات اليمنية في أعقاب فشل مفاوضات مؤتمر أبها، وبالتالي، أصبحت الأحداث متوترة بين الرياض وصنعاء، ومن هنا نستطيع القول أن وثائق وزارة الخارجية السعودية عام ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م المتبادلة بين الملك عبد العزيز والإمام يحيى شكّلت القاعدة الأساسية التي بنت عليها كافة المعلومات المرتبطة بالقضية محل الدراسة، وبالفعل

نجحت تلك الوثائق في تقديم معطيات الأحداث المرتبطة بمدينة نجران، حتى يتسنى للحكومة السعودية أخذ التدابير المناسبة لحماية مصالحها الإستراتيجية في منطقة النزاع.

وممّا يرفع من أهمية الدراسة متابعة الموقف البريطاني والفرنسي للأحداث المرتبطة بنجران محل الدراسة، وحرص الملك عبد العزيز على خلق توازن في العلاقات مع اليمن وحل مشكلة الحدود من ناحية منطقة نجران، من خلال تبادل الوفود بين الرياض وصنعاء كخطوة استباقيه على طريق بناء علاقات دبلوماسية واقتصادية؛ تقوم على الحوار والمناقشات والاعتدال والحكمة مع صنعاء. لقد كانت نجران إحدى المحطات المهمة في تلك الوثائق الصادرة من وزارة الخارجية السعودية الدبلوماسية. من أجل توثيق وترسيم الحدود رسميًّا، بعد أن تشابكت القوات السعودية في حرب قصيرة مع القوات اليمنية، في أعقاب فشل المفاوضات، إلا إن الإمام يحيى وأمام تقدم القوات السعودية وانتصاراتها المتلاحقة وخوفه من أن يخسر المزيد من الأراضي اليمنية لجأ إلى طلب الهدنة ليعقبها معاهدة الطائف عام ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م، التي تم بموجبها الاتفاق على إخلاء منطقة نجران من القوات اليمنية، ولترسم الحدود بين الطرفين. وبذلك نجحت الرياض في إنهاء خلافاتها الحدودية مع صنعاء.

وممَّا يضيف أهمية لهذه الوثائق المعنية بنجران أنها تعد من أبرز الوثائق التي ساهمت في إكمال فترة تاريخية ناقصة من فترات العلاقات بين المملكة العربية السعودية والمملكة اليمنية المتوكلية، وهي بذلك تسد ثغرة حقيقية في منظومة البحث التاريخي، فهذا النوع من الوثائق يتضمن معلومات مهمة عن جوانب لم تحظ باهتمام كافٍ في المؤلفات التاريخية التقليدية، وبناء على ذلك فلا مندوحة للباحثين المتخصصين من الاستفادة منها، وإخضاعه لمنهج البحث العلمي المبني على الدراسة والتحليل. وممَّا جعل للدراسة أهمية من وجهة نظر الباحث قيامه برصد أهم الوثائق التي تخص نجران وأحداثها السياسية والعسكرية، من خلال ما تم التعويل عليه من وثائق صادرة عن وزارة الخارجية السعودية،

وبهذه المُعطيات؛ اعتمدنا المنهج التاريخي آلية إجرائية في البحث والتحليل للأحداث، وبمقتضاها وظّفت نصوص تلك الوثائق ضمن سياق نقدي، يتعلق بإخراج ما تم التوصل إليه من معلومات حول منطقة نجران.

أولاً: نجران الموقع والحدود والمساحة:

تقع نجران في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية، أي في الأطراف الشرقية لمنطقة الدرع العربي، التي تمتد عبر المنطقة الواسعة حتى أقصى جنوب الجزيرة العربية[٣]، بين خطي طول: (٤٣ - ٥٢) وخطي عرض: (١٧-٢٠)[٤]، في أرض منبسطة[٥]، ويخترقها وادي نجران الذي يجري بها من الغرب وحتى الشرق، حيث تشتهر بالزراعة[٦]، والذي تنتشر على ضفتيه العديد من القرى[٧]، وفي مقدمتها نجران التي تُعد أولى القرى في أعلى هذا الوادي الذي حملت اسمه[٨]، ومن أبرز القرى التي تنتشر على جانبي هذا الوادي الموفجة، وسلوة، وزور آل الحارث، وشعب بُرّان، والعان، وخشيوة، الخضراء التي تُعد أخر قرية تقع على نهاية هذا الوادي وتكون بالقرب من صيهد[٩]. وأما فيما يتعلق بمساحتها فتقدر بحوالي ٣٦٠٠٠٠كم٢[١٠]، وأما حدودها الداخلية: فتحدها منطقة عسير من جهة الغرب، والمنطقة الشرقية من جهة الشرق، ومنطقة الرياض من جهة الشمال، في حين تحدها اليمن من الجهة الجنوبية[١١]، ونجران أرض زراعيه ساعدت خصوبة تربها، إلى جانب توافر المياه الجوفية بها، هذا عدا جريان الأودية بها طوال العام على اشتغال سكانها بالزراعة منذ القدم[١٢]. وأما في الوقت الحالي، فتعد مدينة نجران هي حاضرة المنطقة، وعاصمتها الإدارية، ويتبعها حوالي سبع محافظات وهي: شرورة، والخرخير، ويدمة، وحبونا، وبدر الجنوب، وثار، وخباش[١٣].

ثانيًا: جذور العلاقات بين أهالي نجران مع آل سعود:

تُعد نجران من أهم المناطق التي دخلت في عهودًا ومواثيق مع أئمة الدولة السعودية، وعلى الرغم من أنه قد انضمت إلى جوار خصومها في بداية الأمر(١٤)؛ إلا إن أهالي المنطقة قد حرصوا على الانضمام إلى جوار حكام البلاد السعودية؛ بعدما أدركوا أهمية تلك القوة في ذلك الوقت، وربما أنهم قد راو أن الانضمام إليهم قد يترتب عليه:

– تدعيم مكانتهم في المنطقة عن طريق الانضمام لقوة قادرة على حمايتهم، ونصرتهم، ويلجئون إليها عند الحاجة.

فتم بذلك كتابة أول وثيقة عهد بين قبائل نجران، وبين الإمام سعود بن عبد العزيز(الكبير) (١٢١٨-١٢٢٩هـ- ١٨٠٣-١٨١٤م)(١٥)، في الفترة التي كانت الدولة السعودية في أوج قوتها وازدهارها(١٦)، التي بينت ولاء أهالي المنطقة للدولة وكان ذلك في عهد الإمام عبد العزيز بن محمد من توحيد سراة عسير؛ وبعدما أدرك قوتهم وشدة بأسهم، من خلال قدرتهم الفائقة على القتال، ولقد حرر الإمام وثيقة وعهدًا لقبائل يام خاصة عام١٢١٨هـ/١٨٠٣م(١٧)، ولأهل نجران عامة، ونص العهد أنه بموجبه يجب عليهم الالتزام بما كانت عليه الدولة السعودية من إتباع لسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، وحرصها على إقامة الفرائض، ونبذ البدع، وإقامة الحدود، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والأمر بالعدل، والوفاء بالعهد، وإقامة الموازين والمكاييل، وبر الوالدين وصلة الرحم، وهذا الالتزام يجعلهم بمثابة الأخوة، فمتى ما التزموا بتلك الأمور؛ أصبحوا أخوه فأموالهم، ودمائهم حرام، ومن رفض الالتزام بها؛ وجب عليهم مقاتلته حتى يلتزم بما يدعون إليه(١٨). وعلى الرغم من إن هذه الوثيقة لم يذكر فيها شيء عن دفعهم للزكاة للإمام سعود إلا إن ابن بشر قد ذكر ضمن حوادث عام (١٢٢٨هـ/١٨١٤م) بأن هذا الإمام قد أرسل عماله لجباية الزكاة من بدو يام في نجران(١٩)؛ وهذا يُعد

دليلاً على دخولهم في تبعيته الإمام سعود الكبير، وخضوعهم لدولة السعودية بناء على رغبة منهم، وأنهم قد أصبحوا من ضمن رعاياه من خلال ما سبق؛ يسري عليهم ما يسري على غيرهم من قوانين وحقوق وواجبات. وأما بعد تعرض البلاد السعودية لتهديد العثمانيين، وما ترتب عليه من إخلال بميزان القوة السياسية في البلاد السعودية، فنجد أن موقف أهالي نجران لم يتغير تجاه آل سعود بل حرصوا على خضوعهم لدولة السعودية، وظلوا على ولائهم لآل سعود وطالبوا بتجديد العهد مع الإمام فيصل بن تركي في عام ١٢٧٩هـ/١٨٦٢م[٢٠] حيث أرسل عليه كبار يام وفداً يتألف من كل من: حسن بن أحمد بن منيف[٢١] وحسين بن مانع بن جابر[٢٢] الذين قدموا نيابة عن قبائلهم وكممثلين لهم وذكروا ذلك في العهد: "**بأنهم مفوضوهم عن أنفسهم وعن رفاقهم أهل نجران إلى حالهم وطلبوا منا يكون الحال منا ومنهم واحد**"، وكما هو الحال في المعاهدة السابقة[٢٣] عاهدوهم على طاعة الله ورسوله ويقفوا إلى جوارهم ضد أعدائهم[٢٤].

من خلال الدلائل التاريخية، فإن العهود والمواثيق التي عقدت بين حكام الدولة السعودية وأهالي نجران على التبعية لحكام الدولة السعودية كانت تعتمد على طلب المساعدة والوقوف إلى جانبهم في الأوقات الحرجة[٢٥]؛ ومن خلال سير الأحداث التاريخية فإن فتلك العهود لم يتم منحها إلا بناء على رغبة أهالي منطقة نجران، وإن حملت بين طياتها ما يشير إلى رغبة الإمام سعود الكبير والإمام فيصل بن تركي أن يولي أهالي المنطقة عناية كبيرة بأمور الدين، والإبقاء على تلك العلاقات قائمة وعدم إعانة أي عدو لهم عليهم، هذا عدا اعتزاز أهالي المنطقة بتلك العهود وحفاظهم عليها؛ ويتضح ذلك من خلال حادثة إبراهيم الإسلومي– سوف يتم الحديث عنها لاحقاً– والتي تؤكد على التبعية وإقرارهم بحكم آل سعود وحرصهم في الوقت ذاته عدم خلق أي مشاكل من شأنها أن تؤثر على تلك العلاقات، بالإضافة إلى استنجاد أهالي نجران بالملك عبد العزيز عندما اشتدت وطأة الجيش اليمني على نجران، وتمسكه بجميع العهود والمواثيق التي سبق عقدها مع أئمة الدولة السعودية ابتداء من حكم سعود الكبير وحتى عهد

الملك عبد العزيز –سوف يتم الحديث عنها في حينه–؛ تؤكد على إقرارهم بالتبعية للحكم السعودي، وأنهم قد أصبحوا من رعاياهم، وهذا يستلزم منهم حمايتهم والدفاع عنهم متى ما استلزمت الضرورة ذلك(٢٦).

وعندما آل الحكم للملك عبد العزيز آل سعود، سعى لاستعادة ملك أجداده، وتطلع في الوقت ذاته لاستعادة ولائهم، بعد أن ظلوا خاضعين لحكم زعمائهم المحليين فترة من الزمن(٢٧)، هذا، وقد كان الملك عبد العزيز على دراية بحجم قوتهم، وتأثيرهم في المنطقة التي يحكمونها، هذا عدا الروابط التاريخية والاقتصادية التي كانت تجمعهم منذ القدم(٢٨)، وبالتالي، أرسل سرية بقيادة ابن عبود إلى بدر عام ١٣٣٨هـ/١٩١٩م، والذي بدوره أخذ العهد من المكرمي وقومه لتقديم التبعية للملك عبد العزيز، بينما أرسل ابن عمر إلى حبونه والذي أخذ على أهلها العهود والمواثيق وألحقهم ببلاد ابن سعود(٢٩).

هذا، وقد حرص أهالي نجران على أن يحافظوا على ولائها للملك عبد العزيز طوال فترة حكمه؛ وكل الفترات التي تبعت ذلك، ولقد ظهر ذلك جليًّا في موقفهم من حادثة إبراهيم الأسلومي، والذي قام بالاعتداء على قبائل حول مورد ماء لهم، فعندما حدث منه ما حدث خشو من تبعيات الأمر، فسارعوا إلى تجديد العهد والولاء مع الحكومة السعودية، وكان ذلك في عام ١٣٥٠هـ/١٩٣١م ولا شك أن تلك الحادثة قد استوجبت إعادة النظر بشأن معاهدتهم مع الملك عبد العزيز، عن طريق إيفاد وفدا يتألف من كل من: إبراهيم حسين المكرمي(٣٠)، وحسين بن حيدر(٣١)، وناجي بن مهدي ابن قعوان(٣٢)،

ومحمد بن محيريق(٣٣) إلى أبها في ١٤ من شعبان ١٣٥٠هـ الموافق ٢٣ ديسمبر ١٩٣١م نيابة عن كبار قبائل نجران حاضرتها وبدايتها معهم شروط العهد والاتفاق الأول الذي سبق أن عقدوه مع الملك عبد العزيز للبت في أمر إبراهيم الأسلومي، والذي عدوه خارجاً على عرفهم وحكمهم: "**أما أن يصير دربة درب رجال يام فيما اتفقوا عليه والتزموا فيه لجلالة الملك أيده الله ومناصبيه، والافهم ملزومين**

ومتكفلين بقطعة من مسابلة الأسواق، والأوطان، وإعلان قوامته حتى يصير دربة دربهم، فبموجب ذلك، أجاز الأمير عبد العزيز بن عسكر مطلوب يام، والاتفاق معهم بعد حصول الموافقة على ذلك من جلالة الملك المعظم[٣٤]"، ويتضح من نص هذه الوثيقة، ما يأتي:

أ- عدم رضاهم بما حصل من هذا الفرد ورجاله واستنكارهم، واستهجانهم لما قام به.

ب- عدو ما قام به خروجًا صريحًا، وواضحًا من جانبه على ما كن منهم من عهد مع الملك عبد العزيز.

وبما أنه يُعد تصرفاً فرديًّا لم يتم فيه الرجوع لكبارهم؛ فإنهم قد حرصوا على إبلاغ الملك عبد العزيز بحقيقة الموقف، مع أخذ كافة العهود والمواثيق على أنفسهم؛ بأنهم سوف يحاولون إعادة تقويمه ، وإصلاح ومعالجة ما بدر منه، وذلك درى للمشاكل وللحيلولة دون تفاقم الأمر، أما بالنسبة لقصدهم أمير أبها بعد وقوع تلك المشكلة فلعلهم قد أدركوا بعد المسافة وطولها بينهم وبين مقر الحكم في العاصمة الرياض، والذي قد يستغرق الوصول إليه وقتا طويلا، وربما قد يحدث خلاله بعض الأحداث التي قد لا يتمكنون من مواجهته دون الرجوع للملك عبد العزيز، وحرصاً من جانبهم على ما جاء من التزام في عهدهم معه، فقصدوا أبها ليتسنى لهم الإسراع في الإبلاغ عن تلك الواقعة، ومن ثم الحيلولة دون تفاقم المشكلة، وحدوث أية اشتباكات مع من حولهم من القبائل التي ترفض مثل تلك التصرفات بعد أن دخلت في معاهدات مع الملك عبد العزيز.

كما جدد أهالي نجران العهد مع الملك عبد العزيز في السنة التالية لحادثة الأسلومي، وكان ذلك في الـ ٥ من شهر ذي القعدة من ١٣٥١هـ/١٩٣٢م[٣٥]، حيث وفد رجالٌ من أهالي نجران على الأمير عبد العزيز بن مساعد[٣٦] في مدينة أبها وعاهدوا الملك عبد العزيز على السمع والطاعة ومعاداة أعدائه ومصافاة أصدقائه، وحضره ووقعه حسن بن هاشم المكرمي[٣٧] أصالة عن نفسه ونيابة بالوكالة عن

أهالي نجران حاضرتها وباديتها؛ تجديد السمع والطاعة بين الطرفين مرة أخرى، وتعهد بالالتزام بخمسة شروط اشترطها عليهم الأمير عبد العزيز بن مساعد، وهي: " **نحن ممثلون بالصدق والنصح مع ولاية المسلمين. نلتزم بعدم أحد يتعدى منا على المسلمين لا من تباعنا ولا من بطوننا. أنه من يتعدانا عدوا على المسلمين. أن من غزا من المسلمين وطانا يريد عدوا المسلمين إلى ورانا مثل الصيعر ودهم وغيرهم أن جميع غزوات المسلمين آمنين منا في مغزاهم وفي نكوفتهم. خصوص إبراهيم الأسلومي، فلقد صدر له الأمان من جلالة الملك ومن الأمير عبد العزيز بن مساعد على سابقات اليوم، وأنه يصير دربة دربنا في كل حال، فإن كان ما قبل، فنحن يا رجال يام عمومًا ملتزمون في الأسلومي بأحد أمرين إما نقبضه وإلا نحن المتكلفون والمسئولين في جميع أمر يبدر منه على المسلمين**". وقد شهد على هذا العهد الذي تم تجديده حوالي (١٥) رجلا من كبار أعيان آل فاطمة، وأعيان جشم، وأعيان آل مواجد[٣٨].

ويتضح من خلال الوثيقين السابقتين أن أهالي نجران الشجعان تعهدوا بالسمع والطاعة للملك عبد العزيز.

ثالثاً: الوفود السعودية إلى صنعاء لترسيم الحدود من ناحية منطقة نجران:

كان إرسال الوفود أحد الوسائل الدبلوماسية التي استخدمها الملك عبد العزيز لمحاولة حل مشكلة الحدود مع اليمن، فلقد كان من مؤيدي السلم في العلاقات مع دول الجوار، حيث كان مدركًا لعواقب النزاع المسلح، وما سوف يترتب عليه من استنزاف للإمكانات البشرية والمادية لكلا الطرفين، وبالتالي، فإنه قد جعل من التدخل العسكري آخر الوسائل التي يمكن اللجوء إليها، وهذا ما سيتضح من خلال تتبع مشكلة الاتفاق على تثبيت الحدود من ناحية نجران، فالملك عبد العزيز كان على علم بأهمية منطقة نجران من الناحية الإستراتيجية؛ والمتمثلة في كون نجران تمثل نقطة وعقدة للمواصلات البرية والمؤدية إلى داخل منطقة عسير، وإلى صنعاء، فهي تعد من أهم المراكز الحدودية التي تسهل حركة

المرور عبر الحدود وإلى البلدين ومن خلالها يمكن السيطرة والتحكم في أهم النقاط المهمة في الحدود[٣٩]، وتتمثل هذه الوفود في:

أ– الوفد السعودي الأول إلى صنعاء عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م:

انتدب الملك عبد العزيز كل من سعيد بن مشيط[٤٠]، وعبد الوهاب أبو ملحة[٤١]، وتركي بن ماضي[٤٢]، وتركي بن محمد النجدي[٤٣]، وشجاع بن عبيسان النجدي[٤٤]، وشباب بن مبارك النجدي[٤٥]، للوفود إلى صنعاء[٤٦]، فوصلوا إليها في ١٣ من ذي الحجة لعام ١٣٤٥هـ الموافق ١٦ يونيو ١٩٢٧هـ[٤٧]، من أجل النظر في أمر تعيين الحدود بين الجانبين[٤٨]، والتقوا بالإمام يحيى في ١٥من ذي الحجة، هذا، وقد تولى المفاوضة من الجانب اليمني عبد الله الوزير[٤٩]، ولم تنته هذه المفاوضات التي استمرت لأكثر من شهر بأية حلول ترضي الطرفين؛ بسبب تعصب الجانب اليمني والذي يرى أحقيته في منطقة الإدريسي[٥٠] ومنطقة عسير؛ ويعتبرها جزءاً من بلاد اليمن، في الوقت الذي أصر أعضاء الوفد السعودي على انجاز المطالب التي قدموا من أجلها وهي ترسيم الحدود بين البلدين، فما كان من الوفد السعودي إلا أن غادر صنعاء، ووصل إلى مكة في غرة ربيع الأول من العام ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م[٥١].

ب– الوفد السعودي الثاني إلى صنعاء عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م:

أرسل الملك عبد العزيز بعد فشل مساعي الوفد السابق الذكر، وفدًا آخر إلى صنعاء لتفاوض في شأن الحدود في نفس العام ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م[٥٢]، فوصل الوفد المكون من الأمير محمد بن دليم أبو لعثة[٥٣]، وتركي بن ماضي[٥٤] إلى صنعاء في ١١ من جمادى الثاني لعام ١٣٤٦هـ الموافق ٦ ديسمبر ١٩٢٧م، وعين الإمام يحيى كل من رئيس الوزراء القاضي عبد الله حسين العمري[٥٥]، ورئيس الديوان القاضي عبد الكريم بن أحمد مطهر[٥٦]

لتفاوض مع الوفد السعودي(٥٧). هذا، وقد حرص الوفد السعودي أثناء تواجده بمدينة صنعاء للمرة الثانية بشأن تعيين الحدود، الحصول على اعترف صريح ومؤكد من قبل اليمن بالسيادة السعودية على منطقة نجران وقبائلها(٥٨)، حيث طالب الوفد السعودي بمنطقة نجران: "**الحدود بينة، الحدود الشرقية يكون من نجران وشمالا لجلالة الملك عبد العزيز ومن وائلة ويمن تبع لليمن، وكذلك من صبحان وجنوبا تابع اليمن ومنه وشمالا تابع عسير ومنها إلى تهامة معلوم. أما القبائل الذي لم يسلموا الزكاة لأحد فهم لجلالة الملك والحد يكون العرو وجنوب تابع اليمن ومنه وشمالا تبع عسير. وأما تهامة، فبموجب التفويض يكون الحد ميدي بيمن الحكومتين هذا الذي نراه موافقًا**"(٥٩)، هذا، ولم يصل الجانبان إلى حل مرضٍ في شأن نجران، حيث رفض ممثلي الجانب اليمني الدخول في مفاوضات مع الجانب السعودي بشأن الحدود(٦٠)، ولقد كان رد الإمام يحيى: "**بأنه سَيُحَكم الملك في مشكلة نجران**"(٦١).

ج– وصول الوفد اليمني إلى مكة المكرمة عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م:

قرر الإمام يحيى إرسال وفدا يمينيا ليرافق الوفد السعودي لإكمال المفاوضات، والمباحثات والتي توقفت في صنعاء، وتألف الوفد اليمني من: قاسم بن حسين العزي أبو طالب(٦٢)، ومحمد بن محمد بن زبارة(٦٣)، وعباس بن أحمد بن إبراهيم(٦٤)، ومعهم خطاب من الإمام يحيى الملك عبد العزيز(٦٥). فكان وصوله إلى مكة في ٢٠ رمضان١٣٤٦هـ الموافق ١٢ من مارس ١٩٢٨م، والتقى الوفد اليمني بنظيرة السعودي الذي **تألف كل من: حافظ وهبة(٦٦)، وأمير أبها عبد الله العسكر(٦٧)، ومحمد بن دليم(٦٨)**، وتركي بن ماضي، وفشلت المفاوضات في مكة حيث ذكر تركي بن ماضي ما نصه: "**تبين أن الوفد المرافق لا يحمل معه شيئا من الصلاحيات والتعليمات، كما أنه يجهل الموقف في صنعاء، ولا يعرف شيئا مما بين الحكومتين من النقاط المختلف عليها؛ ولذلك فشلت المفاوضات، وانتهت بدون شيء**

يذكر"[٦٩]. وإيزاء هذا التمايز في الرؤي والسياسة انتهت هذه الزيارة دون أن يتم إيجاد حل مناسب لكل من الطرفين، فمحدودية صلاحية أعضاء الوفد اليمني إلى جانب عدم اطلاعه ومعرفته بنتائج الزيارة السابقة أدى إلى فشل المفاوضات قبل أن تبدأ[٧٠].

د- الوفد السعودي الثالث إلى صنعاء عام ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م:

أمر الملك عبد العزيز كل من خالد أبو الوليد[٧١] وحمد السلمان بالتوجه إلى صنعاء لنظر في موقف الإمام، ولتعرف على نواياه، ومن أجل إقناعه بحقيقة الموقف السعودي تجاه مشكلة الحدود بما فيها نجران[٧٢]، وعندما وصل الوفد في ١٦ من صفر ١٣٥٢هـ الموافق ١٠ يونيو ١٩٣٣م، امتنع الإمام عن لقائهم لأكثر من خمسة عشر يومًا؛ بحجة المرض كما رفضت الحكومة اليمنية في الوقت ذاته أن يتواصل أعضاء الوفد مع الملك عبد العزيز، كما منعوهم من العودة إلى بلادهم؛ فعلهم قد أرادوا من خلال تعطيل الوفد، وتأخير مفاوضته أن ينتهوا من الاستيلاء على نجران[٧٣]، وفي الوقت ذاته كان هذا دليلا على عدم حسن نوايا الإمام يحيى وجديته في إيجاد حدود ثابتة بين الطرفين بالطرق السلمية[٧٤]، مما يؤدى إلى صعوبة التكهن بالحالة السياسية؛ ويؤكد هذا الرأي عندما طالب الوفد السعودي من أعضاء الوفد اليمني النظر في مسألة حدود نجران، أخبروهم بأن الأمر منتهياً لتقدم قوات الإمام إلى نجران، وقيامها بضبط الأمور بها، ووضعهم من يعلم الناس أمور دينهم بها[٧٥]؛ وكأن الوفد اليمني الموفد لتثبيت الحدود بين الجانبين قد قام بإنهاء أمر نجران بالاحتلال العسكري، والذي تؤكد من وجهة نظر الجانب اليمني تبعيتها للأراضي اليمنية وبأنها جزء لا يتجزأ منها؛ مع العلم أن هذا التقدم العسكري في نجران قد رافقه الكثير من أعمال عنف، والتدمير كإحراق القرى، إلى جانب الاعتداء على الأهالي، فضلا عن توغلهم في الحدود، السعودية بغير وجه حق[٧٦]. وقد رأى الجانب اليمني إن

أعماله في نجران أمر مشروع وليس باعتداء من جانبه على حدود الدولة السعودية، فوادي نجران من وجهة نظرهم يُعد جزءاً من ممتلكاتهم، وأنهم بتحركاتهم العسكرية تلك كانوا يرغبون إقرار الأمن في المنطقة التابعة لهم، وهو تنظيم إداري داخلي؛ وبالتالي، فإنه لا صحة في شأن الاعتقاد بأن تحركاتهم كانت بهدف الاستيلاء على ما ليس لهم أو أطماع من جانبهم في توسيع حدودهم(٧٧)، في الوقت الذي يرى كوستنر أن الإمام يحيى ربما أراد من خلال تلك الحركة العسكرية التي جاءت في وقت المفاوضات تحقيق بعض المميزات والمكاسب قبل البدء في التفاوض مع الجانب السعودي(٧٨).

هذا، وقد أدرك الوفد السعودي الموفد إلى صنعاء أنه من الصعب النظر في أمر مسألة الحدود التي تعد الهدف الرئيس من وراء قدومهم، ويتضح من محضر الجلسة الثالثة أن أعضاء الوفد السعودي لم يقوموا بإنهاء المفاوضات(٧٩)، خاصة أنه قد صدرت الأوامر إليهم بإنهاء مسالة الحدود، وعلى الرغم من أن الوفد السعودي قد حاول الحصول على إفادة من الجانب اليمني حول السبب الرئيس من وراء قيام اليمن بالاعتداء على نجران(٨٠)، وطالب أعضائه على الرغم بمعرفتهم بتأزم الموقف برفع الأمر في مسألة الحدود إلى الإمام يحيى، والذي كان مقتنعاً بكون نجران ويام جزءاً من اليمن، فجاء رده كالآتي: " **قد طالعنا هذا وعجبنا لجزم أن نجران في حدود نجد إلى الغاية وأي حكمة أو مصلحة دينية أو دنيوية بإهمال أمر يام وتركهم يعيثوا وأي ضرر من إصلاحهم وإرشادهم ورفع فسادهم وعدوانهم وأملنا لو نحتاج إعانة لإكمال إخضاعهم لكان منا الاستمداد من حضرة جلالة الملك**"، وتم أخبار الوفد بأن جواب الإمام قطعي في شأن مسألة نجران ولا رجعة فيه(٨١)، ولعل الإمام يحيى بهذا الرد قد أراد أن ينهي مسألة تعيين حدود نجران بين الجانبين بضمها بشكل نهائي إلى اليمن، وعلى الرغم من إن تلك الخيانة قد جاءت من الجانب اليمني، إلا إن الملك عبد العزيز لم يرد العدوان بالعدوان، إنما اكتفى بإصدار أوامره بتحرك جيشه والوقوف على الحدود حتى ينظر في الأمر(٨٢).

وهكذا، فإن تجاهل الجانب اليمني للمفاوضات التي دارت بين الطرفين والمنعقدة في صنعاء ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م، والتي كان من شأنها أن تضع حدًّا نهائيًّا للخلاف على الحدود، وتوثيقه بموجب عهد مكتوب والذي تطلع إليه الجانب السعودي حسماً للنزاع مع الجانب اليمني، أدى إلى تفاقم الوضع وتعرض سكان المنطقة للضرر من قبل الجيش اليمني المعارض لتثبيت الحدود بين الجانبين، كما يلقى بسحابة من الغموض على العلاقات بين الطرفين.

رابعًا: الإمام يحيى حميد الدين والاعتداء على منطقة نجران:

انتهز الإمام يحيى فرصة قدوم الوفد السعودي المبعوث من قبل الملك عبد العزيز لإحكام سيطرته على نجران، وبمجرد أن وصل إلى صنعاء في ١٦ من صفر ١٣٥٢هـ الموافق ١٠ يونيو ١٩٣٣م، قام باحتجازه لأكثر من شهرين(٨٣)، وأمر قواته بقيادة ولي عهده أحمد (سيف الإسلام(٨٤)) بن يحيى بالزحف تجاه منطقة نجران، متحججًا بقيام أهل نجران بالاعتداء على القبائل اليمنية القريبة منها(٨٥)، فدخل نجران من أعلاها، حيث أدرك منذ البداية أن سقوط المدينة الرئيسية في المنطقة سيعقبه سقوط بقية المراكز والقرى الأخرى، وبالتالي فلقد توالى سقوط معظم القرى تباعاً بعد سقوط نجران كزور وادعة، والموفجة ، والحضن، وحبوة(٨٦)، وشعب بُرّان، وسلوة، وزور آل الحارث(٨٧)، ولمزيد من إحكام السيطرة على نجران قام ولي عهده سيف الإسلام ببناء قلعة الحسنية(٨٨) على أحد الجبال المطلة على سوق مدينة نجران(٨٩)؛ ولعله:

أ – أرد أن يجعل من تلك القلعة معقلا حصينًا؛ يلجأ إليه في حالة تأزمت الأوضاع في نجران.

ب– رغب في الوقت ذاته أن يتخذ منها قاعدة لإدارة عملياته في منطقة نجران.

ج– تطلع إلى مراقبة تحركات سكان المنطقة، ورصد موقفهم للحيلولة دون حدوث أية حركة مقاومة من جانبهم.

هذا، ولم يكتف الجيش اليمني باجتياح جميع القرى المنتشرة على ضفتي وادي نجران، وما جاورها من المنطق كبدر وحبونه، بل نجد أن الجنود اليمنيين قد ارتكبوا العديد من الفظائع والأعمال التي لا يقرها الإسلام، وفي الوقت ذاته لم تكن إلا ردة فعلا من قبلهم عندما تم مقابلة سيطرتهم على المنطقة بالرفض من قبل أهالي نجران، ولم يرض أحداً منهم الاعتراف بحكم اليمن عليهم، فقامت القوات اليمنية بـ:

أ- الإغارة على القرى ليلا، والقيام بأعمال السلب والنهب(٩٠).

ب- انتهاج سياسة التدمير والتخريب المتمثلة في إحراق القرى، وردم الآبار، ونبش القبور غير مراعين بذلك العمل ما للموتى من حرمة. وهذه الأعمال تتنافى مع ما كان من زعمهم بأن نجران وقبائله تُعد جزءاً من اليمن. وأمام هذا العدوان من الجانب اليمني والذي سعى إلى تدمير منطقة بأكملها، استنجد كبار أهالي نجران بالملك عبد العزيز(٩١). مع العلم أنهم كانوا يرفضون حكم الإمام يحيى لهم، وقد حرصوا العمل على إقرار الأوضاع بمنطقتهم وتحقق الآمن والرخاء كما هو الحال بالمناطق المجاورة لهم(٩٢)، عندها أرسل الملك عبد العزيز رسالة إلى حمد الشويعر(٩٣)، من أجل أن يستعد للحرب(٩٤)، وأكد الملك عبدالعزيز أن قواته مستعدة لمواجهة الإمام يحيي، وأن الأمير فيصل بن عبد العزيز آل سعود في طريقه إلى حمد الشويعر مع الإمدادات الحربية(٩٥).

خامسًا: مطالبة الملك عبد العزيز بأن تكون معاملة نجران حسنة بين الجانبين:

بعد أن رأى الملك عبد العزيز ما قامت به الحكومة اليمنية من اعتداء مسلح على نجران، وبعد أن فشلت البرقيات التي بعث بها لإعادة النظر حول تعينين، وتثبيت حدوده من جهة نجران مع الجانب اليمني، وعندما خشي استمرار الغزو المسلح على منطقة نجران، إلى جانب ما عناه أهالي المنطقة من تبعات ذلك الغزو، طالب الملك بالعناية بمنطقة نجران، **وجاءت تلك المطالبة كالتالي:**

أ– البرقية الأولى بتاريخ ٨ شعبان ١٣٥٢هـ: "..... **ويظلون كما كانوا عليه في السابق من زمن إبائنا وأجدادنا وزماننا وزمانكم وأن تكون المعاملة حسنة بيننا وبينهم منا ومنكم، فإذا حدث من أهل نجران علينا أو عليكم أمر مخالف يوجب تأديبهم فنتراجع نحن وأنتم تدعوهم إلى السلم والعافية، فإن قبلوا فالحمد لله، فإن لم يقبلوا واقتضي الأمر تأديبهم فنشترك وإياكم بالقول والعمل حتى يفيئوا إلى الحسنى ويتركوا العمل الخبيث ....**"(٩٦).

ب– البرقية الثانية بتاريخ ١٣ شعبان ١٣٥٢هـ: **" قد رأينا أنكم أهملتم الرد على الأمور الثلاثة التي هي مثار النزاع وبالأخص تصفية الحدود...هنا ثلاثة أمور عرضناها على سيادتكم مرارا ونكررها الآن وهي: (١) أن نحدد الحدود بيننا وبينكم بصورة قطعية وتكتب بعهد مكتوب، (٢) أن يكون ل نجران معاملة حسنة بيننا وبينكم، (٣) طلبنا إعادة عائلة الأدارسة(٩٧) طبق المعاهدة التي بيننا وبينكم وأفدناكم أن كان ذلك صعبًا، فتكون إقامتهم في صنعاء تساهلا منها ومحبة في الراحة، فهذه المطالب الثلاثة لا نريد غيرها والسلم والحرب(٩٨) متوقف على كلمة تقولونها أما نعم وأما لا...**"(٩٩).

ويظهر هنا حرص الملك عبد العزيز على أيجاد حلول مرضية لكلا الطرفين لاعتبارات سياسية، وأخرى دبلوماسية(١٠٠)، دون إن يلجأ إلى التدخل المسلح؛ والذي من شأنه أن يؤدي إلى تأزم الموقف فكانت مطالبته صريحة وواضحة، وهي بأن تكون: **"لنجران معاملة حسنة"** بين الطرفين؛ حفظ لحقوق الحكومة السعودية، وفي الوقت نفسه أراد إيقاف العدوان المسلح على أهالي المنطقة التي تدهورت أوضاعهم كنتيجة لذلك الاحتلال الغاشم من قبل القوات اليمنية بعد أن طالت مدة تواجد الجيش اليمني بها، ورغبة من الملك عبد العزيز في عدم رفع السلاح من جهته على اليمن الشقيق بشأن نجران التي لا تملك الحكومة اليمنية المتوكلية أدنى حق للمطالبة بها مراعاة للأخوة والجيرة بين البلدين(١٠١).

وعلى الرغم من إرسال تلك المطالب في برقيات عاجلة من قبل الملك عبدالعزيز، إلا إن الإمام يحيى لم يعرها أية اهتمام، كما لم يرد على مطالب الملك عبد العزيز في برقياته العديدة التي بعث بها برد يحسم الموضوع؛ بل يعود في كل مرة إلى تكرار المطالبة بنجران ويؤكد أحقيتهم بها، وهو بلا شك قد أراد أن يكسب من خلال تلك البرقيات المتلاحقة مزيداً من الوقت حتى يكمل جيشه السيطرة على ما تبقى من نجران، وربما أراد إخضاع جميع المنطقة، بما فيها القبائل غير الموالية له تحت نفوذه(١٠٢).

هذا، وقد أدرك الملك عبد العزيز منذ البداية أن الإمام يحيى يماطله في شأن نجران، فعلى الرغم من اعتدائه العسكري ومحاولته ضم نجران إلى اليمن، إلا إنه يطلب أن تبقى الحدود دون ترسيم وتثبيت، دون أن يحاول إيجاد حل جذري للمشكلة(١٠٣). على الرغم من مطالبات الملك عبد العزيز بترسيم وتحديد الحدود بين الدولتين(١٠٤).

وجديرًا بالذكر، فإن الإمام يحيى قد لجأ إلى العديد من الوسائل التي تكشف عن رغبته في الوصول إلى نجران، ومن ثم انتزاعها وإحكام السيطرة عليها دون أن يعير الحلول السلمية الممكنة، بواسطة الطرق الدبلوماسية أية اهتمام، وتتمثل تلك الوسائل في:

أ– انتهاج الإمام يحيى سياسة المماطلة، والتهرب عن الرد على الملك عبد العزيز، عندما طالب بإنهاء المشكلة وضع نجران(١٠٥)، ولعله قد أراد من خلال إطالة فترة المحادثات بين الطرفين إن يحكم قبضته على نجران ويكمل عملياته العسكرية بها، ورغب منه في الوقت ذاته إضعاف عزيمة القوات السعودية المرابطة في خميس مشيط منتظرة الأوامر بالتحرك نحو منطقة نجران(١٠٦).

ب– محاولته إثارة الرأي العام بواسطة جريدة الإيمان(١٠٧) التي يبدو أنه قد أراد من خلالها إيجاد نوع من الحراك الشعبي في اليمن، إلا إن الملك عبد العزيز قد فطن إلى ذلك : **"لقد انتشر في كثير من الصحف ما بعثتموه لبعض الناس من مطالبتكم في بلداتنا من المقاطعة وعسير ثم ما فعلتموه في نجران**

وألحقتم بذلك مسألة الحجاج[١٠٨] التي تعلمون براءتنا منها، ولا حجة علينا فيها، ثالثا أطلعنا على ما نشرته جريدة الإيمان الصادرة في جمادى الأولى والمعبرة عن خطتكم وعزمكم عليه"[١٠٩].

ج– مراسلة شيوخ وكبار أهالي نجران، ومطالبتهم بالانضمام إليه في سرية تامة، إلا إن الملك عبد العزيز كان على علمٍ بتلك الاحقاد اليمنية اتجاه أهالي نجران: "**...وتواردت إلينا الكتب المرسلة من حاشيتكم لأهل نجران تبين أنه لم يكن الغرض من ذلك الاعتداء عليهم إلا لتقربهم منا والتجائهم إلينا...**"[١١٠].

د– استمرار الإمام يحيى في إرسال البرقيات على الملك عبد العزيز تباعًا، وتكرار ذات المطالب دون أن يبدي أي رغبة من جانبه في إيجاد حل مناسب يحفظ حق الطرفين، وحقوق أهالي المنطقة حيث وصل عدد البرقيات التي بعث بها من وقت خروج أعضاء الوفد السعودي الثالث من صنعاء حتى إعلان التصدي للجيش اليمن الغازي ما يقارب إحدى وثلاثين برقية ما بين رداً واستفسار بشأن الحدود، وفي كل مرة يتلقى عليها الرد من الملك عبد العزيز، إلى أن تم الاتفاق بينهما على إرسال وفد من الجانب اليمني لتفاوض في أبها في ٢ من ذي القعدة لعام ١٣٥٢هـ الموافق ٩ مارس ١٩٣٤م[١١١].

هـ– نشر الإشاعات المغرضة من قبل رئيس الوفد اليمني "عبد الله الوزير" الذي قدم لتفاوض مع الجانب السعودي في مؤتمر أبها، بشأن أكاذيبه عن تنازل الملك عبد العزيز للحكومة اليمنية عن نجران، وذلك في اليمن و في المناطق التي مروا عليها وهم في طريقهم إلى أبها حيث مقر المؤتمر، بحسب ما جاء في برقية رئيس الوفد السعودي فؤاد حمزة[١١٢] للملك عبد العزيز: "**وأشاعوا في اليمن أنكم تنازلتم عن نجران ويام**"[١١٣]؛ ولعل عبد الله الوزير قد رغب من نشر تلك الشائعات والأكاذيب التي صاحبها استعراضا للعدة والسلاح اليمني أن يضغط على

الجانب السعودي، للتنازل عن حقوقه في تبعية نجران، متجاهلا بذلك الغرض الأساسي من قدومه إلى أبها وهو النظر في مسألة تعيين الحدود من بينها حدود منطقة نجران.

و– إرسال الكتب على أهل نجران من قبل أتباع الإمام، وتحريضهم على الخروج على الملك عبد العزيز، ويدعونهم إلى الانضمام إلى جوار الإمام: " **وتواردت إلينا الكتب المرسلة من حاشيتكم لأهل نجران تبين أنه لم يكن الغرض من ذلك الاعتداء عليهم إلا لتقربهم منا والتجائهم إلينا ....**"(١١٤)، ويتضح مما سبق أنه لا يوجد أية نية من الجانب اليمني لمحاولة إعادة النظر في مسألة الحدود ، كما لا يملكون رغبة جادة في الانسحاب، بل نجد إنه قد حدثت منهم بعض التجاوزات، وبعض المواقف التي تؤكد خوفهم من التصعيد العسكري من الجانب السعودية، وتمثل ذلك في الآتي:

١. خشية الإمام يحيى من قيام الملك عبد العزيز بحشد قواته على الحدود اليمنية من ناحية نجران؛ وإرساله البرقيات للملك عبد العزيز مطالباً بالتوضيح حول السبب من وراء حشد تلك القوات السعودية على الحدود(١١٥)، فقد أدرك منذ البداية أن الملك عبدالعزيز لن يسكت على تصرفات الإمام يحيى ومطامعه في شأن نجران(١١٦)، فكان الرد عليه بأن وجود هذه القوات أمر تفتضيه الضرورة، لضمان سلامة الأوضاع في المنطقة الحدودية(١١٧)، وحماية لرعاياه(١١٨).

٢. متابعة أخبار تحركات الجانب السعودي، وتخوفهم من أن تقوم الحكومة السعودية بأية موقف عسكري من شأنه أن يضر بمصالحهم في نجران، ونستدل على ذلك من برقية الإمام يحيى التي بعث بها للملك عبد العزيز عندما كان يتم تعيين مسالك الطرق من جهة منطقتي نجران وظهران من قبل الأمير فيصل بن عبد العزيز(١١٩)، حيث يبدو إن الإمام يحيى قد خشي أن تكون تلك التحركات من الجانب السعودي للإضرار بمصالح اليمن في المنطقة(١٢٠).

وعلى أثر ذلك، أرسل الإمام يحيى على الملك عبد العزيز برسالة أكد له فيها بأنه يتمنى أن تحل جميع المشاكل عبر المفاوضات[١٢١]، كما أكد الإمام يحيى أنه قد أعطى تعليماته إلى جيوشه بالتهدئة وضبط النفس، ثم طلب الإمام يحيى من الملك عبد العزيز بأن يقبل هذا العرض للتفاوض[١٢٢].

وبالفعل قبل الملك عبد العزيز هذا العرض فوراً، على الرغم من أنه كان مدركًا أن الغرض من ذلك الوفد ليس إلا لتطويل الأمر[١٢٣]، ورغبة منه في السلام وافق على طلب الإمام يحيى إلا إن الملك عبد العزيز طلب بأن يكون الاجتماع في مدينة أبها[١٢٤]. حيث كان يتوافر بها جهاز اتصال لاسلكي؛ مما سوف يسهل على أعضاء الوفود الاتصال مع قياداتهم العليا[١٢٥]، كما كان الأمير سعود بن عبد العزيز[١٢٦] ولي عهده يتواجد بها[١٢٧]، وفي اليوم الخامس عشر من يناير(كانون الثاني) وافق الإمام يحيى على أن يكون الاجتماع في أبها، وأنه سوف يرسل السيد عبد الله بن أحمد الوزير للمفاوضة من أجل التوصل إلى حل سلمي بين وفدي المملكة العربية السعودية والمملكة المتوكلية[١٢٨].

سادسًا: مؤتمر أبها:

يُعد مؤتمر أبها أخر الحلول السلمية التي لجأ لها الملك عبد العزيز حفاظاً من جانبه على العلاقات الودية مع الحكومة اليمنية، وتلبية لرغبة الإمام يحيى بإيفاد عبد الله الوزير على الملك عبد العزيز لتفاوض في المسائل العالقة بين الجانبين[١٢٩]، وخاصة مسألة الحدود بين الجانبين[١٣٠]، مع العلم من أن الملك عبد العزيز لم يتأمل كثيرا في حل المسألة بقدومه كموفد لتفاوض في الوقت الذي لم يقبل فيه الإمام يحيى بالسلم والاتفاق[١٣١]، وفعلا وصل عبد الله الوزير رئيس الوفد اليمني إلى أبها في ٢ من ذي القعدة لعام ١٣٥٢هـ الموافق ١٦ من فبراير ١٩٣٤م، والتقى مع نظيره السعودي برئاسة فؤاد حمزة وعضوية كل من عبد الوهاب أبو ملحة والأمير تركي السديري[١٣٢] والشيخ عبدالعزيز الثميري[١٣٣]، ودارت مفاوضات مؤتمر أبها في ست جلسات كان من المفترض أن تناقش موضوعين وهما: مسألة

إخلاء نجران من القوات اليمنية، وتوقيع اتفاقية حدود بين الطرفين[١٣٤]، إلا إنه اتضح من خلال ما في جلساتها حقيقة الموقف اليمني، واعتباره منطقة نجران جزء لا يتجزأ من أرض اليمن، وبالتالي فلا نية لهم في التخلي عنها. وأما بالنسبة لملخصات تلك الجلسات فجاءت كالتالي:

١- **الجلسة الأولى:** تم الاجتماع الأول بين المملكة العربية السعودية والمملكة اليمنية المتوكلية في أبها في اليوم التاسع عشر من فبراير (شباط) ١٣٥٣هـ (١٩٣٤م)[١٣٥]، ابتداء عبد الله الوزير الحديث في هذه الجلسة، إلا إنه يبدو من خلال ما دار بينه وبين الوفد السعودي من حوار أنه لا يوجد نية، ولا رغبة في النظر في تثبيت الحدود من جهة نجران من الجانب اليمني، والتي اعتبر أمرها منتهيا لعدة اعتبارات[١٣٦]:

أ- أن نجران كانت جزءا من اليمن في العصرين الجاهلي الإسلامي، وإن عدم مطالبة الإمام يحيى بها لم يكن إلا رغبة في الإبقاء على علاقات ودية مع الملك عبد العزيز ورغبة في الحصول على الإنصاف في المستقبل[١٣٧].

ب- أن الحدود بينه فكل من الجانبين لا بد أن يتمسك بما تحت يده من أراضي[١٣٨].

وعند محاولة الوفد السعودي تقريب وجهات النظر بشأن مسألة نجران، ورغبته في الوقت ذاته في إيضاح أن الغاية من هذا الاجتماع، هو النظر في مشكلة الحدود، جاء الرد اليمني كالتالي: "**أنه أن كان قصدكم البحث في إخلائنا نجران فمستحيل وألف مستحيل أن نخرج من نجران ونقول سلام عليكم وليقضي الله أمرا كان مفعولا بخراب الحكومتين**"، عندئذ تأكد أعضاء الوفد السعودي بأنه لا يوجد هناك أي رغبة للحكومة اليمنية بحل القضية العالقة ، وبالتالي، فقد أدركوا بأنه لا فائدة من وراء عقد هذا المؤتمر منذ مفاوضات الجلسة الأولى [١٣٩]؛ لأن الجانب اليمني أصر على مناقشة وضع الأراضي

الإدريسية، إلا إن الجانب السعودي أكد على أن تلك المسألة منتهية بموجب معاهدة مكة عام (١٣٤٥هـ /١٩٢٦م)[١٤٠]، ثم انتهى هذا الاجتماع بدون نتيجة[١٤١].

٢- **الجلسة الثانية:** تعد مسألة نجران المحور الرئيس الذي احتدم حوله الخلاف في هذه الجلسة، حيث ادعى الوفد اليمني بأن الملك عبد العزيز قد تنازل عنها وعن قبائلها للإمام يحيى، وبالتالي، فإن المسألة منتهية من وجهة نظر الجانب اليمني وعلى أثر ذلك لا يجب الحديث فيها أو إثارتها بأية شكل من الأشكال، في الوقت الذي رفض الوفد السعودي هذا الادعاء، وطلب من الوفد اليمني ضرورة وضع حل عاجل لإنهاء مسالة الحدود العالقة في نجران، والتي هي وراء عقد هذا المؤتمر[١٤٢]. وبالتالي انهار الاجتماع الثاني.

٣- **الجلسة الثالثة:** طالب الوفد السعودي فيها بأن تعود نجران إلى سابق عهدها - أي قبل أن تتعرض للهجوم من الجانب اليمني-، وفي هذه الجلسة أصر عبد الله الوزير على موقفه السابق في كون نجران من اليمن، وإنها كانت تخضع لحكم الأئمة، وأن أهلها كانوا يقدمون الرهان والزكاة للإمام يحيى، وقبل أن يتوجه إلى ضبطهم، لكن الوفد السعودي قُدم له نسخ للعهود والمواثيق التي سبق أن عقدت بين آل سعود وأهالي نجران في فترات زمنية مختلفة؛ فما كان من الوفد السعودي إلا إن طلب منهم إحضار البرقيات المزعومة[١٤٣]. وبالتالي لم يخرج بأي فائدة تذكر، بسبب إصرار كل جانب على موقفه تجاه الآخر.

٤- **الجلسة الرابعة:** ظلت نجران المحور الرئيس في هذه الجلسة، حيث أعاد الوفد اليمني جميع الحجج السابقة التي وردت في الجلسات الثلاثة السابقة فجاء الرد الوفد السعودي أمام إصرار الوفد اليمني على أحقيتهم في نجران كتالي[١٤٤]:

أ- أن مراجعة الإمام يحيى للملك عبد العزيز قبل ضبط نجران يدل على أن الإمام يحيى لم يكن مالكا لها، وإلا لما كان هنالك حاجة لطلب.

ب- أن من عادة الملك عبد العزيز أن يجعل الكلام على ظاهرة ولا يتأول فيه وليس في البرقيات ما يفيد التنازل.

ج- لو كان الأمر كما ذكروا لما كان لزوم لهذا الاجتماع.

د- أن البرقية الأخير وضحت المقصود والغاية في نجران، والمقصود منها هو ما كان يجب عليه الاتفاق بين مندوبي الطرفين في صنعاء سنة ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م.

هذا، عدا كون الإمام لم يجب على مطالب الملك عبد العزيز السابقة في شأن أن تكون نجران منطقة آمنة بين الطرفيين حقنا للدماء، وحل للمشكلة.

٥- **الجلسة الخامسة:** طالب الوفد السعودي فيها بضرورة إعادة النظر في أربعة أمور حتى يتمكنوا من عقد المعاهدة، وهي:

أ- تثبيت خط الحدود والنقاط التي يمر منها.

ب- التزام كل فريق بالامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية للفريق الآخر.

ج- مسألة الأدارسة[١٤٥]. د- مسألة نجران.

وبإلقاء الضوء على ذلك جاء رد عبد الله الوزير: "**أن مسألتين قد بت فيهما وهما مسألة تثبيت الحدود، ومسالة الأدارسة، وزاد على ذلك أنه في نظرهم قد بت في مسألة نجران مقابل التنازل عن الجبال**"، فكان رد الوفد السعودي عليه واضح في شأن الجبال، فأن ما حدث في الجبال قد ترك أعمق الأثر في النفوس لولا حكمة الملك عبدالعزيز التي حالت دون قيام حرب بين الطرفين أمام اعتداء

الجانب اليمني عليها، هذا، وقد طالب الوفد السعودي من الوفد اليمني بضرورة إعادة النظر في مسألة نجران فالسلم والحرب متوقفا عليها، ثم أكد الوفد السعودي: **"أن نجران هو ملك لنا"**، فكان رد الجانب اليمني بأن نجران هي ملك لهم وليس من الحق أن تشاركهم الحكومة السعودية فيها(١٤٦). لكن الجانب السعودي أكد حقته في مسألة نجران تاريخيًا(١٤٧).

٦- **الجلسة السادسة:** في هذه الجلسة عرض عبد الله الوزير تثبيت الحدود بين الجانبين، مع الوعد عن التنازل عن الجبال وإطلاق الرهان، وإعادتها لما كانت عليه، وتثبيت مسألة مطالبة الملك عبد العزيز بتسليم الأدارسة، وأما مسألة نجران فهي منتهية بما تم الاتفاق مع الملك عبد العزيز: **"أنكم ستجدون منا فوق ما تأملون"**، وأن الوفد اليمني لم يرسل إلا لتسوية الأمر، وبما أن مسألة نجران ظلت معلقة فتظل بقية المسائل السابقة معها معلقة(١٤٨).

وفي هذه الجلسة، تم عرض رد الملك عبد العزيز على جميع مزاعم وتأويلات الجانب اليمني في الجلسات السابقة: **"أشرفنا على برقية الإمام يحيى لرئيس وفده التي يزعم فيها أن مسألة نجران خلصت بيننا وبينه. وقد سمعنا في بعض برقياته لنا بعض الألفاظ التي يشير فيها لذلك، ..... وأما دعوى أن بيني وبين الإمام يحيى كلاما يبيح له التعدي على نجران فحاشا وكلا، وليس هناك غير البرقيتين اللتين تعلمونهما وعندكم نصها ومضمون الأولى أنها جواب لبرقية وردتنا من الإمام حينما قدم وفد نجران على ابن مساعد وابن عسكر في ابها، فسأل سؤال أجمل فيه بذكر يام ولم يخصص فتطمينا لخاطرة أجبناه بتلك البرقية ولم يخطر لنا بأنه يريد أن يتعدى أي عدوان أو أية حركة على نجران، إنما هي أمور قديمة من آبائنا وأجدادنا عليهم وأن لا يكون منهم حركة تحدث على أطراف العربان المجاورين لهم ولا يكون عليهم حركة تضرهم. هذا معنى البرقية. ونصها عندكم. وأما البرقية الثانية فلقد ذكر بأن الإمام يحيى أرسل يريد استزادة في المسألة فأجبناه ليكون مطمأن الخاطر: "أن العمل بيننا وبينه في مسألة نجران هو على ما كان بين**

مندوبية ومندوبينا السابقين ابن دليم وابن ماضي سنة ١٣٤٦هـ ونص تلك البرقية عندكم، ومعنى ذلك أن مندوبينا حين بينوا الحدود ذكروا أن من وائلة وجنوب ليحيى ومنها وشمال لنا. والدليل الأعظم على تابعية نجران لنا في السابق واللاحق الكتب الموجودة بينهم وبين آبائنا وأجدادهم وسيرتهم وسيرتنا معهم. وكذلك لما جرى منهم بعض العدوان هاجمهم الإخوان في بدر فلم يعترض الإمام يحيى على ذلك، وجرى بعض اعتداء من آل سلومي فهاجم ابن لؤي جماعته وأدبه على ما كان منه ولم يعترض الإمام يحيى على ذلك أيضا. ومن زمن الدرعية إلى الآن يجري من أهل نجران وعليهم حوادث من أهل نجد ولم يعترض عليها أحد لا من الترك من قبل ولا من الإمام يحيى ولا من بعده. أن باديتهم منذ ولانا الله نجد ثم عسير من بعده ونحن نأخذ الزكاة منهم فهذا دليل واضح مثل الشمس. الثاني إن الإمام يحيى لما قاتل عبس والزرانيق لم يستفتنا بشأنهم لأنهم رعيته، ولكنه سألنا عن يام لأنهم محسوبين علينا، ونحن ظننا أن استفتاء لنا بشأنهم استفتاء أخر لأخيه"(١٤٩).. و**"مسألة نجران لم تتتهِ ولا يمكن أن تنتهي إلا بالمساواة والإنصاف بيننا وبينه. ومع أنه قد صار في الفخ أكبر من العصفور وهي اعتداؤهم على الجبال فقد أهنا أنفسنا وردعنا جندنا حبا بالسلم والعافية؛ لأن ذلك من رغبتنا ونظرا لما أباده لنا حضرته في برقياته أنه يحب ذلك"**(١٥٠)، وقد أكد فيه الجانب اليمني على أن سبب الإخفاق في عدم إيجاد اتفاقية هو الجانب السعودي الذي يصر دائمًا على أن نجران(١٥١) تابعة للسعودية فيما أكد الجانب السعودي أن نجران حق من حقوقه؛ وبذلك اختتمت تلك الاجتماعات بدون نتيجة(١٥٢).

وهكذا، انتهت مفاوضات مؤتمر أبها والتي تُعد آخر فرصة لسلام بين الطرفين(١٥٣) دون أن يتعاون الوفد اليمني مع نظيره الوفد السعودي لحل المسائل العالقة بما فيها مسألة تعيين حدود منطقة نجران بين الجانبين، إلى جانب جلاء القوات اليمنية عنها.

ثم اختمت تلك الجلسات بكتابين تم تبادلهم بين رئيسي الوفدين السعودي واليمني، طالب رئيس الوفد السعودي فؤاد حمزة خلالها ضرورة النظر في مشكلة وادي نجران: **"أما الأمور التي علينا البت فيها وإتمام تقاريرها والتي صدرت لنا تعليمات أولياء أمورنا بها فهي ما يأتي: حل مشكلة وادي نجران الذي جنودنا وجنودكم مقيمة فيه حلا شريفا يضمن للجانبين كرامتهم ويزيل الضرر عنهما. ونحن في هذا المقام نبين لكم إحدى طريقتين(١) أن يعود وادي نجران كما كان سابقًا ولا حقًا وفي هذا حفظ لشرف الجانبين وصون لكرامتهما، (٢) أن تبينوا لنا الطريقة التي يكون بها صون الكرامة وحفظ الحقوق خلاف ما ذكرنا وننظر في ذلك بروح الإخاء والإنصاف دون تعنت ولا إصرار"**(١٥٤)، ويتضح من خلال النص السابق أن رئيس الوفد السعودي قام بإيصال مطالب الملك عبد العزيز في أن تكون نجران منطقة آمنة، وذلك بعد انتهاء جلسات المؤتمر والتي تعد من الدلال على رغبة الحكومة السعودية الصادقة في حل مشكلة تعيين حدود نجران بين الجانبين، في حال أصر الجانب اليمني على موقفة وتمسك برغبته في ضم نجران بوضع البديل المناسب لكلا الطرفين. فجاء رد عبد الله الوزير كالتالي: " **بعد تكرار المصارحة من الإمام يحيى بأنه على الدوام على أن يام من ممتلكاته وتحت ولايته إلى تصريح الملك عبد العزيز بأنه ليس عنده إلا فوق ما يؤملونه، وكم حسنت الظنون هذه الكلمة لأن قدر كل كلمة على قدر من هي صادرة منه حتى بلغ الظن عند بعض إلى أن جلالة الملك سيسمع لجلالة الملك الإمام يحيى بجهات أخرى علاوة على ما اتصف فيه من القنوع عن يام لثبوت حقوق جلالة الملك الإمام يحيى فيها ولا يبعد مثل ذلك بين فهو بين ملكين مسلمين يجبان ما به صلاح أمور المسلمين"**(١٥٥)، وهنا يتضح الموقف الحقيقي الطامع للحكومة اليمنية في أكثر من نجران، وأن نجران لن تكون إلا البداية الأولى للمطالبة بما هو حق واضح للحكومة السعودية والتي سوف يعقبها مطالب بجهات أخرى، فلقد أدرك الملك عبد العزيز ذلك منذ أن أخذ الإمام يحيى في المطالبة بها؛ فنجران تحتل موقعًا استراتيجيًّا مهمًّا على

حدود المملكة العربية السعودية، وفي حالة سيطر الإمام يحيى عليها فإنه من السهل عليه توجيه قواته لمهاجمة المناطق المجاورة لها، مما سوف يهدد منطقة عسير مستقبلًا(١٥٦).

وجديرًا بالذكر، فإن عبد الله الوزير حاول أن يستند في أحقية اليمن في المطالبة بنجران، على مزاعم تاريخية، والتي دلت على سعة جهله، وعدم معرفته بأحداث التاريخ التي جرت على أرض اليمن، وتمثلت تلك المزاعم في:

أ- أن يام هي أحد بطون همدان الذين هم يعدون من أكبر قبائل اليمن، وأن بلادهم قطعة من أراض اليمن.

ب- أن قبائل يام كانت تحت حكم أئمة آل البيت من قبل ألف سنة منذ أن تولاهم الإمام الهادي بن يحيى بن الحسين في القرن الثالث الهجري وتوالى على حكمهم عدد من الأئمة من أولاده حتى عهد الإمام يحيى.

ج – أن قبائل يام كانت تخرج للجهاد بأمر من الإمام يحيى ملتزمين بأوامره.

هذا، وقد تم تفنيد كافة المزاعم من جانب رئيس الوفد السعودي فؤاد حمزة، فجاءت ردوده تدحض كل زعم، وتكشف عن جهلٍ واضح بمجريات أحداث التاريخ، وأن رئيس الوفد اليمني لم يأتي بتلك المزاعم إلا بعد عجزة في العثور على حجة تدعم صحة الموقف اليمني، وجاءت تلك الردود كالتالي:

"أن حجتكم الأولى في أن نجران من اليمن مردود عليها بأن نجران قد عرف في الجاهلية والإسلام باسم مستقل عن اليمن وكانت له أوضاع خاصة قبل الإسلام لا سيما بعد انتشار النصرانية واليهودية فيه، وخبر إسلام أهل نجران وأساقفته وكهنته مشهور في كتب الحديث والسير والمغازي فلا حاجة إلى إطالة البحث فيه واكتفي بالقول أن ما أشرت إليه يدحض الادعاء الواقع من جانبكم. أما

حجتكم الثانية في أن أهل نجران بطن من بطون همدان بن زيد فأنها ليست بحجة لأن أكثر العرب اليوم متشرين في مواطن عديدة بعيده عن أوطانها الأصلية التي كانت فيها وهي ما تزال تهاجر عن محلاتها إلى محلات أخرى فيتولاها حكام تلك البلاد ولذلك أقول هذه الحجة ليست في مصلحتكم. وأما حجتكم الثالثة وهي مسألة ولاية بعض أهل البيت بنجران فإنها ليست بحجة لكم أبدًا؛ لأنه قد تولى أمور المسلمين غيرهم من أهل البيت ومنهم من هم غيرهم من العرب والأعاجم كالأتراك والمغول وغيرهم. وأما الحقيقة، فهي أن الملك لله يؤتيه من يشاء من عباد فإن ولي أحد أهل البيت قطر في وقت من الأوقات لما لزم أن يظل في ذلك القطر تابعا له إلى الأبد. أما حجتكم الرابعة وهي أن أهل نجران لم ينقطعوا عن الخدمة في جندية الإمام الحالي، فإنها حجة ضعيفة لا يمكن اتخاذها أساسا يبرر الاعتداء على بلادهم. إذ أن أكثر الحكومات تجند أفرادا من غير رعاياها كما هو الحال الواقعة في استخدام الحكومات العربية المجاورة لنا في العراق وسوريا لرعايانا من أهل نجد في جنديانها وكما هو الحال في نفس اليمن، فإن كثيرين من الضباط والجنود ليسوا من أهل اليمن وفيهم كثيرون من الأتراك والأعاجم، فاستخدام الإمام لأهل نجران في جنديته كاستخدامه للأتراك وغيرهم. وأما حجتكم الخامسة في أن جلالة الملك رخص للإمام في نجران وأنه كتب إليه بأنه لا يريد ولايته فهذا كلام قد أوضحنا لكم أنه تأويل في شيء لم يقع منا وسنأتي على ذكره فيما يأتي من الخطاب. وأما حجتكم السادسة والأخيرة وهي كلامكم في أن الإمام يؤمل أن يترك جلالة الملك أعظم من نجران، فإنها نقطة خفية تنطوي على معان كثيرة وفيها خطر عظيم يجدر بالأخويين أن يعملا على تلافيه تذكرون ما حصل في مسألة العرو فتركها جلالة الملك حبا في السلام وحصل ما حصل في مسألة نجران وترك جلالته حلها بالحرب. والظاهر أن ذلك التساهل السلمي كان مغريا على الطموح إلى أمر ثالث إلا أننا نجل الإمام ونربأ به أن يكون قصده ذلك أو ينوي فعله، فهو كريم وواجب الكريم أن يقابل الأعمال الكريمة بمثلها... "[١٥٧]، وفي هذا الخطاب الموجه إلى رئيس الوفد اليمني قام رئيس الوفد السعودي فؤاد حمزة بإيضاح الحقائق التي رفض الجانب اليمني الاستماع لها والمتمثلة في:

أ- إن محبة الملك عبد العزيز وإيثاره لسلام وتقديمه على الحرب هي من جعلته لا يتسرع في اللجوء إلى الحلول العسكرية.

ب- إن أطماعهم في الحصول على أكثر من منطقة نجران قد انكشف للجميع، وقد واتضح من خلال تأويلهم المتكرر للبرقيات، والتي اعتبرها عبد الله الوزير: "**إيضاح للحقائق**" المعلومة والمعروفة(١٥٨)، وأما هذا الكتاب رد عليه فؤاد حمزة بكتاب في ٢٧ من ذو القعدة عام ١٣٥٢هـ بأن لا دعي لهذا الاجتماع أن لم يبحث في المسألة الأساسية وهو: (وادي نجران)، وأنه لا يرغب في سماع المزيد من التفاصيل التي لا طائلة منها، ولا يرغب الوقوف عليها لعدم أهميتها وأن رغب في الاجتماع للبحث عن مخرج لهذه المشكلة فلا مانع لدية فيترك له ولمن معه تحديد الموعد المناسب لوضع الحل النهائي لها(١٥٩)، إلا إن عبد الله الوزير أصر على موقفه في تعيين موعد الاجتماع لعقد المعاهدة بشأن النظر في بقية الأمور المتبقية بعد اتفاق كل من الملك عبد العزيز والإمام يحيى عن طريق التلغرافات(١٦٠) أمام هذا الإصرار من قبل عبد الله الوزير بشأن رغبته في عقد معاهدة على أمور تم تأويلها من البرقيات المتبادلة بين الجانبين، فكان رده كالتالي في ٢٨ من ذو القعدة لعام ١٣٥٢هـ الموافق ١٤ من مارس ١٩٣٤م-: "**وما دام فضيلتكم لا تستطيعون الآن البحث في مسألة نجران التي هي عقدة العقد في مفاوضاتنا الحالية، فإنني لا نرى فائدة من الاجتماع الرسمي للبحث في الذيول. وأنني أؤمل بعد المراجعة مع صنعاء سيكون في إمكانكم الدخول في الموضوع الرئيس المشار إليه، وبينما أنا في انتظار إفادتكم عن ذلك أقدم لفضيلتكم فائق التحية وجزيل السلام ودمتم سالمين**"(١٦١).

بعد انهيار اجتماعات أبها بين الرياض وصنعاء، فذلك كان يعني قيام الحرب بين الدولتين[١٦٢]، ولذلك أخذ كل منهما الحيطة والحذر من الجانب الآخر، ومع هذا فقد أعلن الملك عبد العزيز في جريدة أم القرى بأن المراسلات ما زالت قائمة بينه وبين الإمام يحيى، من أجل التوصل إلى حل سلمي[١٦٣].

وفي اليوم الرابع والعشرين من مارس (آذار) قابل الشيخ يوسف ياسين[١٦٤] القنصل البريطاني السيد (Ryan Andrew) [١٦٥] الذي شرح ما دار بداخل اجتماعات أبها والأحداث التي حصلت ثم أكد الشيخ يوسف ياسين بأن الملك عبد العزيز ما زال حريصًا ومتلهفًا على حل كافة المشاكل مع الجانب اليمني بالطرق السلمية وتجنب الحرب إلا إن الإمام يحيى أخذ في تصعيد العداء مما أدى إلى فشل مفاوضات أبها[١٦٦]، هذا وقد أكد القنصل البريطاني على ضبط النفس، وفي الوقت حذر من مخاطر الحرب بين البلدين ولكنه لم يخف تشاؤمه من الوضع الراهن بين الرياض وصنعاء الذي يؤكد فيه أن الحرب على وشك أن تقع[١٦٧].

سابعًا: الصدام المسلح بين الجيش السعودي والجيش اليمني في نجران:

بعد فشل مفاوضات مؤتمر أبها، وعندما اشتدت وطئت الجيش اليمني بأهالي نجران عزم أهالي نجران على اللجوء إلى الملك عبد العزيز، فساروا إلى نجد ومعهم العهود والمواثيق التي سبق أن عقدها أهالي نجران مع الملك عبد العزيز وآل سعود وطلبوا منه نجدت نجران التي عانى أهلها من ظلم وقهر الجيش اليمني بموجب تلك المواثيق والعهود، وأخبروه بما حل بأهلها من فقر وذل على يد الجنود اليمنيين واضطرارهم إلى النزوح من قراهم، فما كان من الملك عبد العزيز إلا إن طلب منهم العودة وانتظار قدوم ابنه الأمير سعود بن عبد العزيز وأن لا يدخلوا في أية اشتباكات مع الجانب اليمني حتى قدوم الجيش السعودي إليهم كما طلب منهم أن يكتفوا بالمناوشات البسيطة في فصل الصيف وأن لا يقاتلوا إلا في فصل الشتاء[١٦٨].

لقد بدأت الحرب عنيفة بين الجانب السعودي والجانب اليمني[١٦٩]، وفي الواقع، نجد أن الملك عبدالعزيز قد أسند قيادة أولى الحملات لمواجهة الجيش اليمني للأمير فيصل بن سعد، وخرجت من أبها باتجاه نجران[١٧٠]، ثم أصدر أوامره للأمير سعود بن عبد العزيز بالمغادرة إلى أبها في أواخر شهر رمضان عام ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م ليكون على رأس الجيوش التي تجمعت في خميس مشيط في انتظار أوامره، حيث ظلت مرابطة في المنطقة طوال شهري شوال وذي القعدة، حيث عسكر في الحماد في منظفة نجران بالقرب من حدود ظهران الجنوب[١٧١].

هذا، وقد قسم الأمير سعود بن عبد العزيز جيشة إلى فرقتين: الفرقة الاولى الزحف إلى منطقة سحار، الفرقة الثانية الزحف إلى عقبة رفادة من جهة الغرب من أجل حصارهم من ثلاث جهات ومنها إلى بلاد المذنب وصولا الى حدود منطقة عقبة نهوقة وهي تتصل ببلاد وائلة ومخرج منطقة نجران تجاه اليمن[١٧٢]، وقد تم حشد أكثر من ٧٠ ألف مقاتل من القوات السعودية[١٧٣] على امتداد الحدود المشتركة مع اليمن[١٧٤]، وعلى إثر ذلك:

- ركزت القوات السعودية في هجومها على البلاد اليمنية بالالتفاف من ناحية تهامة بقيادة الأمير فيصل بن عبد العزيز، والذي تولى مهمة قيادة الجيش السعودي في جازان وزحف نحو السواحل، وقام بمهاجمة الموانئ: ميدي[١٧٥]، واللُحيَّة[١٧٦]، والحُديدة[١٧٧]، وبالفعل فقد أظهر الأمير فيصل بن عبد العزيز آل سعود تقدماً في الناحية الساحلية بعد مقاومة عنيفة من الجانب اليمني[١٧٨]. وأخيرا سقط ميناء مدينةً الحديدة عام ١٣٥٣هـ ١٩٣٤م بعد أن دخلها الأمير فيصل بن عبد العزيز آل سعود بدون مقاومة تذكر حيث سلم أهلها المدينة إليه بشرط أن يأمنوا على أنفسهم وأموالهم[١٧٩].

– الأمير سعود بن عبد العزيز والذي تولى مهمة قيادة الجيش السعودي في خميس مشيط، وزحف تجاه الجبال[١٨٠]، فواجه بعض الصعوبات[١٨١]؛ حيث إن الجيش اليمني في نجران كان تحت زعامة سيف الإسلام أحمد يحيى حميد الدين الذي واجه الأمير سعود بن عبد العزيز آل سعود[١٨٢] في معركة جبل "باقم" المشهورة[١٨٣] على حدود نجران، وكانت نتيجتها سجالاً بين الطرفين ، في حين سار الأمير خالد بن محمد بن عبد الرحمن[١٨٤] إلى سهول نجران في نفس الوقت ثم بعد ذلك كان النصر حليف القوات السعودية[١٨٥].

هذا وقد أدرك الملك عبد العزيز خطورة المنطقة التي تولى فيها كل من الأمير سعود بن عبد العزيز، والأمير فيصل بن سعد قيادة الجيوش السعودية؛ نظرًا لوعورة تضاريسها[١٨٦]، كما أنها تؤدي إلى اليمن مباشرة، كما أن جنود القوات السعودية لم يعتادوا على حروب الجبال التي يجيدها اليمنيون، وقد تجنبوا شن أي هجوم على القوات اليمنية من ناحية الجبال؛ لأن اليمنيين كانوا أكثر دراية بحرب الجبال من الجانب السعودي؛ مما دفع بالملك عبد العزيز القيام بدعم جيش نجران بجيش أخر تولى قيادته الأمير محمد بن عبد العزيز[١٨٧]، وطلب منه البقاء على مقربة من جيش الأمير سعود ليكون رديف له في حال احتاج إليه. عندها أعلنت الحكومة السعودية، أنها قد قامت بتطويق جنوب جبال عسير[١٨٨].

وعلى الرغم من بعض الصعوبات التي واجهة القوات السعودية أثناء اشتباكاتهم مع القوات اليمنية إلا إن تأييد قبائل نجران وسكانها للحكم السعودي، وارتباطهم منذ القدم بروابط الصداقة جعلهم يرحبون بمقدم القوات السعودية إلى أراضيهم[١٨٩]، كما أن استمرار الاشتباكات مع الجيش اليمني في المناطق المنبسطة الأمر الذي لم يعتد عليه الجنود اليمنيين[١٩٠]، في الوقت الذي ناسب جنود القوات السعودية[١٩١]؛ الذين اعتادوا حرب الصحراء، في الوقت الذي كان الجيش اليمني عبارة عن فرق مفككة تفتقر للتدريب، إلى جانب امتلاك القوات السعودية أفضل الأسلحة ووسائل النقل

والاتصالات التي لم يمتلكها الجيش اليمني في ذلك الوقت[١٩٢]، وتُعد من أهم العوامل التي جعلت الإمام يحيى يطالب بالهدنة من الجانب السعودي، ويسعى إلى إيقاف الحرب بين الطرفين بشرط أن يحافظ على ميناء مدينة الحديدة، وأن يأمنوا على أنفسهم وأموالهم[١٩٣]. والحقيقة أن الخوض في هذه الحرب وفي تفاصيلها يعوزه قلة الوثائق والمراجع التي يمكن الاعتماد عليها[١٩٤].

ثامناً: الموقف قبيل الهدنة وتسليم منطقة نجران للأمير سعود بن عبد العزيز:

عندما راء الإمام يحيى الخسائر المتلاحقة التي مني بها الجيش اليمني أمام القوات السعودية وتقدمها في الأراضي اليمنية وسقوط أهم الموانئ اليمنية بأيدهم كميناء مدينة الحديدة واللحية وميدي بقيادة الأمير فيصل بن عبد العزيز آل سعود، فأدرك الإمام يحيى حميد الدين أنه لا قدرت له بمجابهة الجيش السعودي الذي أحز النجاح العسكري في تهامة اليمن؛ وربما أن الإمام يحيى حميد الدين قد رأى أن استمرار في الحرب مع الجانب السعودي قد يترتب عليه خسارته للكثير من الأراضي اليمنية، والتي قد لا يتمكن من استعادتها بسهولة في حال انهزم أمام القوات السعودية، فطلب من الملك عبد العزيز التفاوض لإيقاف الحرب[١٩٥]، ووفي الوقت ذاته استنجد بالجمعيات العربية والهيئات الإسلامية والتي أخذت على عاتقها المسؤولية، انطلاقا من مبادئ إسلامية في تسوية أي خلاف يقع بين دولتين إسلاميتين، لذلك فقد تحركت وأرسلت الوفود للتوسط بين المملكة العربية السعودية والمملكة اليمنية المتوكلية[١٩٦]، وذلك على أثر التلغراف الذي أرسله الإمام يحيى حميد الدين في الأول من أبريل(نيسان) ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م إلى السكرتير العام للاتحاد العام بالقاهرة وجاء فيه: "**وقد أمرنا الآن مندوبنا السيد عبد الله بن أحمد الوزير ورفاقه الموجودين بأبها أن يبلغوا الملك عبد العزيز آل سعود عزمنا على التفاهم الشفهي. فالإسلام يسألكم إيفاده رجل تعتمدون ديانته، وإنصافه إلى مكة المكرمة لمرافقة السيد عبد الله بن أحمد الوزير ....**"[١٩٧]. وعلى إثر ذلك تم إرسال برقية إلى الملك عبد العزيز، والإمام يحيى من أجل

إيقاف الحرب وحقن دماء المسلمين، وتقريب وجهات النظر بين الملك عبد العزيز، والإمام يحيى من أجل إنهاء هذه الحرب(١٩٨).

ومن جهة أخرى نجد أن الدول الأوربية بريطانيا، وفرنسا، وإيطاليا؛ قد اهتمت بالحرب القصيرة الدائرة بين المملكة العربية السعودية والمملكة اليمنية المتوكلية؛ وذلك من أجل مصالحها الحيوية المتمركزة في البحر الأحمر، وفي جنوب غرب الجزيرة العربية؛ وبالتالي المحافظة على طرق تجارتها الموصلة إلى بلاد الهند(١٩٩). فكانت بريطانيا من أول الدول التي اهتمت بالوضع؛ نظراً لأن لها مصلحة كبيرة في بلاد اليمن؛ خاصة محمية عدن والتي تقع تحت الحماية البريطانية(٢٠٠)، حيث أرسلت سفنها الحربية إلى ميناء مدينة الحُديدة، ومنها: (H. M. S) Penzance. و(H. M. S Enterprise)، وكذلك تم إرسال سبع طائرات سلاح جو: (Royal. Air. Force) إلى ميناء مدينة الحديدة(٢٠١)؛ وذلك من أجل المحافظة على مصالحها. فبادرت في الاتصال بالملك عبد العزيز لتهدئة الأوضاع، وإتباع سياسة الاعتدال(٢٠٢)، كذلك تم إرسال الكولونيل (Bernard Reilly) إلى المملكة اليمنية المتوكلية في صنعاء من أجل مقابلة الإمام يحيى الذي يجب عليه أيضاً أن يتبع سياسة التهدئة، وعدم تصعيد الأوضاع(٢٠٣).

ومن جهة أخرى أبدت الحكومة الفرنسية اهتماماً واضحاً بما يجري من أحداث، لما له من خطورة في السياسة الإسلامية(٢٠٤)؛ لأن الملك عبد العزيز إذا انتصر على اليمن سيكون سيداً على الجزء الأكبر من شبه الجزيرة العربية، ومن المحتمل أن يشتعل شعلة حماسة بفكرة الجامعة العربية(٢٠٥).

هذا، وقد صرحت روما بأنها لن توافق على سقوط المملكة اليمنية المتوكلية في يد الملك عبد العزيز؛ نظراً لأن روما قد اتفقت مع بريطانيا بموجب معاهدة روما عام ١٩٢٧م على تهدئة الأوضاع والالتزام بالحياد(٢٠٦)؛ ولذلك كانت إيطاليا خائفة على مستعمراتها في إريتريا، وجيبوتي. لذلك فقد

أرسلت الحكومة الإيطالية ثلاث بوارج إلى ميناء مدينة الحُديدة[٢٠٧]؛ من أجل حماية أرواح رعاياها وأملاكهم الشخصية[٢٠٨]، ولارتباط الحكومة الإيطالية بمعاهدة سرية مع صنعاء منذ عام ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م[٢٠٩].

وفي ١٣ من محرم عام ١٣٥٣هـ الموافق ٢٦ إبريل عام ١٩٣٤م، صدر بيانًا عن الخارجية السعودية مفاده: "**أنه بناء على قبول الإمام تسليم الأدارسة، وإخلاء الجبال، وتسليم الرهائن. بدأت مفاوضات الهدنة**"، وبموجب هذا الإعلان توقف القتال بين الحكومتين في جميع الجهات بما فيها منطقة نجران[٢١٠]، ولا شك أن موافقة الملك عبد العزيز على إيقاف الحرب، دليلًا على أنه لا يرغب في احتلال أجزاء من المملكة اليمنية المتوكلية ولا يملك نية لذلك[٢١١]؛ وبالتالي فإن طلب الإمام يحيى الصلح[٢١٢] بقوله: "**...عندكم السيد عبد الله بن أحمد الوزير تفضلوا عافاكم الله بطلبه لعقد معاهدة أخوية...**"[٢١٣]، يعد انتصار للملك عبد العزيز ويبرهن على صحة موقفة[٢١٤].

هذا، وقد تم عقد معاهدة بين الطرفين في قصر شبرا[٢١٥] بالطائف بين الملك عبد العزيز، وبين المفوض اليمني عبد الله الوزير حيث أملى عليه الملك عبد العزيز شروط الصلح والذي بدوره قام برفعها للإمام يحيى والذي رد بالموافقة على السبع المواد التي أقرها وأملاها الملك عبد العزيز، وجاءت كالتالي[٢١٦]:

١-الانسحاب من نجران وعموم بلاد يام وتسليمها للأمير سعود بن عبد العزيز.

٢-تسليم الحسن بن علي الإدريسي[٢١٧] وعموم الأدارسة.

٣-الانسحاب من المناطق الجبلية في عسير والتي احتلها الجنود اليمنيون.

٤-الاعتراف بالملك عبد العزيز آل سعود ملكاً على المملكة العربية السعودية.

٥-عقد معاهدة لمدة عشرين عاماً بين الدولتين تبين حدود كل دولة بدقة[٢١٨].

٦–تسليم الأسرى السعوديين(٢١٩).

٧–انسحاب الجيوش السعودية من الأراضي اليمنية بما فيها موانئ مدن الحديدة واللحية وميدي وغير ذلك من الأراضي اليمنية(٢٢٠).

ويتضح مما سبق أن تأزم الموقف والهزائم التي لحقت بجيشة قد أجبر الإمام يحيى على التنازل عن أطماعه أمام الانتصارات المتلاحقة للقوات السعودية، وعلى أثر ذلك قيام الملك عبد العزيز بإملاء مواد هذه الهدنة على عبد الله الوزير من خلال معاهدة الطائف بين حكومة المملكة العربية السعودية والمملكة اليمنية المتوكلية من خلال الوسطاء، وتخصيص المادة الأولى لتسليم منطقة نجران يكشف عن:

أ–حرص الملك عبد العزيز على تأمين حدوده من جهة نجران؛ لما لها من أهميه استراتيجية؛ خاصة أنها تطوق حدود المملكة العربية السعودية من الجنوب والشمال.

ب–خشية الملك عبد العزيز من أن يتم التلاعب بأي مادة من المواد في ظل الأساليب الملتوية التي سبق وأن أنتهجها الإمام يحيى، وسعيه إلى تأويل برقيات الملك عبد العزيز بما يتناسب مع أهوائه.

ج–رغبته في إنهاء المسألة بشكل تام دون أن يترك للجانب اليمني أي منفذ من شأنه أن يعطيه الحق في المطالبة بنجران وما حولها من المناطق في المستقبل.

وأما بالنسبة لموقف الإمام يحيى من تلك المواد التي فرضت عليه من أجل إتمام عقد الهدنة بين الطرفين فيبدو أنه قد أدراك بأن موقفه الحالي لا يسمح له بالمطالبة بما هو ليس بحق له كما حدث من خلال

البرقيات التي تبادلها مع الملك عبد العزيز، فأثر السلامة ووافق على انسحاب قواته من كل المناطق التي سبق أن اعتدا عليها بما فيها منطقة نجران.

تاسعًا: معاهدة الطائف وترسيم حدود منطقة نجران:

ودارت مفاوضات من أجل وضع معاهدة صلح بين المملكة العربية السعودية والمملكة اليمنية المتوكلية في مدينة الطائف(٢٢١)، من أجل استعادة منطقة نجران، وخاصة أن موقف أهالي نجران وقبائلها كان مع الملك عبد العزيز، بالإضافة إلي ذلك وعدم وجود ولاء من جانب أهالي نجران للإمام يحيى(٢٢٢)، فما كان من الإمام يحيى إلا أن طالب بالحلول السلمية وإيقاف الحرب فأبرق إلى جميع الدول الإسلامية يناشدهم بالوساطة بينه وبين الملك عبد العزيز لإيقاف الحرب(٢٢٣)، كما مخاطب في ذلك محمد رفعت السكرتير العام للاتحاد العربي في ١٧ من ذي الحجة لعام ١٣٥٢هـ الموافق ١٨ مارس ١٩٣٤م، بقولة: "**نحن محافظون على السلم والصداقة بيننا وبين حضرة جلالة أخينا الملك عبد العزيز محافظة مطلقة. وقد أمرنا الآن مندوبنا السيد عبد الله الوزير ورفاقه الموجودين بأبها أن يبلغوا جلالته على التفاهم الشفهي، فالإسلام يسألكم إيفاد رجل تعتمدون على ديانته وإيصاله إلى مكة المكرمة لمرافقة السيد الوزير وأصدقائه، والسلام عليكم**"(٢٢٤)، أعقب تلك البرقية وصول وفد عربي مكون(٢٢٥) من: أمين الحسيني من فلسطين(٢٢٦)، والأمير شكيب أرسلان(٢٢٧) من لبنان، وهاشم الأتاسي من سوريا(٢٢٨)، ومحمد علوبة باشا المصري إلى مكة لمراجعة الملك عبدالعزيز فأستدعى عبد الله الوزير من أبها إلى مكة انقضاء الحج(٢٢٩)، ثم لحق بهذا الوفد جميل مردم بك، وعفيف الصلح بك من سوريا. وبالفعل سافر الوفد إلى مكة المكرمة وأخذ في تقريب وجهات النظر بين الملك عبد العزيز آل سعود، والإمام يحيى من أجل إنهاء هذه الحرب(٢٣٠).

وحضر كل من الأمير خالد بن عبد العزيز[٢٣١] نيابة عن الملك عبد العزيز والجانب السعودي، والذي ترأس الوفد السعودي نظرًا لعبقريته وقدرته على إدارة المهمات، وكذلك اتضح حزمة وبانت قوة شخصيته وتجلت حكمته وحنكته للملك عبد العزيز من قبل[٢٣٢]، فيما مثل السيد عبد الله الوزير كمفوض عن الإمام يحيى[٢٣٣]، وتم الاتفاق بين ممثلي الحكومتين على مواد المعاهدة التي بلغ عدد موادها حوالي: "**ثلاث وعشرين مادة**"، وتم كتابتها باللغة العربية، ووقعت في مدينة الطائف في ١٦ من صفر سنة ١٣٥٣هـ الموافق ٢٩ من مايو ١٩٣٤م[٢٣٤].

ولعل من أهم الأسباب خلاف عما سبق ذكره، والتي جعلت الإمام يحيى يقبل بشروط الهدنة بدون قيد أو شرط، والتي أعلنها رئيس الوفد السعودي الأمير خالد بن عبد العزيز آل سعود[٢٣٥]:

١ – أن القوات السعودية مزودة بأسلحة ميدانية حديثة تفتقر إليها القوات اليمنية[٢٣٦].

٢–أن البواخر البريطانية كانت ترابط أمام ميناء مدينة الحديدة، ومما هو معروف أن بريطانيا كانت لديها معاهدة حماية مع الملك عبد العزيز[٢٣٧].

٣–أن القوات اليمنية لا تستطيع أن تصمد أمام حر تهامة لأن معظم القوات قادمة من قبائل الجبال[٢٣٨].

٤–أن الإمام يحيى يعلم أن أهالي تهامة لا يميلون إليه، وأنهم سوف ينضمون إلى الملك عبد العزيز[٢٣٩].

٥–خوف الإمام يحيى من تدخل القوى الأجنبية في شؤون دولته، بذريعة حماية رعاياها ومصالحها التجارية[٢٤٠].

وبالفعل جاء الرد بالموافقة من قبل الإمام يحيى يوم الثامن والعشرين من مايو(آيار) ١٩٣٤م[٢٤١]. وقد بدأت القوات اليمنية الجلاء من بلاد عسير قبل نهاية شهر مايو (أيار) وفي الرابع من

يونيو(حزيران) أعلنت الحكومة السعودية أن الأدارسة قد وصلوا إلى مركز قيادة الأمير فيصل بن عبد العزيز آل سعود، والذي ما زال متمركزاً في ميناء مدينة الحديدة ثم بعد ذلك رُحل الأدارسة إلى مكة المكرمة(٢٤٢). هذا، وقد كفلت تلك مواد المعاهدة حقوق كلا الجانبين وضمنت بموجب توقيعها عدم تعدي أي منهما على الأخر، كما تضمنت إقرارا بسحب قواتهما من الأراضي التابعة لكل منهما، وعدم السماح ببناء أية منشئات محصنة على بعد مسافة (٥ كم) من حدود كل منهما، وفي الوقت ذاته نصت على أن يتولى كل طرف منهما بضبط رعاياه من قبائل البادية وعدم السماح لهم بالتعدي على القبائل التي أصبحت في حماية الجانب الأخر، وفي حالة مخالفتها، لذلك فإنه يتم إعادة النظر في أعمالها وفقاً لما جاء في الشريعة الإسلامية(٢٤٣).

وأما فيما يتعلق بمنطقة نجران على وجه الخصوص، فهي ثلاث مواد، فالمادة رقم: (٢)، تضمنت: "**أن جلالة الإمام يحيى ملك اليمن يتنازل بموجب هذه المعاهدة عن** أي **حق يدعيه باسم الوحدة اليمانية أو غيرها في البلاد التي بموجب هذه المعاهدة تابعة للمملكة العربية السعودية من التي كانت بيد الأدارسة أو آل عايض أو في نجران وبلاد يام**"(٢٤٤)، وهذه المادة إقرار صريح بخروج الإمام يحيى من منطقة نجران نهائيًّا دون أن يكون له الحق بتكرار المطالبة بها مره أخرى، وأما المادة رقم: (٢) والتي تضمنت: "**أن جلالة الملك يحيى ملك اليمن يتنازل بموجب هذه المعاهدة عن** أي **حق يدعيه باسم الوحدة اليمانية أو غيرها في البلاد التي هي بموجب هذه المعاهدة تابعة للمملكة العربية السعودية من البلاد التي كانت بيد الأدارسة وآل عايض**(٢٤٥) **أو في نجران وبلاد يام**"(٢٤٦)، في حين جاء في المادة رقم: (٤) بشأن خط الحدود مع نجران ما نصه: "**يبدأ خط الحدود بين المملكتين اعتبارا من النقطة الفاصلة بين ميدي والموسم على البحر الأحمر إلى جبال تهامة من الجهة الشرقية ثم يرجع شمالاً إلى أن ينتهي إلى الحدود الغربية الشمالية التي بين جماعة ومن يقابلهم من جهة الرب والشمال ثم ينحرف إلى جهة الشرق إلى أن ينتهي إلى ما بين حدود نقطة ووعار التابعين لقبيلة وائلة وبين حدود يام ثم ينحرف إلى أن يبلغ مضيق**

مروان وعقبة رفادة ثم ينحرف إلى جهة الشرق حتى تنتهي من جهة الشرق إلى أطراف الحدود بين من عدا يام من همدان بن يزيد وائلي وغيرة وبين يام فكل بعد عن يمين الخط المذكور الصاعد من النقطة المذكورة التي على ساحل البحر الأحمر إلى منتهى الحدود في جميع جهات الجبال المذكورة فهو من المملكة اليمنية وكل ما هو على يسار الخط المذكور فهو من المملكة العربية السعودية..... وكذا الفرع من عقبة نهوقة من عدا يام وزور وادعة ظهران من همذان بن زيد، هؤلاء المذكورون وبلادهم بحدودها المعلومة وكل ما بين الجهات المذكورة وما يليها مما لم يذكر اسمه كان مرتبطًا ارتباطًا فعليًا أو تحت ثبوت يد المملكة اليمانية قبل سنة ١٣٥١ه كل ما هو في جهة اليمين، فهو من المملكة اليمنية وما هو في جهة اليسار المذكورة.....وما خلفهما من جهة الشرق والشمال من يام ونجران ومن وائلة وكل ما هو تحت عقبة نهوقة إلى أطراف نجران ويام من جهة الشرق هؤلاء المذكورون وبلادهم بحدودها المعلومة. وكل ما هو بين الجهات المذكورة وما يليها مما لم يذكر اسمه مما كان مرتبطاً ارتباطاً فعليًّا أو تحت ثبوت المملكة اليمانية قبل ١٣٥٢هـ كل ذلك مما هو في جهة اليمن فهو من المملكة اليمانية. وكل ما هو من يسار الخط المذكور فهو من المملكة العربية السعودية وما ذكر من يام ونجران والحضن وزور وادعة وسائر من هو في نجران من وائلة فهو بناء على ما كان من تحكيم جلالة الإمام يحيى لجلالة الملك عبد العزيز في يام والحكم من جلالة الملك عبد العزيز بأن جميعها تتبع المملكة العربية السعودية.."[٢٤٧].

وتنفيذاً لما تم الاتفاق عليه في مواد هذه المعاهدة؛ أعلنت حكومة المملكة العربية السعودية جلاء القوات اليمنية عن الحدود السعودية، وعن المناطق التي تم احتلالها من الجانب اليمني، لتنسحب بعدها قوات كل من الطرفين من الأراضي التي حددت تبعيتها المعاهدة لكل منهما، لتبدأ بذلك صفحة جديدة من العلاقات السلمية بين الطرفين ولتصبح نجران جزءاً لا يتجزأ من أرض المملكة العربية السعودية[٢٤٨]، وليتم بعدها رسم أول خريطة للحدود بين الحكومتين بحسب ما نصت عليه المادة رقم: (٤) والتي جاء فيها: "**أما تعيين وتثبيت الخط المذكور وتمييز القبائل وتحديد ديارها على أكمل**

الوجوه فيمكن إجراؤها بواسطة هيئة مؤلفة من عدد متساو من الفريقين بصورة ودية أخوية بدون حيف بحسب العرف والعادة الثابتة عند القبائل"[٢٤٩]، وتم أثناءها تثبيت حوالي: (٢٤) عمودا من قبل لجنة مختصة تمثل الدولتين على طول الخط الممتد من ميدي على شاطئ البحر الأحمر، وحتى الربع الخالي وذلك في عام ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م[٢٥٠]. وهكذا عالجت بعض القضايا العالقة بين البلدين[٢٥١].

يلاحظ على معاهدة الطائف المهمة التي عقد بين المملكة العربية السعودية والمملكة اليمنية المتوكلية، أنها حاولت تحديد الحدود التي جاءت في البند الرابع[٢٥٢]؛ نظراً لأن السبب الجوهري في الخلاف بين المملكة العربية السعودية والمملكة اليمنية المتوكلية هو تحديد الحدود بينهما، وخاصة أن تلك الحدود تتميز بوجود القبائل التي قد تثير النزاع في الخلاف بينهما؛ لذلك فقد أشير إلى أن تكون في صلب المعاهدة بدلا من وجودها في الملاحق[٢٥٣]، وعلى إثر ذلك يقول السيد (Andrew Ryan) الذي أوضح بعض الملاحظات حول معاهدة الطائف وخاصة في تحديد الحدود أنها نقطة إيجابية، وعلامة بارزة على الرغم من عدم وجود خارطة توضح المناطق بدقة إلا إن معاهدة الطائف كانت ناجحة ومعتدلة ثم أضاف قائلا أنه قد تم التركيز على ولاء وإخلاص القبائل أكثر من الاهتمام بتحديد الحدود ذاتها[٢٥٤]. ومن جهة أخرى قال السيد (Salvador Anty) أن معاهدة الطائف كانت: " The Treaty of Taif" as a Song to Arab Unity[٢٥٥]، والتي تعني أنها: "**أنشودة من أناشيد الوحدة العربية**"، كذلك علق على معاهدة الطائف المؤلف (Hans ،Kohn) في كتابة: (The Unification of Arabia) بقوله بأن اختلاف المذاهب بين المملكة العربية السعودية والمملكة اليمنية المتوكلية، لم تبرزها المعاهدة بل إنها قد أعطت الفرصة للإدراك والوعي بأهمية الهوية العربية بالرغم من اختلاف المذاهب[٢٥٦].

وفي نفس السياق علق على معاهدة الطائف الكاتب (Leatherdale) في كتابة: (British Policy) بقوله أن معاهدة الطائف كانت من أعظم المعاهدات التي تمت، وهي خطوة عظيمة لتوحيد

الأمة العربية[٢٥٧]. كما أكدت ذات مجلة المنار أن الجنرال (Hamilton) البريطاني قد ألقى خطاباً في سيلان بالهند تحدث فيه عن أهمية معاهدة الطائف حيث أثنى على الملك عبد العزيز والإمام يحيى في تسامحهما، وكون الغالب لم يجهز على المغلوب بل إنهما عملا معاهدة صداقة إسلامية عربية شريفة ووثقت الروابط الودية القوية بين المملكة العربية السعودية والمملكة اليمنية المتوكلية، وأعطت مثلاً حسنا عن الأخوة الإسلامية[٢٥٨]. كذلك فإن معاهدة الطائف قد أسدلت الستار الأخير على العلاقات بين المملكة العربية السعودية والمملكة اليمنية المتوكلية المشحونة بالتوتر والصراع، وأبدلتها بشروط السلام بين البلدين[٢٥٩]. واختتمت مجلة المنار مقالها بقولها إن على الأمة الإسلامية أن تفاخر دول الأرض بهذه المعاهدة الأخوية التي تجلت فيها سمة الأخوة الإسلامية[٢٦٠].

كذلك أكد الكاتب (Iqbal) في كتابه Emergence أن معاهدة الطائف قد أكدت على أنه يوجد هناك وعي بوجود مصالح واحدة مشتركة من أجل الأمن والاستقلال العربي[٢٦١] ثم إن معاهدة الطائف أطلق عليها اسم المعاهدة الإسلامية العربية[٢٦٢] تحت فكرة أساسية وكانت سياستها وإدارتها تظهر في خلق الاحترام، والاندماج، والاستقلال في جزيرة العرب ومن أهدافها تشجيع الوحدة العربية بالرغم من اختلاف الفروع في المجتمع الإسلامي بل إنه من المتوقع أن تعمل هذه المعاهدة على أن تكون سورًا منيعًا قويًّا من أجل الدفاع عن أمن الأمة العربية[٢٦٣].

وأخيرًا، فإننا هنا نجد أن الملك عبد العزيز لم يحاول استغلال الموقف وتدهور الأوضاع في اليمن بعد الهزائم التي لحقت بها لصالح الجانب السعودي، بل على العكس نجد أنه قد اكتفى بما كان يطالب به من أراضاً، ومناطق بحسب ما اتضح من جلسات الوفود التي بعث بها إلى صنعاء، وما جاء في البرقيات التي قام بتوجيهها إلى الإمام يحيى ردا عليه في شأن مسألة حدود نجران وقبائلها، وعلى الرغم من أن الفرصة قد سنحت للإمام يحيى بأن يحدد الحدود في منطقة

نجران؛ إلا أنه لم يقم بانتهازها فرغبته في الحصول على ما هو أكثر من منطقة نجران؛ والمتمثل في منطقة جازان ومنطقة عسير، قد جعلته يرفض كل مساعي الصلح، وتقريب وجهات النظر بشأن مسألة الحدود مما ترك أعمق الأثر في تصرفاته المتهورة، وقراراته السريعة التي ظهرت بشكل واضح عندما كادت اليمن أن تخسر موانئها المهمة أمام تقدم القوات السعودية في الأراضي اليمنية.

وأما بالنسبة لمنطقة نجران، فقد شهدت منذ عقد هذه المعاهدة تطورا كبيرا في كافة جوانب الحياة المختلفة، حيث مثل ضمها للأراضي السعودية بداية عهد جديد من التقدم والرخاء تحت قيادة الملك عبد العزيز آل سعود وأبنائه من بعده(٢٦٤).

الخاتمة ونتائج وتوصيات البحث:

في ختام هذه الدراسة، يستعرض الباحث أهم النتائج التي توصل إليها وهي على النحو الآتي:-

لقد بينت الدراسة الأهمية التاريخية للوثائق الصادرة من وزارة الخارجية السعودية لعام ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٤م بشأن نجران، وبذلك أضافت تلك الوثائق مزيداً من الضوء على طبيعة التنافس في منطقة النزاع، والتي تحمل بين طياتها وثائق مهمة توضح الرسائل والمخاطبات الرسمية بين الرياض وصنعاء، ترجو بذلك أن نكون قد أسهمنا في إضافة شيء نوضح سير العلاقات بين البلدين بشأن نجران في فترة تاريخية حرجة ومهمة للبلدين. كما اتضح تميز الوثائق بالكشف عن معلومات جديدة تميزت بها الدراسة عن مدينة نجران، والأحداث التي صاحبتها إبان الفترة، وتحديداً منذ بدء المفاوضات بين الرياض وصنعاء بشأن نجران وإبراز أهميتها الإستراتيجية، كما أضاف البحث مزيداً من التفاصيل بشأن المفاوضات التي دارت بين البلدين في تلك الفترة العصيبة من تاريخ العلاقات بين المملكة العربية السعودية والمملكة اليمنية المتوكلية.

والحقيقة، إنه قد استبان من خلال هذا البحث النجاح الكبير الذي حققته أولاً: سياسة الملك عبد العزيز في الحفاظ على نجران من ضمن مناطق المملكة العربية السعودية. وثانياً: نجاح الملك عبد العزيز في إخراج بلادة من الأزمة السياسية التي عانا منها مع اليمن. لكن ذلك النجاح واجه صعوبات كبيرة جداً لعل من أهمها أن الحكومة اليمنية قد رفضت إعطاء المفاوضات التي دارت بين الرياض وصنعاء لكنه نجح في فرض سيطرته على نجران ثم لجأ إلى معاهدة الطائف لعام ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م من أجل التخفيف على بلادة من أثار تلك الأزمة؛ وعلى الجانب الآخر، فقد ألمحت الدراسة إلى ثقة الملك عبد العزيز في مندوبية لتقريب وجهات النظر، لكن مع هذا التقارب والاستقبال الكبير الذي حظي به

الملك عبد العزيز قد أحبط آمال الحكومة اليمنية المتوكلية في تحقيق طموحاتها الإستراتيجية والسياسية في الاستحواذ على نجران على أرض الواقع.

فقد جاءت هذه الدراسة شاهداً على قدرة الملك عبد العزيز في التعاطي مع الأحداث، وأن دخول قواته وسيطرتها على موانئ مدن الحُديدة وميدي، واللحَّية، لم يكن مجرد سيطرة عسكرية بل أبرزت الدراسة ما هو أعمق من هذا والمتمثل في شروع الأمير فيصل في إيجاد المؤسسات الإدارية لكي يمارس السكان حياتهم الطبيعية بحثًا عن ترتيب الاستقرار للسكان. كذلك أماطت الدراسة اللثام عن قوة التفاوض مع صنعاء أثناء الانسحاب من الأراضي اليمنية والتي تمثلت في تسليم عائلة الإدريسي، وأن تكون نجران من ممتلكاتها، وقد حققت السعودية أهدافها في تلك النقطة بالتحديد. كما أوضحت الدراسة وقوف قبائل يام إلى جانب القوات السعودية والترحيب بها في نجران ضد قوات الإمام يحيى لرغبتهم في التخلص منه.

من جهة أخرى، أضافت الدراسة أيضاً القدرة الفائقة للدبلوماسية السعودية وحنكتها في حُسن التعامل مع ممثل الإمام يحيى، وحلمها الواسع ومقدرتها على التفاوض الناجح والحازم رغم صعوبة المواقف، وعلى ترتيب أولويتها في علاقتها مع اليمن.

وفي النهاية، فإن الضرورة تفرض دعوة الباحثين للعناية بالوثائق، فقد ظهر للباحث من خلال هذا البحث العديد من الفجوات التاريخية المفقودة بين الرياض وصنعاء، التي كنا بحاجة ماسة إلى العثور عليها، والبحث عن إجابات واضحة لها بين البلدين بشأن نجران. وإذا كانت الدراسة في هذه البحث قد عالجت بعض المعلومات عن النواحي السياسية؛ فإن الموضوع ما زال بحاجة إلى البحث والدراسة في الصلات الثقافية والتجارية؛ التي كانت بين الرياض ونجران في فترة الدراسة. لذا نهيب

بالمتخصصين في أقسام التاريخ أن يولوا جل اهتماماتهم بالوثائق لدراسة الموضوعات المتميزة التي لم تبحث بطريقة علمية أكاديمية سليمة.

وفي النهاية، فإن الضرورة تفرض دعوة الباحثين للعناية بالتقارير التي تعد من أهم المصادر التي كتبت عن مدن شبه الجزيرة العربية في ظل تنافس قوي بين الدول الأوربية عبر قنوات مختلفة من التاريخ؛ سيما وأن ملفات الوثائق عن تلك المدن العربية تزخر بها دور الوثائق الأجنبية، وخاصَّة تلك المنوطة بالحكومة الإيطالية أو الفرنسية، لمون سفنها الحربية سجلت حضورًا أمام سواحل مدينة الحُديدة، مع ضرورة الانتباه والحذر من قبل الباحثين الذين يستعينون بمثل هذه التقارير وعدم التسليم بكل ما ورد فيها، بل يلزم التدقيق في كل معلوماتها.

الاختصارات التي تم استخدامها أثناء البحث:

Abbreviations:

- F. O: Records Created or inherited by the Foreign Office.
- O. R: Records Created or inherited by the India Office Records.

هوامش البحث:

(١) اعتمدت الدراسة على الوثائق المنشورة والصادرة من وزارة الخارجية السعودية في الكتاب المعروف بالكتاب الأخضر، والموسوم بعنوان: **المملكة العربية السعودية، وزارة الخارجية السعودية بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين والصادر في عام ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م**، مكة المكرمة، مطبعة أم القرى، عام ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م؛ وهي عبارة عن ملخصات لمفاوضات الوفود السعودية إلى صنعاء، إلى جانب الخطابات، والبرقيات المتبادلة، بين الملك عبد العزيز آل سعود والإمام يحيى حميد الدين.

(٢) الإمام يحيى حميد الدين: ولد في الحيمة الواقعة غرب صنعاء في الـ ١٥ من ربيع الأول ١٢٨٦هـ الموافق ٢٥ يونيو ١٨٦٩م، وينتهي نسبة إلى الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب، نشأ في صنعاء وبها تلقى علومه حيث حفظ القرآن الكريم ودرس الفقه والأدب، كما أخذا العديد من الإجازات منها إجازة في اللغة العربية، اعتلى حكم اليمن في أعقاب وفاة والده حيث بايعه علماء اليمن في الـ ٢٠ من ربيع الأول ١٣٢٢هـ الموافق ٦ يونيو ١٩٠٤م، وتلقب بـ: المتوكل على الله رب العالمين، وحكم اليمن ٤٠ سنة، ينظر: مظهر: محمد أحمد، **سيرة الإمام يحيى حميد الدين**، ج١، (عمان: دار البشير، ١٩٩٨م)، ص ١١–٢٠؛ الورد، دولة صالح حسن علي حسن: **العلاقات الخارجية للمملكة المتوكلية اليمنية ١٩١٨–١٩٦٢م**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م، ص ص ٥، ٦، ٧.

(٣) الأنصاري، عبد الرحمن الطيب، وآخر: **نجران منطلق القوافل** (الرياض: دار القوافل للنشر والتوزيع، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م) ص ١١؛ **معجم البلدان والقبائل في شبه الجزيرة العربية والعراق وجنوب الأردن وسيناء**، ترجمة وتعليق: عبد الله ناصر الوليعي، مج١٠ (الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م) ص ٢٠٦.

(٤) الأنصاري، وآخر: **نجران**، ص ١١.

(٥) آل مريح، صالح بن محمد بن جابر: **نجران، سلسلة هذه بلادنا**، ط١ (الرياض: الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م) ص ١٣؛ **مختصر الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية**، (الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ٢٠٠٤م)، ط٤، ص ٢١٦.

(٦) آل مريح: **نجران**، ص ١٣.

(٧) المسري، حسين: "**نجران ودورها السياسي والاقتصادي**"، المؤرخ المصري، ع٩(القاهرة: كلية الآداب بجامعة القاهرة، ١٩٩٢م) ص ٤٤.

(٨) نصر الله، سليمان: "**نجران فيحاء الجنوب**"، مجلة قافلة الزيت، ع١٠، مج١٩ (الظهران: أرامكو، ١٣٩١هـ/١٩٧١م) ص ١٠.

(٩) البلادي، عاتق غيث: **بين مكة وحضرموت رحلات ومشاهدات**، ط١(مكة: دار مكة، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م) ص ص ١٩٦-١٩٨.

(١٠) آل مريح: **نجران**، ص ١٣.

(١١) الأنصاري، وآخر: **نجران**، ص ١١؛ العقيلي: محمد أحمد، **نجران في أطوار التاريخ**، مطبعة دار البلاد، ١٩٨٤م، ص ٤٨-٥٠؛ **مختصر الأطلس التاريخي**، ص ٢١٦.

(١٢) آل مريح: **نجران**، ص ١٤.

(١٣) العمري، عبد العزيز منسي، وآخرون: **آثار منطقة نجران**، سلسلة آثار المملكة العربية السعودية (الرياض: وكالة الآثار والمتاحف، ٢٠٠٣م) ص ١٨.

(١٤) الحارثي، قايد سيف بن علي: **العلاقات السعودية اليمنية في المجالين السياسي والعسكري في عصر الدولة السعودية الأولى (١١٥٧-١٢٣٣هـ/ ١٧٤٤-١٨١٧م)**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ والحضارة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣١/٣٠هـ، ص ٦٩.

(١٥) **سعود بن عبد العزيز (١٢١٨-١٢٢٩هـ/ ١٨٠٣-١٨١٤م):** إمام الدولة السعودية، وهو الحاكم الثالث في الدولة السعودية الأولى، اعتلى الحكم في أعقاب وفاة والدة الإمام عبد العزيز في ١٠ من رجب ١٢١٨هـ/٢٥أكتوبر ١٨٠٣م، يعتبر عهد العهد الذهبي لدولة السعودية الأولى، حيث امتد نفوذه إل بعض مدن العراق، وأطراف الشام، واليمن، والحجاز، استمر حكمه حوالي أحد عشر عامًا. للمزيد ينظر: سعيد، أمين: **تاريخ الدولة السعودية**، مج١، ط١(بيروت دار الكتاب العربي، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٤م) ص ٧٦.

(١٦) الشريف، شريفه سعد علي حسن: **نجران دراسة في التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي (١٣٥٣-١٣٩٥هـ/ ١٩٣٤-١٩٧٥م)**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التاريخ والحضارة، كليتا الآداب والتربية، جامعة الملك خالد، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م، ص ٣٦.

(١٧) تُعد يام من أهم القبائل التي استقرت في نجران وقراها منذ القرن الثالث الميلادي. حيث قدمت مهاجرة من جبل يام الواقع ما بين بلاد نهم والجوف. وتعد هذه القبيلة من أهم البطون العائدة إلى همدان بن حاشد، وقيل: يام: هو يام بن أصبا، وقد مثلت هذه القبيلة أحد أهم الأحلاف القوية التي امتد نفوذها من الحدود الشمالية لبكيل حتى وادي نجران، ووادي حبونا في أقصى الشمال في اتجاه تثليث ووادي الدواسر؛ وأما في الوقت الحاضر، فهي من أبرز القبائل المستقرة في مدينة نجران ومحافظاتها، وهي عشائر كثيرة، منها: آل فاطمة، وآل جشم، وأل مُوَاجد، وآل مذكر. ينظر: الحجري، محمد أحمد: **مجموع بلدان اليمن وقبائلها**، ج٤، مج٢، ط٢ (صنعاء: دار الحكمة اليمانية للنشر والتوزيع، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م) ص ٧٤٤؛ **معجم البلدان والقبائل في شبه الجزيرة العربية**، مج١٠، ص ٥٠٩؛ الجاسر، حمد: **معجم قبائل المملكة العربية السعودية**، مج٢، ط١(الرياض: منشورات النادي الأدبي بالرياض، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م) ص ٨٩٥.

(١٨) **وثيقة رقم:(١٥٢):** عهد الإمام سعود الكبير لقبائل يام.

(١٩) ابن بشر، عثمان بن عبد الله: **عنوان المجد في تاريخ نجد**، ج١، ط٤(الرياض: مطبوعات دارة الملك عبد العزيز، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م) ص ٣٠٣؛ عبد الرحمن، عبد الرحيم عبد الرحمن: **الدولة السعودية الأولى**، ط٦ (القاهرة: دار الكتاب الجامعي، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م) ص ٢٥٢.

(٢٠) فيصل بن تركي: فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد ابن سعود، كان ممن حمل إلى مصر من أمراء نجد في أيام استيلاء جيش محمد علي على كثير من بلاد العرب، وتمكن من الهروب من مصر، وعاد إلى نجد فتولى قيادة جيش أبيه لاسترداد البلاد، تولى الإمارة بعد مقتل والدة على يد مشاري بن عبد الرحمن. للمزيد ينظر: الزركلي، خير الدين: **الأعلام**، ج٥، ط٥ (بيروت: دار العلم الملايين، ١٩٨٠م) ص ١٦٤.

(٢١) لم يتم العثور على تعريف له فيما توافر لدى الباحث من مراجع.

(٢٢) حسين بن مانع بن جابر من ضمن الرجال الذين قدموا إلى الإمام فيصل بن تركي عام ١٨٦٢م وهناك وثيقة تثبت ذلك، ينظر: آل زلفة، محمد بن عبد الله: **عسير في عهد الملك عبد العزيز دورها السياسي والاقتصادي والعسكري في بناء الدولة السعودية (دراسة وثائقية)**، ط١(الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ص١٧٥.

(٢٣) **أهم بنود معاهدة نجران مع الملك عبد العزيز، ١– حسن الجوار والصداقة بين يام والملك عبد العزيز بكف الأذى عنهم وردع كل جاهل. ٢– أمان السبل، وحقن الدماء. ٣– إقرار واعتراف الوفد بذلك عن الرضا والقبول، ينظر: الأحيدب: عبد العزيز محمد، ظاهرة الأمن في عهد الملك عبد العزيز، ط١،(الرياض: ١٤٣١هـ)، ص١٣٥–١٣٧.**

(٢٤) **وثيقة رقم:(١٥٣):** عهد الإمام فيصل بن تركي لقبائل يام في عام ١٢٧٩هـ.

(٢٥) سالم، سيد مصطفى: **مراحل العلاقات اليمنية–السعودية ١١٥٨–١٣٥٣هـ/ ١٧٥٤–١٩٣٤م خلفية وحوارات تاريخية،** ط١(الجيزة: عربية للطباعة والنشر، ٢٠٠٣م) ص ٤٥٣؛ مسفر، عبد الله علي: السراج المنير في سيرة أمراء عسير، ط١(بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م) ص ١٤٦.

(٢٦) وثيقة رقم:(١٥٣): عهد الإمام فيصل بن تركي لقبائل يام في عام ١٢٧٩هـ.

(٢٧) آل زلفة: **عسير في عهد الملك عبد العزيز،** ص ١٧٥.

(٢٨) آل زلفة: **عسير في عهد الملك عبد العزيز،** ص ص ١٧٤، ١٧٧.

(٢٩) **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى: ١٣٥٣هـ) ص ١٧٧.

(٣٠) إبراهيم حسين المكرمي من شيوخ المكارمة وتم إرساله مندوبا عن مشايخ وقبائل يام لعبد العزيز بن عسكر لعقد معاهدة مع الملك عبد العزيز، سعد: مبارك، **البهكلي عبد الرحمن حسن، نزهة ظريف في سير أولاد الشريف ، دراسة وتحقيق،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك خالد، ٢٠٠٩م، ص٢٤٩.

(٣١) حسين بن حيدر ال معيوف من شيوخ يام من قبيلة ال الغز بالقرب من بدر الجنوب وهو من ضمن الوفد الذي أقبل على الملك عبد العزيز لعقد المعاهدة، ينظر: فريد: علوي عمر، دخول نجران في العهد السعودي: دراسة وثائقية، ط١، دار قتيبة، سوريا، ٢٠٠٧م، ص ١٠٢.

(٣٢) ناجي بن مهدي ابن قعوان من الشيوخ الذين بايعوا الملك عبد العزيز عام ١٩١٩م، وقدموا له الولاء والطاعة وكان له دور مهم في دخول نجران في حكم الملك عبد العزيز مع الشيخ دكام بن منصر، عام ١٩٣٤م، الأحيدب: **ظاهرة الأمن،** ص٢١٨.

(٣٣) محمد بن محيريق ال فهاد، شاعر وفارس من قبائل يام، عرف بالكرم والشجاعة.

(٣٤) **وثيقة رقم:(١٥٥):** عهد بين قبائل يام وأمير منطقة أبها الأمير عبد العزيز بن مساعد بتاريخ الـ٢٠ من شعبان ١٣٥٠هـ.

(٣٥) وهي السنة التي تم الاعلان فيها عن الاسم الجديد لدولة لتصبح المملكة العربية السعودية، وتضم كل المقاطعات، ويصبح الملك عبد العزيز ملكًا عليها، ثم في سنة ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م ضمت منطقة نجران بعد عقد معاهدة الطائف عام ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م مع اليمن، ينظر: الفكهاني، حسن، **موسوعة المعارف الحديثة**، ج٣ (القاهرة: د.ن، ١٩٧٠م) ص٨–٩؛ علي، أحمد، **ال سعود** (بيروت: د.ن،١٩٥٦م) ص١٤٩.

(٣٦) الأمير عبد العزيز بن مساعد بن جلوي ولد في الرياض شارك مع الملك عبد العزيز في استرداد مدينة الرياض عام ١٩٠٢م قاد الحملة الأولى على عسير عام ١٩١٩م ثم شارك مع الملك عبد العزيز في حروبه كلها حتى تأسيس المملكة العربية السعودية في بالرياض عام ١٩٧٧م؛ ينظر: **وزارة الخارجية السعودية بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى.**

(٣٧) لم يتم العثور على تعريف له فيما توافر لدى الباحث من مراجع.

(٣٨) **وثيقة رقم (١٥٦)،** عهد بين قبائل يام وأمير منطقة أبها الأمير عبد العزيز بن مساعد بتاريخ الـ٥ من ذي القعدة ١٣٥١هـ.

(٣٩) هناك العديد من الطرق التي ربطت نجران بمنطقة عسير وتثليث وهي: طريق السيارات الرابط بين خميس مشيط وحبونة ثم نجران، طريق الجمال ودواب الحمل الذي يربط بين خميس مشيط ونجران وعلى الرغم من بعدة ويستغرق فترة طويلة لقطعة إلا إنه يمر بالكثير من القرى حتى يصل إلى نجران، والطريق من الموفجة في أعلى وادي نجران، ويصل حتى صعدة. للمزيد ينظر: حمزة، فؤاد: في **بلاد عسير**، ط٢(الرياض: مكتبة النصر الحديثة، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م) ص ص ١٨٩، ١٩٠.

(٤٠) سعيد بن عبد العزيز بن حسين بن مشيط، ولد في خميس مشيط عام ١٢٨٧هـ/١٨٧١م، نشأ في كنف والدة حيث حرص على تعليمة فحفظ القرآن، وتعلم الفروسية، كما ارتبط بعلاقة مصاهرة مع الأمير فيصل بن عبد العزيز الذي تزوج من أخته فاطمة، كما تزوج الأمير عبد العزيز بن مساعد من شقيقته سراء، ولقد شارك في العديد من الوقعات الحربية مع آل سعود مثل باقم والرغامة. للمزيد ينظر: الطويان، عبد الله زايد: **رجل في الذاكرة**

سير ذاتية لبعض رجال نجد المعاصرين، ج٣ (الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٧هـ) ص ص ٧٥-٧٩.

(٤١) عبد الوهاب بن محمد بن علي بن سلطان بن مفلح بن علي أبو ملحة، ينسب إلى قبيلة الرشدة الحبابية القحطانية ، من بلدة الحمرة القريبة من ظهران الجنوب، ولد في قرية العرق عام ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م، توفي والده وهو صغير السن فتولى عمه رعايته، وعندما، اشتغل بالتجارة، وعندما وصل الحكم السعودي إلى عسير ولاء الملك عبد العزيز وناصره، وكان من الرجال المخلصين له، تولى إدارة مالية أبها عام ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م. للمزيد ينظر: بن جريس، غيثان بن علي: **عبد الوهاب أبو ملحة في جنوبي البلاد العربية السعودية ١٣٤٠-١٣٧٤هـ/١٩٢١-١٩٥٤م،** ط٢(الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٣٥ هـ/٢٠١٤م) ص ص ٣٠-٥٠.

(٤٢) تركي بن ماضي: عمل في إمارة أبها في ١٠ رمضان عام ١٣٧١هـ/ ١٠ إبريل ١٩٥٢م، عمل كاتبًا لأمير أبها عبد الله العسكر، والذي أختاره لحمل رسائل الملك عبد العزيز إلى أعيان المقاطعة الإدريسية، أصبح أميرًا لعسير وظل في منصبه حتى توفي في نهاية عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م. ينظر: النعمي، هاشم سعيد علي: أبها، سلسلة هذه بلادنا، ط١(الرياض: الإدارة العامة للنشاطات الثقافية، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م) ص ص ٥٤، ٥٥.

(٤٣) لم يتم العثور على تعريف له فيما توافر لدى الباحث من مراجع.

(٤٤) لم يتم العثور على تعريف له فيما توافر لدى الباحث من مراجع.

(٤٥) زيارة، محمد: **أئمة اليمن بالقرن الرابع عشر**، مج٣(د.م: المطبعة السلفية، ١٣٩٦هـ) ص ١٩٥.

(٤٦) ماضي، تركي بن محمد تركي: **من مذكرات تركي بن ماضي بن محمد بن تركي الماضي عن العلاقات السعودية اليمنية ١٣٤٢-١٣٧١هـ/ ١٩٢٤-١٩٥٤م،** ط١(الرياض: دار الشبل للنشر والتوزيع والطباعة، ١٤١٧هـ) ص ص ٥٣، ٥٤.

(٤٧) ماضي: **من مذكرات تركي بن ماضي،** ص ص ٥٣، ٥٤.

(٤٨) زبارة: **أئمة اليمن،** ص ١٩٥.

(٤٩) عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوزير عالم من علماء وفقهاء الزيدية، عين حاكمًا لقضاء ذمار، أسند إليه الإمام يحيى حميد الدين قيادة الجيوش في أنحاء متفرقة من اليمن لإخضاع المتمردين، ثم عينه محافظًا للحديدة، وقربه منه، فأصبح مستشارة الخاص، وأسند إليه مهمة التفاوض مع الملك عبد العزيز، استغل مرض الإمام فاتصل

بالمعارضين له ، وأعلن انقلابه مؤسس بذلك ثورة الدستور، وأعلن نفسها إمامًا وملكًا لليمن في ٦ ربيع الثاني ١٣٦٧هـ الموافق ١٨ من فبراير ١٩٤٨م. ينظر: أحمد، محمد: **الموسوعة اليمنية**، مج٢٢(صنعاء: د.ن، ١٩٩٢م) ص ٢٤٥؛ الزركلي: **الأعلام**، ص٥٣.

(٥٠) أسس هذه الإمارة محمد بن علي الإدريسي باعتراف وتأييد من الدولة العثمانية التي عينته قائم مقام على صبيا والمخلاف السليماني، حيث تمكن بموجب الاتفاق معهم من تكوين جيش من القبائل، كما كان يجبي الزكاة للعثمانيين مقابل الحصول على الثلث. للمزيد ينظر: ملكاوي، حنان: " **العلاقات بين الإمام يحيى حميد الدين إمام اليمن وأمراء الأدارسة في تهامة عسير ١٩١٠–١٩٢٥م**"، دراسات تاريخية، ع١١٥–١١٦(دمشق: جامعة دمشق، ٢٠١١م) ص ٣٢٤.

(٥١) ماضي: **من مذكرات تركي بن ماضي**، ص ص ٥٣، ٥٤.

(٥٢) ماضي: **من مذكرات تركي بن ماضي**، ص ٦١.

(٥٣) الأمير محمد بن دليم أبو لعثة شيخ قبائل قحطان ووادعة الجنوب من أشهر شيوخ القبائل خاض معارك عدة مع الملك عبد العزيز، وكان من ضمن الوفد الذي انتدبه لسفر إلى صنعاء لمقابلة الإمام يحيى عام ١٩٣٣م، مداح: أميرة علي، **المخلاف السليماني تحت حكم الأدارسة وجهود الملك عبد العزيز لضم المخلاف**، ط١، ٢٠٠٦م، ص ٢٩٤.

(٥٤) زبارة: **أئمة اليمن**، ص ٢٠١.

(٥٥) القاضي العمري حسين بن على بن محمد العمري: فقيه زيدي، من أهل صنعاء، من بيت علم ومجادة. كان ينعت بقاضي القضاة. اشتغل بالتدريس، ونسخ بيده كثيرا من الكتب، وتولى رئاسة الاستئناف، ثم نظارة الأوقاف بصنعاء. وكانت له يد في عقد الصلح بين الإمام يحيى حميد الدين والترك العثمانيين سنة ١٣٢٩هـ. وجمع القاضي فخر الدين عبد الله بن عبد الكريم الجرافي، بعض أخباره وأسماء شيوخه وتراجم تلاميذه في جزء سماه (**تحفة الإخوان بحلية علامة الزمان**) توفي بصنعاء ودفن في كبيشان. ينظر: الزركلي: **الأعلام**، ج٢، ص ٢٥٠.

(٥٦) عبد الكريم مطهر (١٣٠٤–١٣٦٦هـ/ ١٨٨٦– ١٩٤٧م): عبد الكريم بن أحمد بن عبدالله مطهر الصنعاني. عالم، شاعر، كاتب، بليغ، مولده بصنعاء في محرم، وبها نشأ، العلامة الحسين العمري وغيره وأخذ عن من العلماء، حتى برع في فنون متعددة، أجاد اللغة التركية ووهب قدرات إبداعية في الإنشاء والشعر ورافق الوالي

التركي إلى تهامة سنة ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م وتولى الكتابة في مجلس التدقيقات للأحكام الحنفية بصنعاء، ثم تولى الكتابة للإمام يحيى حميد الدين بمحكمة الاستئناف الشرعية، وأصبح رئيس الكتاب، وكان شاعراً مجيداً له قصائد بليغة في مدح الإمام يحيى وأولاده ومات في صفر. ينظر: الوجيه، عبد السلام عباس: **أعلام المؤلفين الزيدية** (عمان: مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، ١٩٩٩م) ص٥٥٧، ٥٥٨ .

(٥٧) بن ماضي: **من مذكرات تركي بن ماضي،** ص ٦١.

(٥٨) هادي، محمد فريد حسين: **النزاع اليمني السعودي على الحدود،** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ١٩٩٦م، ص ٦٤.

(٥٩) **وثيقة رقم:(٣)،** مقتبس من محاضر الجلسات المعقودة في صنعاء من ٢٠ جمادى الثانية إلى غرة شعبان ١٣٤٦هـ.

(٦٠) شرف الدين، أحمد حسين: **اليمن عبر التاريخ دراسة جغرافية تاريخية سياسية شاملة من القرن الرابع عشر قبل الميلاد إلى القرن العشرين،** ط٢(د.م: مطبعة السنة المحمدية، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م) ص ٣٧٩.

(٦١) بن ماضي: **من مذكرات تركي بن ماضي،** ص ٦١.

(٦٢) القاسم أبو طالب (١٢٩١–١٣٨٠هـ/ ١٨٧٤–١٩٦٠م): هو القاسم بن الحسين بن العزي محمد بن أحمد أبو طالب، الحسني. عالم، مجتهد، خطيب، سياسي، مولده بالروضة في شهر رمضان، وبها نشأ، وأخذ عن علمائها وعلماء صنعاء، وعكف على التدريس فأخذ عنه بعض العلماء حج سنه١٣١٣ه، ورحل إلى العراق سنة ١٣٢٣هـ وسعى في الصلح بين الإمام يحيى عمرة الدين والأتراك، وكان صلح دعان عمر لجهوده، وغيره، وعينه الإمام ناظرا للأوقاف الداخلية. رحل مع وفد جيزان للاجتماع مع الإدريسي سنة ١٣٣١ه وشارك في أحداث سياسية كثيرة، فتسلم صنعاء من الأتراك بأمر الإمام وتوجه إلى صعدة لمواجهة الجيوش السعودية، وأخبار كثيرة، ووفاته في شهر محرم. ينظر: الوجيه: **أعلام المؤلفين،** ص٧٦٩.

(٦٣) **محمد بن زبارة(١٣٠١–١٣٨٠هـ/ ١٨٨٣– ١٩٦٠م):** محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن إسماعيل بن زبارة الصنعاني، من علماء اليمن، ولد بصنعاء وبها تلقى علومه، من مشاهير علماء عصره، لزم الإمام يحيى حميد الدين، حيث أسند إليه العديد من المهام في أثناء صراعه مع العثمانيين، تولى القضاء بخولان، ومثل اليمن في المؤتمر الإسلامي بالقدس في عام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م. للمزيد ينظر: الوجيه: **أعلام المؤلفين،** ص ٩٨٩.

(٦٤) العباس بن أحمد (١٣٠٣-١٣٧٦هـ/١٨٨٥/ ١٩٥٦م): العباس بن أحمد إبراهيم بن أحمد بن إسحاق بن يوسف بن الحسين المهدي الحسني الصنعاني ثم الأهنومي. علامة كبير، حافظ، زاهد، مولده بصنعاء، ونشأ بحجر أبيه وجده، ودرس على مشائخ صنعاء ثم هاجر إلى الأهنوم، فدرس على القاضي الحافظ أحمد بن عبد الله الجنداري، والعلامة محمد بن الهادي، ولطف شاكر وغيرهم حتى برز في شتي الفنون، ثم عكف على التدريس بالأهنوم وتخرج عليه علماء كثيرون وعينه الإمام يحيى في وفد إلى الملك عبد العزيز آل سعود سنة١٣٤٦هـ/ ١٩، وسافر إلى القاهرة للعلاج ثم عاد إلى الأهنوم وبها توفي سنة ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م. ينظر: الوجيه: **أعلام المؤلفين**، ص ص٥٢٧، ٥٢٨.

(٦٥) زبارة: **أئمة اليمن**، ص ٢٠١.

(٦٦) حافظ وهبة (١٣٠٧–١٣٨٧هـ/ ١٨٨٩–١٩٦٧م): سفير، من مؤرخي الدولة السعودية، مصري الأصل والمولد والمنشأ، تعلم مدة قصيرة بالأزهر وبمدرسة القضاء الشرعي، وعمل في صحافة الحزب الوطني بالقاهرة والأستانة، ورحل الى الهند. ومنها الى الكويت (١٢٩٤هـ/١٩١٥م) مدرسا بالمدرسة المباركية، وكتب إلى الملك عبد العزيز آل سعود (في ذي الحجة ١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م) فأعجبه خطه ودعاه إلى الرياض فانتقل إليها وتقدم عنده إلى أن عينه وزيرًا مفوضا بلندن ثم سفيرا (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م) وأحيل إلى التقاعد سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م) وتوفي في روما، له من الكتب "جزيرة العرب في القرن العشرين" و"خمسون عاما في جزيرة العرب". ينظر: الزركلي: **الأعلام**، ج٢، ص١٦٠.

(٦٧) الأمير عبد العزيز بن إبراهيم العسكر، عمل في إمارة عسير في شهر ذي القعدة من عام ١٣٤١هـ/١٩٢٣م كان حازما محنكا تمكن من إقناع حسن بن عائض لمغادرة عسير إلى الرياض ومن معه من بني عمة. ينظر: النعمي، **أبها**، ص ٥٤.

(٦٨) لم يتم العثور على تعريف له فيما توافر لدى الباحث من مراجع.

(٦٩) بن ماضي: **من مذكرات تركي بن ماضي**، ص ص ٧٨، ٧٩.

(٧٠) الغامدي، صالح عون هاشم: **العلاقة السعودية اليمنية ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م-١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م**، ط١ (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م) ص ١٢.

(٧١) خالد بن أحمد أبو الوليد القرقني من طرابلس بلييا، كان من مستشاري الملك عبد العزيز، ومن كتابه، عاد إلى طرابلس بعد وفاة الملك عبد العزيز. ينظر: الزركلي: **الأعلام**، ج٢، ص ص ٢٩٤، ٢٩٥.

(٧٢) تجدر الإشارة إلى أن السيد حسن الإدريسي بدأ في تحريض القبائل المجاورة للمناطق الحدودية مع الملك عبد العزيز، ينظر:

The Saudi Foreign Ministry، Doc، No.، 80، "Telegram Message from Hamid Shuway'ir to H.M. the King ، 16 Ramadan 1352"، p. 105. .

(٧٣) ماضي: **من مذكرات تركي بن ماضي**، ص ص١٣٣، ١٤٥، ١٤٦.

(٧٤) آل زلفة: **عسير في عهد الملك عبد العزيز**، ص١٨٣.

(٧٥) **وثيقة رقم:(٣١)**، وفد صنعاء الثالث: الجلسة الثانية، كتاب الوفد السعودي إلى المندوبين اليمانيين رقم:(٣٨) بتاريخ ٢٠ ربيع الأول ١٣٥٢هـ.

(٧٦) العلي، باسل علي سالم: **العلاقات السعودية اليمنية ١٩٣٢-١٩٦٢م دراسة في العلاقات السياسية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ١٩٩٧م، ص ٣٦.

(٧٧) الورد: **العلاقات الخارجية للمملكة المتوكلية**، ص٥٠.

(٧٨) كوستنر، جوزيف: **العربية السعودية من القبيلة إلى الملكية ١٩١٦-١٩٣٦م**، ترجمة: شاكر إبراهيم سعيد د.ط (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٦م) ص ٢٦٢.

(٧٩) الغامدي: **العلاقة السعدية اليمنية**، ص ٢١.

(٨٠) الغامدي: **العلاقة السعودية اليمنية**، ص ٢٢.

(٨١) **وثيقة رقم:(٣٢)**، محضر الجلسة الثالثة للوفد السعودي، المنعقدة في صنعاء يوم الإثنين ٢٤ ربيع الأول ١٣٥٢هـ.

(٨٢) **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية**، ص ٧٢.

(٨٣) ماضي: **من مذكرات تركي بن ماضي**، ص ١٥٦.

(٨٤) سيف الإسلام أحمد يحيى حميد الدين أحد أئمة المملكة المتوكلية، تولى الإمامة بعد وفاة والده الإمام يحيى سنة ١٩٤٨م وقد توفى الإمام أحمد سنة ١٩٦٢م. ينظر: زباره: **نزهه النظر**، ص ١٦٧.

(٨٥) عبد الكريم، عبد الله: **المقتطف من تاريخ اليمن**، ط٢ (بيروت: منشورات العصر الحديث، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م) ص ٣١٤؛ آل زلفة: **عسير في عهد الملك عبد العزيز**، ص١٨٠ .

(٨٦) زبارة: **أئمة اليمن**، ص ٣١٤.

(٨٧) الهمداني، عبد الله بن عبد الرحمن: **خلاصة تاريخ نجران**، ط١ (د.م : د.ن، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م) ص ٣٨٤.

(٨٨) المعروفة اليوم بقلعة رعوم الذي يتوسط قرية الحضن في نجران.

(٨٩) زبارة: **أئمة اليمن**، ص٣٣٠.

(٩٠) المسعودي، عبد العزيز قائد: **معالم تاريخ اليمن المعاصر القوى الاجتماعية لحركة المعارضة اليمنية ١٩٠٥–١٩٤٨م**، ط١(صنعاء: مكتبة السنحاني، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م) ص ١٧٣ .

(٩١) ماضي: **من مذكرات تركي بن ماضي**، ص ١٥٦ .

(٩٢) الشهري، زهير بن عبد الله بن عبد الكريم: "**صفحات من تاريخ نجران الحديث في كتابيّ الرحالتين فيلبي، وفيليب ليبنز دراسة تاريخية مقارنة**"؛ جريس، غيثان بن علي، **القول المكتوب في تاريخ الجنوب**، ج٢٤ (الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م) ص ٣٨٤.

(٩٣) حمد الشويعر الحقباني من أعيان منطقة حائل يلقب أبو (الفعايل، والمخضرم) لعب دورًا مهمًا في الحملة السعودية في لضم جازان وتهامة، كما قام بدور فعال في مراقبة التحركات اليمنية عام ١٩٣٤م ثم بعد ذلك عين أمير على جازان، للمزيد من المعلومات حول ما قام به الأمير حمد الشويعر من جهود حربيه. ينظر: العثيمين، عبد الله الصالح: **تاريخ المملكة العربية السعودية**، ج٢ (الرياض: مطابع العبيكان، ١٩٩٩م) ص ٢٨٣؛ **صوت الحجاز**، العدد ١٠٥، س٣، ١٩٣٤م.

(94) **The Saudi Foreign Ministry**، Doc، No.، 82، "Telegram Message by Hamid Shuway'ir ، 17 Ramadan 1352"، p. 106. .

(95) Ibid.، Doc، No.، 83 ، "Telegram Message by H.M. the King to Hamid Shuway'ir ، 17 Ramadan 1352"، p. 106. .

(٩٦) **وثيقة رقم:(٥٩)**، برقية جلالة الملك عبد العزيز إلى الإمام يحيى بتاريخ ٨ شعبان ١٣٥٢هـ.

(٩٧) تنسب إمارة الأدارسة إلى السيد أحمد بن أدريس، وقد قدم السيد أحمد إلى المخلاف السليماني، واستقر به المقام في مدينة صبيا سنه ١٨٢٩م وفيها أقام دولته التي تأسست على دعائم موروثة اجتماعية، ودينية في صبيا وما جاورها للمزيد من التفصيلات أكثر عن الأدارسة. ينظر: رفيع، محمد عمر: **في ربوع عسير ذكريات وتاريخ** (القاهرة: دار العهد الجديد للطباعة، ١٩٥٤م) ص ٢٤٩-٢٥٧؛ ينظر: زباره، محمد يحيى: **نزهه النظر في رجال القرن الرابع عشر**، ط١ (صنعاء: مركز الدراسات اليمنية، ١٩٧٩م) ص ٥٦٥ وما بعدها، الريحاني، أمين: **ملوك العرب**، ج١، ط٨(بيروت: جار الجيل، ١٩٨٧م) ص ٢٢٨-٢٤٠؛ الحسن بن أحمد: **حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر**، ط١ (د. م، د.ن: ١٩٩٢م) ص ١١٩-١٣٤؛

Hogarth، David Geroge.، **The Near East** (London: 1905)p. 105.

(٩٨) أكدت المعلومات بأن الإمام يحيى حميد الدين قد استعد لمهاجمة أراضي الملك عبد العزيز آل سعود بقوة تصل إلى ألف وستمائة رجل؛

The Saudi Foreign Ministry، Doc، No.، 82، "Telegram Message by Hamid Shuway'ir ، 17 Ramadan 1352"، p. 106.

(٩٩) **وثيقة رقم:(٦٣)**، برقية جلالة الملك عبد العزيز إلى الإمام يحيى بتاريخ ١٣ شعبان ١٣٥٢هـ.

(١٠٠) العفيفي، فتحي: **مشكلات الحدود السياسية في شبه الجزيرة العربية دراسة تاريخية سياسية قانونية**، ط١ (مصر: منشورات المركز الأكاديمي لدراسات الاستراتيجية، ٢٠٠٠م) ص ٢٧٦.

(101) **The Saudi Foreign Ministry**، Doc، No.، 82، "Telegram Message by Hamid Shuway'ir ، 17 Ramadan 1352"، p. 106. .

(102) **The Saudi Foreign Ministry**، Doc، No.، 82، "Telegram Message by Hamid Shuway'ir ، 17 Ramadan 1352"، p. 106.

(١٠٣) الغامدي: **العلاقة السعودية اليمنية**، ص ٢٤.

(١٠٤) سعيد، أمين: **دولة اليمن ودولة ال سعود؛ المقتطف**، ج١، م ٨٤، ١٩٣٤م، ص ٦٠٢.

(١٠٥) الخترش، فتوح عبد المحسن: **تاريخ العلاقات السعودية اليمنية ١٩٢٦-١٩٣٤م**، ط١(الكويت: ذات السلاسل، ١٩٨٣م) ص ٢٢٧.

(١٠٦) آل زلفة: **عسير في عهد الملك عبد العزيز**، ص١٨٦.

(١٠٧) **جريدة الإيمان:** أول جريدة يمنية علمية أدبية أمر الإمام يحيى بن حميد الدين أن تطبع في صنعاء عام ١٣٤٥هـ، وتنشر مرة في كل شهر وجعل عنوانها: "الإيمان يمان والحكمة يمانية". ينظر: زبارة: **أئمة اليمن**، ص ١٦١؛ وهي من الجرائد الصغيرة ذات الإصدار المؤقت. ينظر: أبونِتي، سلفاتور: **مملكة الإمام يحيى رحلة في بلاد العربية السعيدة**، ترجمة: طه فوزي، ط١ (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٣٠هـ/ ٢٠١٠م) ص ١٢٧.

(١٠٨) وقعت مسالة الحجاج في حادث ألم في مكان يسمى تنومه سنه ١٩٢٥م حيث قتل بعض الحجاج اليمنيين بالخطاء، حيث ظن بعض أتباع الملك عبد العزيز أن تلك القافلة ذاهبة لمساعدة الشريف حسين في مكة أثناء الهجوم السعودي عليها؛ للاطلاع، ينظر: الواسعي، يحيى عبد الواسع: **تاريخ اليمن المسمي فرجه الهموم والأحزان في حوادث وتاريخ اليمن (القاهرة: المطابع الحجازية، ١٩٤٧م)**، ص ٢٦٤؛ العريشي، القاضي حسين أحمد، **بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى ملك اليمن من ملك وإمام** (القاهرة: مطبعة البرتيري، ١٩٣٩م)، ص٩؛ الغامدي: **العلاقة السعودية اليمنية**، ص ١١.

(١٠٩) وثيقة رقم:(**٥٣**)، برقية جلالة الملك عبد العزيز إلى الإمام يحيى بتاريخ ٢١ رجب ١٣٥٢هـ.

(١١٠) وثيقة رقم:(**٥٩**)، برقية الملك عبد العزيز إلى الإمام يحيى بتاريخ ٨ شعبان ١٣٥٢هـ.

(١١١) وثيقة رقم:(**٤٧**)، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٢٤ ربيع الثاني ١٣٥٢هـ؛ **وثيقة رقم:(٤٨)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ١٨ ربيع الثاني ١٣٥٢هـ؛ **وثيقة رقم: (٥٠)**: ثلاث برقيات من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ(٣) و(٦) و(١٠) جمادى الأولى ١٣٥٢هـ؛ **وثيقة رقم:(٥٢)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٢٠/١٩ رجب ١٣٥٢هـ؛ **وثيقة رقم:(٥٤)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٢٦ رجب ١٣٥٢هـ؛ **وثيقة رقم:(٥٦)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٢ شعبان ١٣٥٢هـ؛ **وثيقة رقم:(٥٨)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٥ شعبان ١٣٥٢هـ؛ **وثيقة رقم:(٦٠)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٩ شعبان ١٣٥٢هـ؛ **وثيقة رقم:(٦٢)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٣ شعبان ١٣٥٢هـ؛ وثيقة **رقم:(٦٤)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ١٩ شعبان ١٣٥٢هـ؛ **وثيقة رقم:(٦٦)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد

العزيز بتاريخ ٢٢ شعبان ١٣٥٢هـ؛ **وثيقة رقم:(٦٨)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٢٦ شعبان ١٣٥٢هـ؛ **وثيقة رقم:(٧٠)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ١ رمضان ١٣٥٢هـ؛ **وثيقة رقم:(٩٠)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٥ رمضان ١٣٥٢هـ؛ **وثيقة رقم:(٩١)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٥ رمضان ١٣٥٢هـ؛ **وثيقة رقم: (٩٣)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٦ رمضان ١٣٥٢هـ؛ **وثيقة رقم:(٩٥)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبدالعزيز بتاريخ ٩ رمضان ١٣٥٢هـ؛ **وثيقة رقم:(٩٧)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبدالعزيز بتاريخ ٥ رمضان ١٣٥٢هـ؛ **وثيقة رقم:(٩٩)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبدالعزيز بتاريخ ١٥ رمضان ١٣٥٢هـ؛ **وثيقة رقم:(١٠١)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ١٥ رمضان ١٣٥٢هـ؛ **وثيقة رقم:(١٠٣)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٢٣/ ٢٤ رمضان ١٣٥٢هـ؛ **وثيقة رقم:(١٠٥)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٢٤ رمضان ١٣٥٢هـ؛ وثيقة **رقم:(١٠٧)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٢٩ رمضان ١٣٥٢هـ؛ **وثيقة رقم: (١٠٩)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٦ شوال ١٣٥٢هـ؛ **وثيقة رقم: (١١١)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٦ شوال ١٣٥٢هـ؛ **وثيقة رقم: (١١٤)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ١١ شوال ١٣٥٢هـ؛ **وثيقة رقم:(١١٥)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ١٢ شوال ١٣٥٢هـ؛ **وثيقة رقم:(١١٧)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ١٩ شوال ١٣٥٢هـ؛ **وثيقة رقم:(١١٩)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٢ ذي القعدة ١٣٥٢هـ؛ **وثيقة رقم: (١٢٠)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٤٢ ذي القعدة ١٣٥٢هـ؛ **وثيقة رقم:(١٢١)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٦ ذي القعدة ١٣٥٢هـ.

(١١٢) فؤاد حمزة (١٣١٧– ١٣٧١هـ-١٨٩٩– ١٩٠١م): فؤاد بن أمين بن علي حمزة، أبو سامر: كاتب باحث، شارك في سياسة المملكة العربية السعودية ربع قرن، ولد وتعلم في: عبية، بلبنان وزاول التعليم في بعض المدارس الحكومية بدمشق فالقدس. وكان يحسن الإنجليزية، فعين مترجماً خاصاً للملك عبد العزيز ابن عبد الرحمن آل سعود في الرياض سنة ١٩٢٦م، وتقدم عنده فجعله وكيلاً للشؤون الخارجية فأقام بمكة. ثم أشخصه إلى باريس

وزيراً مفوضاً، ومنها إلى أنقرة واستقر بعد ذلك في خدمة الملك: مستشاراً، يتنقل معه بين الرياض ومكة. وقام برحلات في بعض المهمات إلى أوربا وأميركا، فطاف في أكثر بلدانها وتعرف إلى كثير من رجال السياسة فيها، ومنح لقب سفير ثم وزير دولة وأصيب بمرض في القلب عانى منه نوبات شديدة، بضع سنين، فقضى أكثر أيامه الأخيرة في لبنان. وتوفي ببيروت، ودفن في عبية، ينظر: الزركلي: **الأعلام**، ج٥، ص١٥٩.

(١١٣) **وثيقة رقم:(١٢٥)**، برقية فؤاد حمزة إلى جلالة الملك عبد العزيز في ٦ من ذي القعدة ١٣٥٢هـ.

(١١٤) **وثيقة رقم:(٥٩)**، برقية جلالة الملك عبد العزيز إلى الإمام يحيى بتاريخ ٨ شعبان ١٣٥٢هـ.

(١١٥) **وثيقة رقم:(٦٨)**، برقية الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٢٦ شعبان ١٣٥٢هـ.

(١١٦) الغامدي: **العلاقة السعودية اليمنية**، ص ٢٩.

(١١٧) **وثيقة رقم:(٦٩)**، جواب جلالة الملك عبد العزيز إلى الإمام يحيى بتاريخ ٢٩ شعبان ١٣٥٢هـ.

(١١٨) عطار، أحمد عبد الغفور: **صقر الجزيرة**، ج٦، ط٣(بيروت: مطبعة الحرية، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م) ص١١٢٥.

(١١٩) **وثيقة رقم:(١٠٨)**، جواب جلالة الملك عبد العزيز إلى الإمام يحيى بتاريخ ٣٠ رمضان ١٣٥٢هـ؛ فيصل بن عبد العزيز (١٣٢٤-١٣٩٥هـ/ ١٩٠٦– ١٩٧٥م): ولد الأمير فيصل بن عبد العزيز آل سعود بمدينة الرياض سنة ١٣٢٣هـ / ١٩٠٦م وكان ترتيبه الثالث من بين إخوته وتوفيت أمه طرفة بنت عبد الله آل الشيخ وهو طفل رضيع فنشأ في بيت جده عبد الله آل الشيخ عالم نجد يومئذ حيث ساعد ذلك على تكوين شخصيته وإبراز مواهبه. اشترك الأمير فيصل بن عبد العزيز آل سعود في معركة (يا طيب) ضد الأمير ابن رشيد وكان عمره اثنتي عشرة سنة، ينظر: المنجد، صلاح الدين: **فيصل بن عبد العزيز من خلال أقواله وأعماله** (بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٩٧٢م) ص ص ١٦-١٧؛ سعيد، أمين: **فيصل العظيم، نشأته، سيرته، أخلاقة، بيعته، إصلاحاته، خطبة** (بيروت: مطبعة كرم، ١٣٨٥هـ)، ط١، ص ص١٦، ٢٣، ينظر:

Riley، Carroll.، **Historical and Cultural Dictionary of Saudi Arabia** (London: The Scarecrow Press، 1972)، pp. 42-44.

(١٢٠) **وثيقة رقم:(١٠٧)**، برقية الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٢٩ رمضان ١٣٥٢هـ.

(121) **The Saudi Foreign Ministry**، Doc، No.، 99 ، " Telegram Message by the .Imam Yahya to H. M . The King، Ramadan 1352 "، p. 117

(122) Ibid.، Doc، No.، 103 " Telegram Message by the Imam Yahya to H. M The King ، 23 / 24 Ramadan 1352"، pp. 120 – 121

(١٢٣) عطار: **صقر الجزيرة**، ص ١١٢٦.

(124) Sir A. Ryan to Sir John Simon، January 1934، in watt and Bourne، (eds.)، **British Documents on Foreign. Affairs**: Reports، vol، 10. p.13.

(١٢٥) سالم: **مراحل العلاقات**، ص ٤٤٤.

(١٢٦) سعود بن عبدالعزيز (١٣١٩–١٣٨٨هـ/١٩٠٢–١٩٦٩م): سعود بن عبد العزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود: من ملوك الدولة السعودية. ولد في الكويت ونشأ في الرياض، وقرأ على بعض مشايخها، وقام برحلات إلى الخارج، وقاد معارك في حروب أبيه، وتولى العرش السعودي (١٣٧٣ هـ/١٩٥٣م) فور وفاة أبيه. للمزيد ينظر: الزركلي: **الأعلام**، ج٣، ص٩٠.

(١٢٧) عطار: **صقر الجزيرة**، ص ١١٢٨.

(128) **The Saudi Foreign Ministry**. Doc، No.، 107، "Telegram Message by the Imam Yahya to H. M The King، 29 Ramadan 1352 "، pp. 125 – 126. .

(١٢٩) **وثيقة رقم:(١٤٥)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ١٥ ذي الحجة ١٣٥٢هـ؛ **وثيقة رقم :(١٤٧)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ١٧ ذي الحجة ١٣٥٢هـ.

(130) **The Saudi Foreign Ministry**.، Doc، No.، 124 ، " Telegram Message by the Ibn Saud Delegation to H.M the King، 5 Dhu al–Qa'da Concerning the Negotiations which took place in the first meeting "، pp. 140 – 141.

(١٣١) **وثيقة رقم:(١٤٦)**، رد جلالة الملك عبد العزيز على الإمام يحيى ١٦ ذي الحجة ١٣٥٢هـ.

(١٣٢) تركي بن أحمد بن محمد السديري، ولد في الغاط عام ١٣١٩هـ/١٩٠٢م، والده كان أحد قواد الملك عبدالعزيز، أسندت إليه إمارة الجوف عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م، ثم عين بعدها أميراً على منطقة عسير حيث تولى الإشراف على تسير الجيوش المتجهة إلى الحدود السعودية، كما أوكل له مهمة الأشراف على التموينات العسكرية حتى انتهاء الحرب السعودية اليمنية، ثم انتدب في عام ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م إلى جيزان، وفي عام ١٣٧١هـ/١٩٥١م عين أميرا

عليها وظل بها حتى توفي في ١٤/١١/ ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٥م. للمزيد ينظر: الطويان: **رجل في الذاكرة**، ج١، ص ص ٣٥، ٣٦، ٣٧.

(١٣٣) لم يتم العثور على تعريف له فيما توافر لدى الباحث من مراجع.

(١٣٤) آل زلفة: **عسير في عهد الملك عبد العزيز**، ص١٨٥.

(135) **The Saudi Foreign Ministry**.، Doc، No.، 124 ، " Telegram Message by the Ibn Saud Delegation to H.M the King، 5 Dhu al–Qa'da Concerning the Negotiations which took place in the first meeting "، pp. 140 – 141.

(١٣٦) **وثيقة رقم:(١٢٤)**، مؤتمر أبها، الجلسة الأولى: مؤتمر أبها ٥ذي القعدة ١٣٥٢هـ.

(١٣٧) **وثيقة رقم:(١٢٤)** ، مؤتمر أبها، الجلسة الأولى: مؤتمر أبها ٥ذي القعدة ١٣٥٢هـ.

(١٣٨) **وثيقة رقم:(١٢٤)**، مؤتمر أبها، الجلسة الأولى: مؤتمر أبها ٥ذي القعدة ١٣٥٢هـ.

(١٣٩) **وثيقة رقم:(١٢٤)**، مؤتمر أبها، الجلسة الأولى: مؤتمر أبها ٥ذي القعدة ١٣٥٢هـ.

(١٤٠) نصت معاهدة مكة التي عقدت عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦ م على التالي:١– اعتراف الحسن الإدريسي بالحدود القديمة الموضحة في اتفاقية عام ١٩٢٠م. ٢– لا يجوز للإدريسي أن يدخل في مفاوضات سياسية مع أي حكومة ولا يجوز أن يمنح أي امتياز اقتصادي إلا بعد موافقة صاحب الجلالة. ٣ – لا يجوز إشهار حرب أو إبرام معاهدة أو صلح ولا يتنازل عن أي جزء من أراضي عسير إلا بموافقة جلالة الملك. ٤– يعتبر ملك الحجاز وسلطان نجد بحاكمية امام عسير على الأراضي الإدريسية المتفق عليها، ويعترف بأن إدارة عسير الداخلية والنظر في شؤون عشائرها من الشؤون الداخلية من حقوق إمام عسير، ويتعهد بحفظ الأمن ودفع أي خطر يقع على أراضي عسير حسب مقتضيات الأحوال ودواعي المصلحة. ينظر:

Colonial Office "Ibn Saud–Idrisi Relations"، October 1926، F. O. 371/11445.

(141) **The Saudi Foreign Ministry**، Doc، No.، 124، "Telegram by the Ibn Saud Delegation to H.M the King ، 5 Dhu al–Qa'da 1352 Concerning the negotiations which took in the first meeting "، pp. 140 – 143.

(١٤٢) **وثيقة رقم:(١٢٧)**: مؤتمر أبها، الجلسة الثانية: بتاريخ ٧ذي القعدة ١٣٥٢هـ؛

The Saudi **Foreign Ministry**، Doc، No.، 127، "Telegram by the Ibn Saud Delegation to H.M the King Concerning The Second Meeting held on، 7 Dhu al–Qa'da 1352"، pp. 144– 146.

(١٤٣) **وثيقة رقم:(١٢٧)**، مؤتمر أبها، الجلسة الثالثة: بتاريخ ١٠ ذي القعدة ١٣٥٢هـ.

(١٤٤) **وثيقة رقم:(١٢٧)**، مؤتمر أبها، الجلسة الرابعة: بتاريخ ١٢ ذي القعدة ١٣٥٢هـ.

(١٤٥) الزركلي، خير الدين: **شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز**، ج، ط٣١ (بيروت: دار الكلام، ١٩٨٥م) ص ٥٣٥-٥٣٦.

(١٤٦) **وثيقة رقم:(١٢٧)**، مؤتمر أبها، الجلسة الخامسة: بتاريخ ١٥ ذي القعدة ١٣٥٢هـ.

(147) **The Saudi Foreign Ministry**، Doc، No.، 127، "Telegram by the Ibn Saud Delegation to H. M the King Concerning the Third and Fourth Meeting hold on ، 15 Dhu al–Qa'da 1352"، pp. 150 – 155.

(١٤٨) **وثيقة رقم:(١٢٧)**، مؤتمر أبها، الجلسة السادسة: بتاريخ ١٨ ذي القعدة ١٣٥٢هـ.

(١٤٩) **وثيقة رقم:(١٢٧)**، رد الملك عبد العزيز في ١٧ من ذو القعدة على الوفد بأبها بشأن مسألة نجران بعد انتهاء مؤتمر أبها.

(١٥٠) **وثيقة رقم (١٢٧)**، رد الملك عبد العزيز في ١٧ من ذو القعدة على الوفد بأبها بشأن مسألة نجران بعد انتهاء مؤتمر أبها.

(١٥١) للاطلاع على مسالة نجران . ينظر:

Hamza، Fuad.، "**Najran**" **Royal Central Asian Society Journal**"، vol، 22.، (October 1935)، pp. 631–632. .

(152) **The Saudi Foreign Ministry**، Doc، No.، 127، "Telegram by the Ibn Saud Delegation to H. M the King Concerning the Third and Fourth Meeting hold on ، 15 Dhu al–Qa'da 1352"، pp. 150 – 155.

(١٥٣) الغامدي: **العلاقة السعودية اليمنية**، ص ٤٢.

(١٥٤) **وثيقة رقم:(١٦١)**، كتاب رئيس الوفد السعودي فؤاد حمزة إلى السيد عبد الله الوزير رئيس الوفد اليمني في مؤتمر أبها بتاريخ ٢٣ ذي القعدة ١٣٥٢هـ.

(١٥٥) **وثيقة رقم :(١٦٢)**، جواب عبد الله الوزير على كتاب فؤاد حمزة بتاريخ ٢٣ ذي القعدة ١٣٥٢هـ.

(١٥٦) سالم: **مراحل العلاقات**، ص ٤٤٢.

(١٥٧) **وثيقة رقم: (١٦٣)**، كتاب رئيس الوفد السعودي فؤاد حمزة ردا على رئيس الوفد اليمني عبد الله الوزير في ٢٥ ذي القعدة ١٣٥٢هـ.

(١٥٨) **وثيقة رقم: (١٦٤)**، جواب السيد عبد الله الوزير على كتاب فؤاد حمزة في ٢٥ من ذو القعدة ١٣٥٢هـ.

(١٥٩) **وثيقة رقم: (١٦٥)**، كتاب رئيس الوفد العربي السعودي إلى عبد الله الوزير بتاريخ ٢٧ ذي القعدة ١٣٥٢هـ

(١٦٠) **وثيقة رقم: (١٦٦)**، جواب السيد عبد الله الوزير بتاريخ ٢٧ ذي القعدة ١٣٥٢هـ.

(١٦١) **وثيقة رقم: (١٦٣)**، كتاب رئيس الوفد السعودي فؤاد حمزة ردا على رئيس الوفد اليمني عبد الله الوزير في ٢٥ ذي القعدة ١٣٥٢هـ.

(162) Fuad Bey Hamza to Sir A. Ryan، 1934، **F.O. 406/72**.

(163) Jarman، Robert. L.، (ed.)، **in The Jeddah Diaries 1919-1940**، "Sir A. Ryan to Sir John Simon، Jeddah Report March 1934"، (London: Archive International Group، 1990) vol، 3، pp. 481-482.

(١٦٤) يعتبر الشيخ يوسف ياسين من أهم الأشخاص الذين خدموا المملكة العربية السعودية بالرغم من أنه من أصول سورية وقد التحق بخدمة الملك عبد العزيز سنة ١٩٢٥م ثم تقلد في المناصب حتى أصبح وزير دولة ووكيل وزير الخارجية وقد توفي في سنة ١٩٦٢م. للمزيد ينظر:

Peterson، J. E.، **Historical Dictionary of Saudi Arabia**، (New Jersey and London: The Scarecrow press، INC، Methuen، 1993)، p. 183.

(١٦٥) يعد السيد (Ryan Andrew) وزير بريطانيا المفوض المتواجد في مدينة جدة ويمثل المصالح البريطانية فيها. ينظر: أباظة، فاروق عثمان: **دراسات في تاريخ العلاقات الدولية والحضارة الحديثة** (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٤م) ص ٣٢٣.

(166) "Memorandum Respecting the Saudi Yemen Situation"، on 24 March 1943، in grams، (eds.)، **Report of Yemen**، vol، 8، pp. 130–132

(167) Sir A. Ryan to Sir John Simon، 24 March 1934، in watt and Bourne، (eds.)، **British Documents on Foreign Affairs: Reports**، vol، 10، p. 58.

(١٦٨) الهمداني: **خلاصة تاريخ نجران**، ص ص ٣٩٥–٤٠٧.

(169) Toynbee، Arnold. J.، "The dispute Between Saudi Arabia and the Yaman over Asir and Najran، and the Arabian Seven Weeks War (1931–1934) **Survey of International Affairs**، 1934، (1935)، p. 317.

(١٧٠) آل زلفة: **عسير في عهد الملك عبد العزيز**، ص١٨٣.

(١٧١) آل زلفة: **عسير في عهد الملك عبد العزيز**، ص١٨٥؛ لا يزال هناك غار مشهور باسم غار الملك سعود وهو مقر المعسكر.

(١٧٢) مداح: **المخلاف السليماني**، ص ٤٠٢.

(١٧٣) لمعرفة المزيد عن القوات السعودية. ينظر: درويش، مديحة أحمد: **تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين** (جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة،١٩٩٠م) ص ١٦١– ١٦٢؛ السلوم، يوسف إبراهيم: "**الخدمة العسكرية في المملكة العربية السعودية**" بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائه عام (الرياض: الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، ١٩٩٩م)، ص ١٥.

(١٧٤) الهمداني: **خلاصة تاريخ نجران**، ص ص ٤٠٦–٤٠٧.

(١٧٥) ميدي: تحتل مركزاً مهماً على الساحل الشرقي للبحر الأحمر، وهي ميناء قديم يقع شمال غرب مدينة ميدي على ساحل البحر الأحمر يسمى حاليا باسم الخور لوقوعه على ساحل البحر الأحمر، اشتهر منذ القرن ١٦م بتجارة البن، ويشتهر حاليا بتسويق الثروة السمكية والبضائع التي تأتي عبره محلية وتصدر إلى دول الجوار، ويمثل البحر المنفذ الوحيد لمدينة ميدي ومحافظة حجة. ينظر: الوليعي، عبد الله ناصر، وآخرون: **معجم الأماكن الجغرافية في البحر الأحمر**، مج ٢ (الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م) ص ٨٠٩؛

Admiralty، Vave. Staff.، Geographical Section of the Naval Intelligence Division، A **Handbook of Arabia**، vo;. 1، (London: H.M. Stationery Office، 1965)، p. 144.

(١٧٦) اللُّحَيَّة: قرية وميناء يقعان على ساحل البحر الأحمر، وينتهي في أراضيها مصب وادي مور، وتبعد عن ميناء مدينة الحديدة بمسافة ١٠٠كم، وتقع في شمال غرب محافظة الحديدة، وتمثل مركز المديرية وميناء قديم وصغير، وتضم حوالي ١٣٠ قرية. ينظر: الأكوع، إسماعيل علي: **هجر العلم ومعاقله في اليمن**، ج٤(بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٩٩٥م) ص ص ١٩٢٣-١٩٣٣؛ الوليعي، وآخرون: **معجم الأماكن**، ج٢، ص ٧٠٤.

(١٧٧) الهمداني: المرجع السابق، ص ص ٤٠٦-٤٠٧؛ الحُديدة: وهي محافظة تقع في الجزء الغربي من اليمن، وتبعد عن صنعاء مسافة ٢٢٦ كم، وتضم مدينة الحُديدة حوالي ٥٤٦٤ مدينة وقرية، تطل منها على الساحل حوالي ١٣٩ عزلة ومركزًا. للمزيد ينظر: مطير، أحمد عثمان: الدرة الفريدة في تاريخ الحدُيدة (الحُديدة: دار المصباح للطباعة، د.ت) ص٣؛ وآخرون: معجم الأماكن، ج١، ص١٨٧؛

Riley، **Historical and Cultural**، p. 53.

(١٧٨) كريديه، سعيد: "معاهدة الطائف ١٩٣٤م "، مجلة تاريخ العرب والعالم،ع ١٣ ،١٩٧٩م، ص ٨٢-٨٣.

(179) Saudi Yemeni situation، May 1934، **F. O. 371/17928**.

(١٨٠) الهمداني: **خلاصة تاريخ نجران**، ص ص ٤٠٦-٤٠٧.

(181) Philby، St. J. B.، **Saudia Arabia** (London: Ernest Benn Limited، 1930).p. 323.

See، Sir John Simon to his Majesty's Secretary of State for the Colonies، London، 1934، **F. O.371/16028**.

(١٨٢) ولمعرفة الطريق التي سلكها الأمير سعود بن عبد العزيز، ينظر:

The Times، War Cloud in Arabia، by Philby1934، F. O. 371/16029.

(١٨٣) "باقم" تعتبر منطقة استراتيجية حيث يتحكم موقعها في الطريق المؤدية إلي المنطقة الجبلية المتنازع عليها للمزيد من المعلومات، ينظر: الخترش: **تاريخ العلاقات السعودية**، ص ٢٣٠.

(١٨٤) لم يتم العثور على تعريف له فيما توافر لدى الباحث من مراجع.

(١٨٥) آل زلفة: **عسير في عهد الملك عبد العزيز**، ص١٩٠.

(١٨٦) سالم، سيد مصطفى: **تكوين اليمن الحديث اليمن والإمام يحيى ١٩٠٤–١٩٤٨م**، ط٤ (القاهرة: دار الأمين للنشر والتوزيع، ١٩٩٣م) ص ٣٩٦؛ حيث قد نجح اليمنيين في حروبهم الجبلية ضد الدولة العثمانية للمزيد ينظر: العزب، عبد الله محسن، **تاريخ اليمن الحديث فترة خروج العثمانيين الأخير** (القاهرة: مكتبة سعيد رأفت، ١٩٧١)، ص٨١–٨٢.

(١٨٧) الأمير محمد بن عبد العزيز، ولد بالرياض عام ١٣٣٠هـ منحة الملك عبد العزيز لقب أمير المدينة المنورة، شارك في حرب السبلة عام ١٩٢٩م، كما شارك في حرب اليمن لاستعادة نجران عام ١٩٣٤م، ينظر: الرويشد: عبد الرحمن سليمان، **محمد بن عبد العزيز أمير الأمراء وسليل الملوك سيرته وحياته وتاريخه**، ط٢، ٢٠٠٥م، ص٧٢.

(188) Toynbee، Arnold. J.، "The dispute Between Saudi Arabia and the Yaman over Asir and Najran، and the Arabian Seven Weeks War (1931–1934) **Survey of International Affairs**، 1934، (1935)، p. 317.

(١٨٩) الخترش: **تاريخ العلاقات السعودية**، ص ٢٤١.

(١٩٠) سالم، **ت كوين اليمن الحديث اليمن**، ص ٣٩٩.

(١٩١) الخترش: **تاريخ العلاقات السعودية**، ص ٢٤١.

(١٩٢) ي. ك. جالوبوفسكيا: **تاريخ اليمن المعاصر ١٩١٧–١٩٨٢م**، ترجمة: محمد علي البحر، ط٢ (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٠م) ص ٥٠.

(193) Saudi Yemeni situation، May 1934، **F. O. 371/1792**.

(١٩٤) سالم: **تكوين اليمن الحديث**، ص ٣٩٦–٣٩٧.

(١٩٥) ماضي: **من مذكرات تركي بن ماضي**، ص ٢٢٠.

(١٩٦) سالم: **تكوين اليمن الحديث**، ص ص ٣٩٦ –٣٩٧.

(١٩٧) المحامي، محمود كامل: **اليمن شماله وجنوبه تاريخه وعلاقاته الدولية** (بيروت : دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٦٨م) ص ص ٢٧٠–٢٧١؛ الخترش، **تاريخ العلاقات**، ص ٢٧١؛ العقيلي، محمد أحمد: **أضواء على تاريخ الجزيرة العربية الحديث**، ط١ (جدة: طباعة دار العلوم للطباعة والنشر، ١٩٩٢م) ص ص ٣٩٤–٣٩٥.

(١٩٨) عبد الكريم: **المقتطف من تاريخ اليمن**، ص ٣١٥.

(١٩٩) سالم: **تكوين اليمن الحديث**، ص ص ٤٠٧-٤١٠.

(٢٠٠) بركات، علي محمد: **البحر الأحمر في التاريخ والسياسة الدولية المعاصرة** (القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٠م) ص ص ٤١٩-٤٢٠.

(201) Gauze، F. Gregory، **Saudi Yemen Relations: Domestic، Structures and Foreign Influence**، (New York: Columbia University Press، 1990)، p. 58. See، Sir Ryan to Sir John (Simon، Jeddah Report March 1934، in Jarman، (ed)، **The Jeddah Diaries**، vol، 3، p. 492

(202) Sir A. Ryan to Sir John Simon، 1934، **F. O. 406/71**.

(203) Sir B. Reilly to his Majesty's Secretary of State for the Colonies، London 1934، received in the Colonies Office، **F.O. 371/16028**.

(٢٠٤) سالم: **تكوين اليمن الحديث**، ص ٤٠٨.

(٢٠٥) سالم: **تكوين اليمن الحديث**، ص ص ٤٠٨-٤٠٩.

(206) Sir R. Graham to Sir Austen chamberlain، 11 March 1927، **F. O.371/12236**.

(207) Gregory، **Saudi Yemen Relations: Domestic**، p.58. See، Sir Ryan to Sir John Simon، Jeddah Report March 1934، in Jarman، (ed)، **The Jeddah Diaries**، vol، 3، p. 492.

(208) Mr. Hall–Caine to Sir J. Simon، 1934، **F. O. 371/17928**

(209) Wheeler–Bennett، J. W.، (ed.)، **Documents on International Affairs 1928**، (London: Oxford University Press، 1929)، pp. 222–224.

(٢١٠) ساعتي، أمين: **الحدود الدولية للمملكة العربية السعودية**، ط١ (القاهرة: المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية، ١٩٩١م) ص١٥١.

(٢١١) الغامدي: **العلاقة السعودية اليمنية**، ص ٤٤.

(212) Toynbee، "**The dispute Between**..."، p. 317.

(٢١٣) الزركلي، خير الدين: **شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز**، ج٢(بيروت: دار الكلام، ١٩٧٠م) ص ٦٠.

(214) Toynbee، "**The dispute Between**..."، p. 317.

(٢١٥) **قصر شبرا:** أمر ببنائه الشريف علي بن عون عام ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م، وتم الانتهاء من بنائه عام ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م، ويعد من أبرز القصور الأثرية في منطقة الطائف، وقد أطلق عليه هذا الاسم؛ لأنه شيدا على نمط أحد القصور المقامة في شبرا مصر، ويتكون القصر من أربعة طوابق، ويبلغ عدد غرفه نحو مائة وخمسين غرفة، أما الواجهات الأربع للقصر فيتخللها أعمدة حجرية، ويتوج سطح القصر بعناصر زخرفيه تميل إلى الطابع الروماني. هذا، وقد أصبح القصر مقرا صيفيا للملك عبد العزيز آل سعود، ثم أصبح مقرا لوزارة الدفاع والطيران إلى أن صدر قرار الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله بتحويله إلى متحف ويسلم إلى وزارة المعارف، وفي عام ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م سلم القصر لمحافظة الطائف الذي حولته إلى متحف للآثار والتراث. للمزيد ينظر: الأنصاري، عبدالرحمن الطيب، وآخر: **الطائف إحدى القريتين** (الرياض: دار القوافل للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م)، ص ص٧١، ٧٢.

(٢١٦) ماضي: **من مذكرات تركي بن ماضي**، ص ٢٢١.

(٢١٧) يعد حسن بن محمد الإدريسي من أهم الشخصيات التي حكمت المخلاف السليماني وقد عقد معاهدة مكة مع الملك عبد العزيز آل سعود سنة ١٩٢٧م، وبعد خمس سنوات أعلن العصيان وقام بثورته ضد الملك عبد العزيز آل سعود، وهرب ومعه اثنان من أبنائه باتجاه بلاد اليمن، ينظر: الريحاني، أمين، **ملوك العرب**، ج١، ص ٣٢٠؛

OrienteModerno: RivistaMensileD'Informazioni E Di Studi، OrienteModerno، voi. Xiii، January–December 1933، (Roma: Instituto Per L'Oriente)، pp. 47–48. .

(218) Philby، St. J.B.، **Arabian Jubilee** (London: Robert Hale Limited، 1952)، p. 186; A. S. Calvert to Sir John Simon، 1934، **F. O. 967/52.**

(219) Sheikh Yusuf Yasin to Andrew Ryan، May 1934، **F. O. 371/17928.**

(٢٢٠) ماضي: **من مذكرات تركي بن ماضي**، ص ص ٢٢١– ٢٢٢.

(٢٢١) **الموسوعة العربية العالمية**، ج١٠ (الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩) ص ١٠.

(٢٢٢) العلي: **العلاقات السعودية اليمنية**، ص ص ٤٣، ٤٤.

(٢٢٣) هذلول، سعد: **تاريخ ملوك آل سعود**، ط ١(الرياض: مطابع الرياض، ١٣٨٠هـ/١٩٦١م) ص ٢٢٤.

(٢٢٤) زبارة: **أئمة اليمن**، ص ٣٣٨.

(٢٢٥) مهدي، سؤدد كاظم: "**مشكلة الحدود اليمنية السعودية: الخلفية التاريخية والتطور السياسي**"، مجلة العرب والمستقبل، ع٣، مركز دراسات وبحوث الوطن العربي، ص ٢٠٠٢م، ص ٨.

(٢٢٦) كان مفتي القدس في فترة كتابة المعاهدة. ينظر: المسعودي: **معالم تاريخ اليمن**، ص ١٧٥.

(٢٢٧) الأمير شكيب أرسلان (١٢٨٦– ١٣٦٦ هـ/١٨٦٩ – ١٩٤٦م): شكيب بن حمود بن حسن بن يونس من سلالة التنوخين ملوك الحيرة: عالم بالأدب، والسياسة، مؤرخ، من أكابر الكتاب، ينعت بأمير البيان. من أعضاء المجمع العلمي العربي، ولد في الشويفات (بلبنان) وتعلم في مدرسة – دار الحكمة، ببيروت، وعين، ستين، فقائم مقام في والشوف، ثلاث سنوات، وأقام مدة وانتخب نائباً عن حوران في مجلس: المبعوثان، العثماني، وسكن دمشق في خلال الحرب العامة الأولى، ثم برلين بعدها، وانتقل إلى جنيف (بسويسرة) فأقام فيها نحو ٢٠ عاماً. وعاد إلى بيروت، فتوفي فيها، ودفن بالشويفات. ينظر: الزركلي: **الأعلام**، ج٣، ص ص ١٧٣، ١٧٤.

(٢٢٨) **هاشم الأتاسي** (١٢٩٢– ١٣٨٠هـ/ ١٨٧٠– ١٩٦٠م): هاشم بن خالد بن محمد بن عبد الستار الأتاسي: زعيم وطني، كان رئيساً للجمهورية السورية ثلاث مرات. مولده ووفاته بحمص، تعلم بها، ثم بالمدرسة الملكية بالأستانة (١٣١١هـ/١٨٩٤م) وتدرج في مناصب الإدارة في العهد العثماني، مأمور معية، فقائم مقام، فمتصرفاً ثم انتخب رئيساً للمؤتمر السوري (١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م) في العهد الفيصلي، ورأس الوزارة السورية (١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م) فكانت في أيامه معركة ميسلون. ودخل الفرنسيين دمشق، فاستقال، وعاد إلى حمص. وفي أواخر الثورة السورية (١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م) اعتقله الفرنسيون نحو شهرين، في جزيرة «أرواد، وأطلقوه. وعقد السوريون مؤتمراً في بيروت (١٩٢٧م) فانتخب رئيساً له، وترأس والكتلة الوطنية، التي ضمت الأحزاب والجماعات السورية (١٣٤٦هـ/١٩٢٨م) وكان رئيسا للوفد السوري بباريس (١٣٥٥هـ/١٩٣٦م) للمفاوضة في عقد معاهدة يعترف فيها باستقلال سورية، وانتخب رئيساً للجمهورية السورية (١٣٥٥– ١٣٥٨هـ/١٩٣٦– ١٩٣٩م) وترك منصبه عندما نقض الفرنسيون المعاهدة وأبطلوا النظام الجمهوري، وأعيد انتخابه (١٣٦٩هـ/١٩٥٠م) في عهد الحناوي (انظر ترجمته: محمد سامي) وتولى الرئاسة بعد إخراج أديب

الشيشكلي من الحكم (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م) ولم تطل مدته، فاعتكف في داره بحمص إلى أن توفي. كان نقي السيرة عن اليد واللسان، قوام زعامته النزاهة والإخلاص انتمى في أثناء أعماله السياسة إلى حزب" الفتاه" ثم إلى الكتلة الوطنية. ينظر: خيرالدين الزركلي: **الأعلام**، ج٨، ص٦٥.

(٢٢٩) زبارة: **آئمة اليمن**، ص ٣٣٨؛

Toynbee، "**The dispute Between**..."، p. 319

(٢٣٠) سالم: **تكوين اليمن الحديث**، ص ص ٤٠٤-٤٠٥؛ عبد الكريم: **المقتطف**، ص ٣١٥.

(٢٣١) الأمير بن خالد بن عبد العزيز، الابن الخامس للملك عبد العزيز، ولد في مدينة الرياض عام ١٣٣١هـ/١٩١٣م، أمه هي جوهرة بنت مساعد بن جلوي بن تركي، نشأ في الرياض تحت رعاية والده حيث تلقى العلوم الدينية على يد كبار العلماء، كما تدرب على الرماية والفروسية، أسند إليه والده الكثير من المهام من أبرزها زيارة الولايات المتحدة كممثل للمملكة العربية السعودية ومرافقا لأخيه الأمير فيصل، كما أسند إليه الكثير من المهام فترة حكمي الملكين سعود وفيصل، وتم تنصيبه كولي للعهد في عام ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م حيث ظل وليا للعهد حتى عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م حيث تم تنصيبه ملكاً في أعقاب استشهاد الملك فيصل، ليصبح ملكا للملكة العربية السعودية حتى عام ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م. للمزيد ينظر: خياط، نوال محمد عبد الغني: **الملك خالد بن عبد العزيز دراسة تاريخية وحضارية ١٣٣١-١٤٠٢هـ/١٩١٣-١٩٨٢م دراسة تاريخية حضارية** (الرياض: مؤسسة الملك خالد الخيرية، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م) ص ص ٩٨ وما بعدها.

(٢٣٢) الدعجاني، أحمد زيد غازي: **خالد بن عبد العزيز سيرة ملك ونهضة مملكة**، ط١(الرياض: ٢٠٠٢م) ص ٧.

(٢٣٣) ماضي: **من مذكرات تركي بن ماضي**، ص ٢٢٩.

(٢٣٤) ساعاتي: **الحدود الدولية**، ص ص ١٥١-١٥٨.

(235) Philby، St. J.B.، **Arabian Jubilee** (London: Robert Hale Limited، 1952)، p. 186.

(236) Philby، **Arabian Jubilee**. p. 186.

(237) Philby، **Arabian Jubilee**. p. 186.

(238) Philby، **Arabian Jubilee**. pp. 186-187.

(239) Philby، **Arabian Jubilee**. pp. 186-187.

(٢٤٠) الغامدي: **العلاقة السعودية اليمنية**، ص ٤٤.

(241) Telegram from Sir J. Simon to Mr. Hall-Caine، London، 1934، **F. O. 371/.17928**.

(٢٤٢) سالم: **تكوين اليمن الحديث**، ص ص ٤٢٢-٤٢٤.

(٢٤٣) ساعاتي: **الحدود الدولية**، المواد: ١، ٢، ٥، ٦، ٧، ص ص ١٥١-١٥٤.

(٢٤٤) ساعاتي: **الحدود الدولية**، ص ١٣٥.

(٢٤٥) ينتسب آل عائض يزيد بن معاوية وقد حكموا منطقه عسير، وبتسلمهم الحكم انتقلت قاعدة عسير من (طبب) إلى (السقا) ثم إلى (أبها) للاطلاع أكثر على تاريخ آل عائض. ينظر: حمزة، فؤاد: **قلب جزيرة العرب** (الرياض: مكتبة النصر الحديثة، ١٩٦٨م) ص ص ٣٦٠-٣٦٣؛ ابن مسفر، عبد الله علي: **أخبار عسير** (بيروت المكتب الإسلامي، ١٩٧٨م) ص ٨١؛ النعمي، هاشم سعيد: **تاريخ عسير في الماضي والحاضر** (الرياض: الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، ١٩٩٩م) ص ص ٢٣٠-٢٥٨.

(٢٤٦) ماضي: **من مذكرات تركي بن ماضي**، ص ٢٢٩؛ دلال، عبدالواحد محمد راغب: **البيان في تاريخ جازان وعسير ونجران من الدولة السعودية الأولى حتى معاهدة الطائف ١٧٤٤-١٩٣٤م**، ج٢(القاهرة: مطابع دار التعاون للطبع والنشر، ١٩٩٨م) ص ص ٢٨٧-٢٨٩.

(٢٤٧) ماضي: **من مذكرات تركي بن ماضي**، ص ص ٢٣٠-٢٣١؛ دلال: البيان في تاريخ جازان وعسير ونجران، ج٢، ص ٢٨٧-٢٨٩. للاطلاع على تاريخ القبائل والمدن. ينظر: العقيلي، محمد أحمد عيسى: **المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية** (الرياض: دار اليمامة، ١٩٦٨م) ص ٤٤ وما بعدها؛ العريشي: **بلوغ المرام**، ص ١١٩-١٤٧.

(٢٤٨) الشريف، **نجران**، ص ٧٥.

(٢٤٩) بن ماضي: **من مذكرات تركي بن ماضي**، ص ص ٢٣٠-٢٣١.

(٢٥٠) ساعاتي: **الحدود الدولية**، ص ص ١٥٨، ١٥٩.

(٢٥١) السلال، عبد الله، وآخرون: **ثورة اليمن الدستورية ١٩٤٨م**، ط١(صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني، ١٩٨٥م) ص ١٩٧.

(٢٥٢) سالم، تكوين اليمن الحديث، ص ٤٢٤-٤٢٥؛

Toynbee، "**The dispute Between**"، p. 318.

(٢٥٣) السيد، عصام ضياء الدين: **عسير في العلاقات السياسية السعودية اليمنية ١٩١٩-١٩٣٤م** (القاهرة: دار الزهراء ،١٩٨٩م) ص ٢٩٠-٢٩١.

(٢٥٤) عمر، محمد زيان: "**العلاقات الدولية للمملكة العربية السعودية**"، بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائه عام (الرياض: الأمانة العامة الاحتفال بمرور مائه عام على تأسيس المملكة، ١٩٩٩م) ص ١٥.

(255) Schofield، R. N.، **Arabian Geopolitics Regional Documentary Studies: South West Arabian**، vol، 2، Boundaries، Territorial Claims and Disputes (ii)، (slough: Archive Editions، 1993) pp. 416-417.

(256) Kohn، Hans **"The Unification of Arabia" Foreign Affairs: An American Quarterly Review**، vol، 13، No,1 (October1934، July1935)، pp. 102-103.

(257) Leatherdale، C. A.، **British Policy Towards Saudi Arabia 1925-1939**، Ph.D Thesis، University of Aberdeen، 1981، p. 260.

(٢٥٨) "معاهدة الطائف بين المملكة العربية السعودية والمملكة اليمانية"، **مجلة المنار**، ع ٣٤، ١٩٣٤م، ص ٢٠٤.

(259) Iqbal، S. M.، **Emergence of Saudi Arabia: A Political Study of King Abd al-Aziz Ibn Saud 1901-1953**، (New Delhi: Sringar، Saudiyah Publishers، 1977)، p. 230. Arabian Peace Treaty، Cairo، 1934، **F.O. 371/17928** .

(٢٦٠) "معاهدة الطائف، **مجلة المنار**، ع ٣٤، ١٩٣٤م، ص ٢٠٤.

(261) Iqbal، **Emergence of Saudi Arabia**، p. 231.

(٢٦٢) عطار: **صقر الجزيرة**، ص ٤٦٤.

(263) Iqbal، **Emergence of Saudi Arabia**، p. 232.

(٢٦٤) للمزيد حول الرخاء والازدهار والتطور الذي شهدته المنطقة في بداية الحكم السعودي لها. ينظر: الشريف، **نجران**، ص ص ٧٧-٢٤٨.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق:

أ- وثائق وزارة الخارجية:

- **وثيقة رقم:(٣)**، مقتبس من محاضر الجلسات المعقودة في صنعاء من ٢٠ جمادى الثانية إلى غرة شعبان ١٣٤٦هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(٣١)**، وفد صنعاء الثالث: الجلسة الثانية، كتاب الوفد السعودي إلى المندوبين اليمانيين رقم:(٣٨) بتاريخ ٢٠ ربيع الأول ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(٣٢)**، محضر الجلسة الثالثة للوفد السعودي، المنعقدة في صنعاء يوم الاثنين ٢٤ ربيع الأول ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(٥٣)**، برقية جلالة الملك عبد العزيز إلى الإمام يحيى بتاريخ ٢١ رجب ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(٤٧)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٢٤ ربيع الثاني ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(٤٨)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ١٨ ربيع الثاني ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(٥٠)**: ثلاث برقيات من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ (٣) و(٦) و(١٠) جمادى الأولى ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).

- **وثيقة رقم:(٥٢)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ١٩/ ٢٠ رجب ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(٥٤)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٢٦ رجب ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(٥٦)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٢ شعبان ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(٥٨)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٥ شعبان ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(٥٩)**، برقية جلالة الملك عبد العزيز إلى الإمام يحيى بتاريخ ٨ شعبان ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(٦٠)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٩ شعبان ١٣٥٢هـ؛ **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(٦٢)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٣ شعبان ١٣٥٢هـ **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(٦٣)**، برقية جلالة الملك عبد العزيز إلى الإمام يحيى بتاريخ ١٣ شعبان ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).

- وثيقة **رقم:(٦٤)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ١٩ شعبان ١٣٥٢هـ **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(٦٦)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٢٢ شعبان ١٣٥٢هـ **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(٦٨)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٢٦ شعبان ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(٦٩):** جواب جلالة الملك عبد العزيز إلى الإمام يحيى بتاريخ ٢٩ شعبان ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(٧٠)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ١ رمضان ١٣٥٢هـ **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(٩٠)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٥ رمضان ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(٩١)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٥ رمضان ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).

- **وثيقة رقم:(٩٣)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٦ رمضان ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(٩٥)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٩ رمضان ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(٩٧)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٥ رمضان ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(٩٩)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ١٥ رمضان ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(١٠١)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ١٥ رمضان ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(١٠٣)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٢٤/٢٣ رمضان ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(١٠٥)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٢٤ رمضان ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).

- **وثيقة رقم:(١٠٧)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٢٩ رمضان ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(١٠٨):** جواب جلالة الملك عبد العزيز إلى الإمام يحيى بتاريخ ٣٠ رمضان ١٣٥٢هـ **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(١٠٩)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٦ شوال ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(١١١)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٦ شوال ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(١١٤)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ١١ شوال ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(١١٥)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ١٢ شوال ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(١١٧)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ١٩ شوال ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).

- ؛ **وثيقة رقم:(١١٩)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٢ ذي القعدة ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم: (١٢٠)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٤٢ ذي القعدة ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(١٢١)**، برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٦ ذي القعدة ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(١٢٤)**، الجلسة الأولى: مؤتمر أبها ٥ذي القعدة ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(١٢٥)**، برقية فؤاد حمزة إلى جلالة الملك عبد العزيز في ٦ من ذي القعدة ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(١٢٧)**: مؤتمر أبها، الجلسة الثانية: بتاريخ ٧ذي القعدة ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(١٢٧)**: مؤتمر أبها، الجلسة الثالثة: بتاريخ ١٠ذي القعدة ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(١٢٧)**: مؤتمر أبها، الجلسة الرابعة: بتاريخ ١٢ذي القعدة ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(١٢٧)**: مؤتمر أبها، الجلسة الخامسة: بتاريخ ١٥ذي القعدة ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).

- **وثيقة رقم:(١٢٧):** مؤتمر أبها، الجلسة السادسة: بتاريخ ١٨ذي القعدة ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(١٢٧):** رد الملك عبد العزيز في ١٧ من ذو القعدة على الوفد بأبها بشأن مسألة نجران بعد انتهاء مؤتمر أبها: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(١٤٥)،** برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ١٥ ذي الحجة ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(١٤٦)،** رد جلالة الملك عبد العزيز على الإمام يحيى ١٦ ذي الحجة ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم :(١٤٧)،** برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ١٧ ذي الحجة ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(١٥٢):** عهد الإمام سعود الكبير لقبائل يام: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(١٥٣):** عهد الإمام فيصل بن تركي لقبائل يام في عام ١٢٧٩هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(١٥٥):** عهد بين قبائل يام وأمير منطقة أبها الأمير عبد العزيز بن مساعد بتاريخ الـ٢٠ من شعبان ١٣٥٠ه: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم (١٥٦):** عهد بين قبائل يام وأمير منطقة أبها الأمير عبد العزيز بن مساعد بتاريخ الـ٥ من ذو القعدة ١٣٥١هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).

- **وثيقة رقم:(١٦٤)،** جواب السيد عبد الله الوزير على كتاب فؤاد حمزة في ٢٥ من ذو القعدة ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(١٦٥)،** كتاب رئيس الوفد العربي السعودي إلى عبد الله الوزير بتاريخ ٢٧ ذي القعدة ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).
- **وثيقة رقم:(١٦٦)،** جواب السيد عبد الله الوزير بتاريخ ٢٧ ذي القعدة ١٣٥٢هـ: **بيان عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين عام ١٣٥٣هـ** (مكة المكرمة: وزارة الخارجية، مطبعة أم القرى).

ب- الوثائق الأجنبية:

- The Saudi, Foreign Ministry (1934) The Saudi Green Book: Relations Between Saudi Arabia and the Yemen, (London: Archive Editions, 1934);
- Doc, No., 80, "Telegram Message from Hamid Shuway'ir to H.M. the King, 16 Ramadan 1352".
- Doc, No., 82, "Telegram Message by Hamid Shuway'ir, 17 Ramadan 1352".
- Doc, No., 83, "Telegram Message by H.M. the King to Hamid Shuway'ir, 17 Ramadan 1352".
- Doc, No., 99, " Telegram Message by the Imam Yahya to H. M . The King, Ramadan 1352 ".
- Doc, No., 103 " Telegram Message by the Imam Yahya to H. M The King, 23 / 24 Ramadan 1352".
- Doc, No., 107, "Telegram Message by the Imam Yahya to H. M The King, 29 Ramadan 1352.

- Doc, No., 124, " Telegram Message by the Ibn Saud Delegation to H.M the King, 5 Dhu al–Qa'da Concerning the Negotiations which took place in the first meeting ".
- Doc, No., 127, "Telegram by the Ibn Saud Delegation to H.M the King Concerning The Second Meeting held on, 7 Dhu al–Qa'da 1352".
- Doc, No., 127, "Telegram by the Ibn Saud Delegation to H. M the King Concerning the Third and Fourth Meeting hold on, 15 Dhu al–Qa'da 1352".
- OrienteModerno: RivistaMensileD'Informazioni E Di Studi, OrienteModerno, voi. Xiii, January–December 1933, (Roma: Instituto Per L'Oriente).
- Ingrams, Doreen., and Ingrams, Lila. (eds.), in Records of Yemen 1798–1960, Memorandum Respecting the Saudi Yemen Situation", on 24 March 1943, (eds.), Report of Yemen, vol, 8.
- Jarman, Robert. L.,(ed.), in The Jeddah Diaries 1919–1940, "Sir A. Ryan to Sir John Simon, Jeddah Report March 1934", (London: Archive International Group 1990) vol, 3.
- Saudi Yemeni situation, May 1934, F. O. 371/17928.
- Sir B. Reilly to his Majesty's Secretary of State for the Colonies, London 1934, received in the Colonies Office, F.O. 371/16028.
- Sheikh Yusuf Yasin to Andrew Ryan, May 1934, F. O. 371/17928.
- Colonial Office "Ibn Saud–Idrisi Relations", October 1926, F. O. 371/11445.
- Arabian Peace Treaty, Cairo, 1934, F.O. 371/17928.
- FuadBey Hamza to Sir A. Ryan, 1934, F.O. 406/72.
- The Times, War Cloud in Arabia, by Philby1934, F. O. 371/16029.
- Sir A. Ryan to Sir John Simon, 1934, F. O. 406/71.
- Sir R. Graham to Sir Austen chamberlain, 11 March 1927, F. O.371/12236 .
- Mr. Hall–Caine to Sir J. Simon, 1934, F. O. 371/17928 .

- Telegram from Sir J. Simon to Mr. Hall-Caine, London, 1934, F. O. 371/.17928.
- Sir John Simon to his Majesty's Secretary of State for the Colonies, London, 1934, F. O.371/16028.
- S. Sir A. Ryan to Sir John Simon, January 1934, in watt and Bourne, (eds.) British Documents on Foreign. Affairs: Reports, vol, 10 .
- Sir A. Ryan to Sir John Simon, 24 March 1934, in watt and Bourne, (eds.), British Documents on Foreign Affairs: Reports, vol, 10.
- Calvert to Sir John Simon, 1934, F. O. 967/52.
- Saudi Yemeni situation, May 1934, F. O. 371/17928.

ثانيًا: المصادر

- ابن بشر، عثمان بن عبد الله: **عنوان المجد في تاريخ نجد**، ج١، ط٤ (الرياض: مطبوعات دارة الملك عبد العزيز، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م).
- حمزة، فؤاد: في **بلاد عسير**، ط ٢(الرياض: مكتبة النصر الحديثة، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م).

ـــ: **قلب جزيرة العرب** (الرياض: مكتبة النصر الحديثة، ١٩٦٨م).
- الخترش، فتوح عبد المحسن: **تاريخ العلاقات السعودية اليمنية ١٩٢٦-١٩٣٤م**، ط١ (الكويت: ذات السلاسل، ١٩٨٣م).
- رفيع، محمد عمر: **في ربوع عسير ذكريات وتاريخ** (القاهرة: دار العهد الجديد للطباعة، ١٩٥٤م).
- الريحاني، أمين: **ملوك العرب**، ج١، ط ٨(بيروت: جار الجيل، ١٩٨٧م).
- العزب، عبد الله محسن، **تاريخ اليمن الحديث فترة خروج العثمانيين الأخير** (القاهرة: مكتبة سعيد رأفت، ١٩٧١م).
- زبارة، محمد: **أئمة اليمن بالقرن الرابع عشر**، مج ٣(د.م: المطبعة السلفية، ١٣٩٦م).

ـــ: **نزهه النظر في رجال القرن الرابع عشر**، ط١ (صنعاء: مركز الدراسات اليمنية، ١٩٧٩م).
- الزركلي، خير الدين: **شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز**، ج٢، ج١ (بيروت: دار الكلام ،١٩٧٠م).

ـــ: **الأعلام**، ج٥، ط٥ (بيروت: دار العلم الملايين، ١٩٨٠م).

- سالم، سيد مصطفى: **تكوين اليمن الحديث اليمن والإمام يحيى ١٩٠٤–١٩٤٨م**، ط٤ (القاهرة: دار الأمين للنشر والتوزيع، ١٩٩٣م).
- ـــ: **مراحل العلاقات اليمنية–السعودية ١١٥٨–١٣٥٣هـ/ ١٧٥٤–١٩٣٤م خلفية وحوارات تاريخية**، ط١(الجيزة: عربية للطباعة والنشر، ٢٠٠٣م).
- السلال، عبدالله، وآخرون: **ثورة اليمن الدستورية ١٩٤٨م**، ط١(صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني، ١٩٨٥م).
- العريشي، القاضي حسين أحمد، بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى ملك اليمن من ملك وإمام (القاهرة: مطبعة البرتيري، ١٩٣٩م).
- ماضي، تركي بن محمد تركي: **من مذكرات تركي بن ماضي بن محمد بن تركي الماضي عن العلاقات السعودية اليمنية ١٣٤٢–١٣٧١هـ/١٩٢٤–١٩٥٤م**، ط١ (الرياض: دار الشبل للنشر والتوزيع والطباعة، ١٤١٧هـ).
- **مختصر الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية**، (الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ٢٠٠٤م)، ط٤.
- مظهر: محمد أحمد، **سيرة الامام يحيى حميد الدين**، ج١، (عمان: دار البشير، ١٩٩٨م).
- **معجم البلدان والقبائل في شبه الجزيرة العربية والعراق وجنوب الأردن وسيناء**، ترجمة وتعليق: عبد الله ناصر الوليعي، مج١٠(الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م).
- الواسعي، يحيى عبد الواسع: **تاريخ اليمن المسمى فرجه الهموم والأحزان في حوادث وتاريخ اليمن** (القاهرة: المطابع الحجازية، ١٩٤٧م).
- عبد الكريم، عبدالله: **المقتطف من تاريخ اليمن**، ط٢(بيروت: منشورات العصر الحديث، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

ثالثًا: المراجع

أ- المراجع العربية والمعربة:

- أباظة، فاروق عثمان: **دراسات في تاريخ العلاقات الدولية والحضارة الحديثة** (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٤م).
- ابن مسفر، عبد الله علي: **أخبار عسير** (بيروت المكتب الإسلامي، ١٩٧٨م) .

- أبونِتي، سلفاتور: **مملكة الإمام يحيى رحلة في بلاد العربية السعيدة**، ترجمة: طه فوزي، ط١(القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٣٠هـ/ ٢٠١٠م).
- أحمد، محمد: **الموسوعة اليمنية**، مج٢٢ (صنعاء: د.ن، ١٩٩٢م).
- الأكوع، إسماعيل علي: **هجر العلم ومعاقله في اليمن**، ج٤ (بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٩٩٥م).
- الأحيدب: عبد العزيز محمد، **ظاهرة الأمن في عهد الملك عبد العزيز**، ط١، (الرياض: ١٤٣١هـ).
- الأنصاري، عبد الرحمن الطيب، وآخر: **الطائف إحدى القريتين** (الرياض: دار القوافل للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م).

.....: **نجران منطلق القوافل** (الرياض: دار القوافل للنشر والتوزيع، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).

- بركات، علي محمد: **البحر الأحمر في التاريخ والسياسة الدولية المعاصرة** (القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٠م).
- البلادي، عاتق غيث: **بين مكة وحضرموت رحلات ومشاهدات**، ط١(مكة: دار مكة، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م).
- الجاسر، حمد: **معجم قبائل المملكة العربية السعودية**، مج٢، ط١(الرياض: منشورات النادي الأدبي بالرياض، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م).
- جريس، غيثان بن علي: **عبد الوهاب أبو ملحة في جنوبي البلاد العربية السعودية ١٣٤٠-١٣٧٤هـ/١٩٢١-١٩٥٤م**، ط٢ (الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م).
- خياط، نوال محمد عبدالغني: **الملك خالد بن عبد العزيز دراسة تاريخية وحضارية ١٣٣١-١٤٠٢هـ/ ١٩١٣-١٩٨٢م دراسة تاريخية حضارية** (الرياض: مؤسسة الملك خالد الخيرية، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م).
- درويش، مديحة أحمد: **تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين** (جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة،١٩٩٠م).
- الدعجاني، أحمد زيد غازي: **خالد بن عبد العزيز سيرة ملك ونهضة مملكة**، ط١(الرياض: ٢٠٠٢م).
- دلال، عبدالواحد محمد راغب: **البيان في تاريخ جازان وعسير ونجران من الدولة السعودية الأولى حتى معاهدة الطائف ١٧٤٤-١٩٣٤م**، ج٢ (القاهرة: مطابع دار التعاون للطبع والنشر، ١٩٩٨م).

- آل زلفة، محمد بن عبد الله: **عسير في عهد الملك عبد العزيز دورها السياسي والاقتصادي والعسكري في بناء الدولة السعودية (دراسة وثائقية)**، ط١(الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
- الرويشد: عبد الرحمن سليمان، **محمد بن عبد العزيز أمير الأمراء وسليل الملوك سيرته وحياته وتاريخه**، ط٢، ٢٠٠٥م.
- ساعاتي، أمين: **الحدود الدولية للمملكة العربية السعودية**، ط١(القاهرة: المركز السعودي للدراسات الإستراتيجية،١٩٩١م).
- سعيد، أمين: **تاريخ الدولة السعودية**، مج١، ط١(بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٤م).
.....: **فيصل العظيم، نشأته، سيرته، أخلاقه، بيعته، إصلاحاته، خطبة** (بيروت: مطبعة كرم، ١٣٨٥هـ) ، ط.١
- السلوم، يوسف إبراهيم: "**الخدمة العسكرية في المملكة العربية السعودية**"، بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائه عام (الرياض: الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، ١٩٩٩م).
- السيد، عصام ضياء الدين: **عسير في العلاقات السياسية السعودية اليمنية ١٩١٩-١٩٣٤م** (القاهرة: دار الزهراء ،١٩٨٩م).
- شرف الدين، أحمد حسين: **اليمن عبر التاريخ دراسة جغرافية تاريخية سياسية شاملة من القرن الرابع عشر قبل الميلاد إلى القرن العشرين**، ط٢(د.م: مطبعة السنة المحمدية، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م).
- الشهري، زهير بن عبد الله بن عبد الكريم: "**صفحات من تاريخ نجران الحديث في كتابيّ الرحالتين فيلبي، وفيليب ليبنز دراسة تاريخية مقارنة**"، **القول المكتوب في تاريخ الجنوب**: تحرير: غيثان بن جريس، ج٢٤ (الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م).
- الطويان، عبد الله زايد: **رجل في الذاكرة سير ذاتية لبعض رجال نجد المعاصرين** (الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٧هـ).
- عاكش، الحسن بن أحمد، **حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر**، ط١ (د. م، د.ن: ١٩٩٢م).
- عبد الرحمن، عبد الرحيم عبد الرحمن: **الدولة السعودية الأولى**، ط٦ (القاهرة: دار الكتاب الجامعي، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).
- العثيمين، عبد الله الصالح: **تاريخ المملكة العربية السعودية**، ج٢ (الرياض: مطابع العبيكان، ١٩٩٩م).

- عطار، أحمد عبد الغفور: **صقر الجزيرة**، ج٦، ط٣(بيروت: مطبعة الحرية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م).
- العفيفي، فتحي: **مشكلات الحدود السياسية في شبه الجزيرة العربية دراسة تاريخية سياسية قانونية**، ط١ (مصر: منشورات المركز الأكاديمي لدراسات الاستراتيجية، ٢٠٠٠م).
- **علي، أحمد، آل سعود (بيروت: د.ن، ١٩٥٦م).**
- العقيلي: محمد أحمد، **نجران في أطوار التاريخ**، (مطبعة دار البلاد، ١٩٨٤م).
- عمر، محمد زيان: "**العلاقات الدولية للمملكة العربية السعودية**"، بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائه عام (الرياض: الأمانة العامة الاحتفال بمرور مائه عام على تأسيس المملكة، ١٩٩٩م).
- العمري، عبد العزيز منس، وآخرون: **آثار منطقة نجران**، سلسلة آثار المملكة العربية السعودية (الرياض: وكالة الآثار والمتاحف، ٢٠٠٣م).
- الغامدي، صالح عون هاشم: **العلاقة السعودية اليمنية ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م-١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م**، ط١ (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م).
- الفكهاني، حسن، موسوعة المعارف الحديثة، ج٣ (القاهرة: د.ن،١٩٧٠م).
- فريد: علوي عمر، **دخول نجران في العهد السعودي: دراسة وثائقية**، ط١، (دار قتيبة، سوريا، ٢٠٠٧م).
- **قبائل نجران التاريخ –الوثائق– العلاقات– الأسواق**، ط١٠(د.م: مجلة قبائل نجران على شبكة الانترنت، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م).
- كوستنر، جوزيف: **العربية السعودية من القبيلة إلى الملكية ١٩١٦-١٩٣٦م**، ترجمة: شاكر إبراهيم سعيد د.ط (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٦م).
- مداح: أميرة علي، **المخلاف السليماني تحت حكم الأدارسة وجهود الملك عبد العزيز لضم المخلاف**، ط١، ٢٠٠٦م.
- آل مريح، صالح بن محمد بن جابر: **نجران**، سلسلة هذه بلادنا، ط١(الرياض: الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
- المسعودي، عبد العزيز قائد: **معالم تاريخ اليمن المعاصر القوى الاجتماعية لحركة المعارضة اليمنية ١٩٠٥-١٩٤٨م**، ط١(صنعاء: مكتبة السنحاني، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م).

- المسعودي، عبد العزيز قائد: **معالم تاريخ اليمن المعاصر القوى الاجتماعية لحركة المعارضة اليمنية ١٩٠٥–١٩٤٨م**، ط١(صنعاء: مكتبة السنحاني، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م).
- مسفر، عبدالله علي: **السراج المنير في سيرة أمراء عسير**، ط١(بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م).
- مطير، أحمد عثمان: **الدرة الفريدة في تاريخ الحديدة** (الحديدة: دار المصباح للطباعة، د.ت).
- المنجد، صلاح الدين: **فيصل بن عبد العزيز من خلال أقواله وأعماله** (بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٩٧٢م).
- **الموسوعة العربية العالمية:** ج١٠ (الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م).
- النعمي، هاشم سعيد علي: **أبها، سلسلة هذه بلادنا**، ط١(الرياض: الإدارة العامة للنشاطات الثقافية، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م).

.....: **تاريخ عسير في الماضي والحاضر** (الرياض: الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، ١٩٩٩م).

- هذلول، سعد: **تاريخ ملوك آل سعود**، ط١(الرياض: مطابع الرياض، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م).
- الهمداني، عبد الله بن عبد الرحمن: **خلاصة تاريخ نجران**، ط١(د.م: د.ن، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م).
- الوجيه، عبد السلام عباس: **أعلام المؤلفين الزيدية** (عمان: مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، ١٩٩٩م).
- الوليعي، عبد الله ناصر، وآخرون: **معجم الأماكن الجغرافية في البحر الأحمر**، مج٢ (الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م).
- ي. ك. جالوبوفسكيا: **تاريخ اليمن المعاصر ١٩١٧–١٩٨٢م**، ترجمة: محمد علي البحر، ط٢ (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٠م).
- الحجري، محمد أحمد: **مجموع بلدان اليمن وقبائلها**، ج٤، مج٢، ط٢(صنعاء: دار الحكمة اليمانية للنشر والتوزيع، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م).

ب–المراجع الأجنبية:

- Admiralty، Vave. Staff.، Geographical Section of the Naval Intelligence Division، A Handbook of Arabia، vo;. 1، (London: H.M. Stationery Office، 1965).

- Gauze، F. Gregory، Saudi Yemen Relations: Domestic، Structures and Foreign Influence، (New York: Columbia University Press، 1990).
- Hamza، Fuad.، "Najran" ، Royal Central Asian Society Journal"، vol، 22.، (October 1935).
- Hogarth، David Geroge.، The Near East (London: 1905).
- Iqbal، S. M.، Emergence of Saudi Arabia: A Political Study of King Abd al–Aziz Ibn Saud 1901–1953، (New Delhi: Sringar، Saudiyah Publishers، 1977).
- Kohn، Hans.، "The Unification of Arabia" Foreign Affairs: An American Quarterly Review، vol، 13، No,1 (October1934، July1935).
- Leatherdale، C. A.، British Policy Towards Saudi Arabia 1925–1939، Ph.D Thesis، University of Aberdeen، 1981.
- Peterson، J. E.، Historical Dictionary of Saudi Arabia، (New Jersey and London: The Scarecrow press، INC، Methuen، 1993).
- Philby، St. J. B.، Saudia Arabia (London: Ernest Benn Limited، 1930).
- ،__ Arabian Jubilee (London: Robert Hale Limited، 1952).
- Riley، Carroll. L.، Historical and Cultural Dictionary of Saudi Arabia (New Jersey: Scarecrow Press، 1972).
- Schofield، R. N.، Arabian Geopolitics Regional Documentary Studies: South West Arabian، vol، 2، Boundaries، Territorial Claims and Disputes (ii)، (slough: Archive Editions، 1993).
- Toynbee، Arnold . J.، "The dispute Between Saudi Arabia and the Yaman over Asir and Najran، and the Arabian Seven Weeks War (1931–1934) Survey of International Affairs، 1934، (1935).

- Wheeler-Bennett، J. W.، (ed.)، Documents on International Affairs 1928، (London: Oxford University Press، 1929).

رابعا: الدوريات:

- سعيد، أمين: **دولة اليمن ودولة ال سعود**، المقتطف، ج١، م ٨٤، ١٩٣٤م.
- كريديه، سعيد: "معاهدة الطائف ١٩٣٤م "، مجلة تاريخ العرب والعالم، ع ١٣، ١٩٧٩م.
- المسري، حسين علي: "**نجران ودورها السياسي والاقتصادي**"، المؤرخ المصري، ع٩ (القاهرة: كلية الآداب بجامعة القاهرة، ١٩٩٢م).
- **معاهدة الطائف بين المملكة العربية السعودية والمملكة اليمانية**، مجلة المنار، ع ٣٤، ١٩٣٤م، ص ٢٠٤.
- ملكاوي، حنان: " **العلاقات بين الإمام يحيى حميد الدين إمام اليمن وأمراء الأدارسة في تهامة عسير ١٩١٠-١٩٢٥م**"، دراسات تاريخية، ع١١٥-١١٦ (دمشق: جامعة دمشق، ٢٠١١م).
- مهدي، سؤدد كاظم:" **مشكلة الحدود اليمنية السعودية: الخلفية التاريخية والتطور السياسي**"، مجلة العرب والمستقبل، ع٣، مركز دراسات وبحوث الوطن العربي، ص ٢٠٠٢م.
- نصر الله، سليمان: "**نجران فيحاء الجنوب**"، مجلة قافلة الزيت، ع١٠، مج١٩ (الظهران: أرامكو: ١٣٩١هـ/١٩٧١م).
- **صوت الحجاز**، العدد ١٠٥، س٣، ١٩٣٤م.

خامسا: الرسائل العلمية

- الحارثي، قايد سيف بن علي: **العلاقات السعودية اليمنية في المجالين السياسي والعسكري في عصر الدولة السعودية الأولى (١١٥٧-١٢٣٣هـ/ ١٧٤٤-١٨١٧م)**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ والحضارة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣١/٣٠هـ.
- الشريف، شريفه سعد علي حسن: **نجران دراسة في التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي (١٣٥٣-١٣٩٥هـ/١٩٣٤-١٩٧٥م**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التاريخ والحضارة، كليتا الآداب والتربية، جامعة الملك خالد، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م، ص ٣٦.

- العلي، باسل علي سالم: **العلاقات السعودية اليمنية ١٩٣٢–١٩٦٢م دراسة في العلاقات السياسية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ١٩٩٧م.
- هادي، محمد فريد حسين: **النزاع اليمني السعودي على الحدود**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ١٩٩٦م.
- سعد، مبارك: **البهكلي عبد الرحمن حسن، نزهة ظريف في سير أولاد الشريف، دراسة وتحقيق**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد، ٢٠٠٩م.
- الورد، دولة صالح حسن علي حسن: **العلاقات الخارجية للمملكة المتوكلية اليمنية ١٩١٨–١٩٦٢م**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.